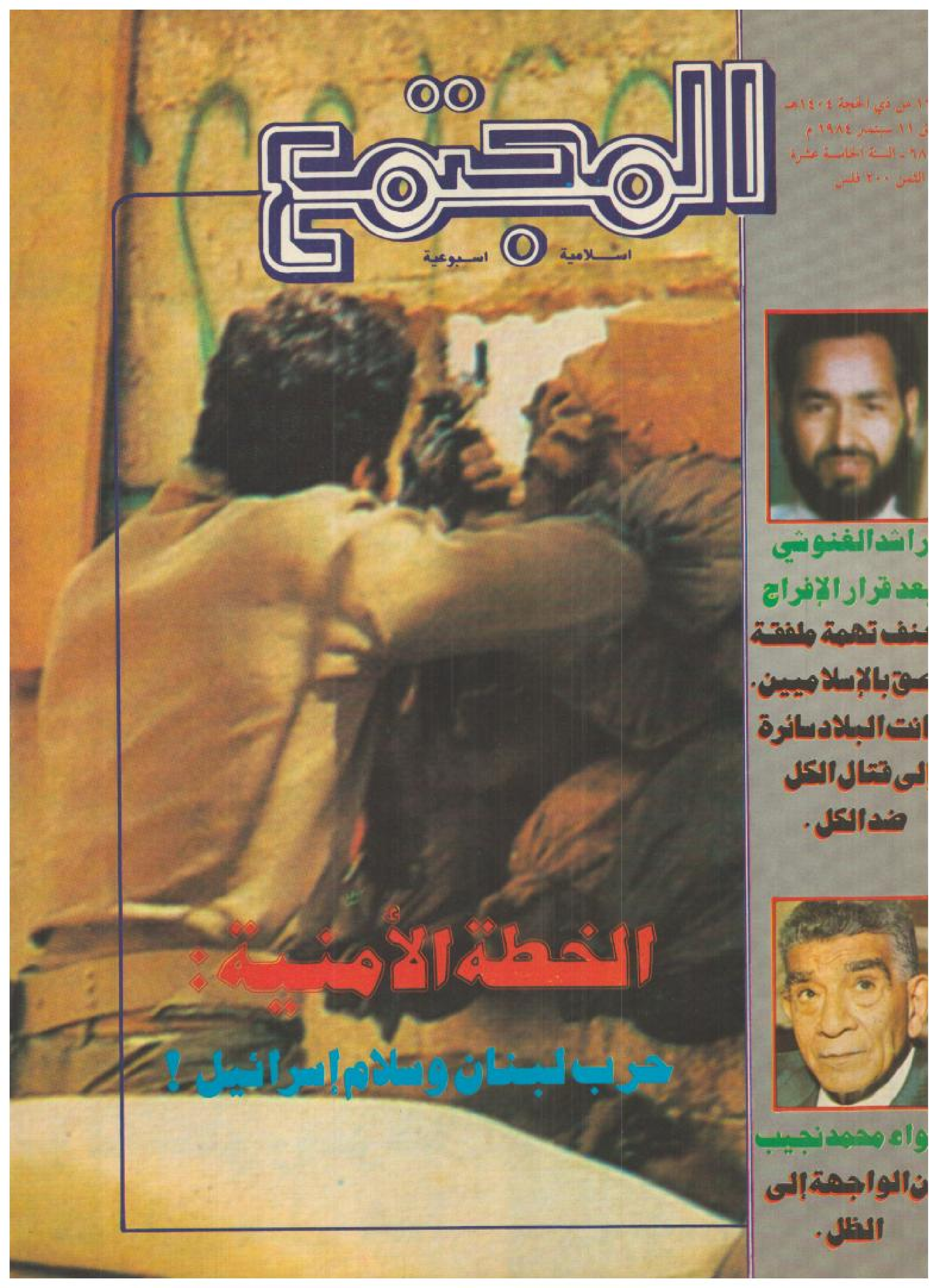


المجتمع
اسلامية
اسبوعية
من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
١١ سبتمبر ١٩٨٤م
- السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس
راشد الغنوشي
بعد قرار الإفراج
نف تهمة ملفقة
ق بالإسلاميين.
انت البلاد سائرة
إلى قتال الكل
ضد الكل.
الخطة الأمنية:
حرب لبنان وسلام إسرائيل!
واء محمد نجيب
ن الواجهة إلى
الظل.

التاريخ

الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١١ سبتمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العـــدد

باختصار

■ وانقضى موسم الحج

بعد انتهاء موسم الحج لهذا العام وعودة المسلمين كباراً او صغاراً.. مواطنين أو ساسة الى بلادهم وعواصمهم وأعمالهم ومناصبهم.. لا بد من طرح هذا السؤال:

ماذا استلهم جميع هؤلاء من اداء هذه الفريضة التي تتجلى فيها الوحدة الاسلامية على المستوى الاجتماعي والسلوكي والثقافي والعبادي والسياسي؟

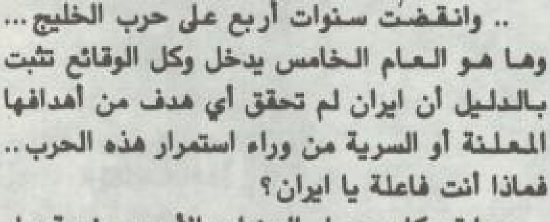
وماذا سيكون الأثر لهذا الموسم الهائل على الأمة الاسلامية؟

ترى.. أما آن الأوان ـ يا حكام العالم الاسلامي أجمعين ـ لاستلهام كل قوانين ودساتير الدولة من هذا الاسلام العظيم؟

أما آن الأوان ـ يا شعوب العالم الاسلامي ـ لرص الصفوف أمام مطلب محوري واحد هو تطبيق الشريعة الاسلامية على كافة مستويات الحياة وجوانبها.؟

إن فريضة الحج ومناسكه فرضت على المسلمين من أجل معاني عدة.. منها السياسي.. ومنها الاجتماعي.. ومنها الاقتصادي..

لم يفرض الحج ليكون نزهة أيها المسلمون.. ولم يفرض الحج ليكون مجرد شعائر تؤدى أيها المسلمون.. إن الحج مؤتمر إسلامي كبير يؤدى في العام مرة ليستفاد من كل دروسه.. فهل أنتم فاعلون أيها السادة؟ وهل أنتم تتعظون يا شعوب الأمة الاسلامية؟ نأمل ذلك.





العام الخامس لحرب الخليج

بانتظار صحوة الدبلوماسية الإيرانية

.. وانقضت سنوات أربع على حرب الخليج ... وها هو العام الخامس يدخل وكل الوقائع تثبت بالدليل أن ايران لم تحقق أي هدف من أهدافها المعلنة أو السرية من وراء استمرار هذه الحرب .. فماذا أنت فاعلة يا ايران؟

● لقد كان حصاد السنوات الأربع وخيمة على الشعب الايراني نفسه.. سواء في ذلك الجوانب الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والأمنية والروحية أيضا. وخلافاً لما يطلقه متعنتو طهران من بيانات حول ثبات القدرة الاقتصادية أو الأحوال الاجتماعية والسياسية والأمنية داخل ايران.. تجيء الأرقام والمعلومات لتدلل على السير التنازلي باتجاه التدهور الذي لن يتوقف إلا بوقوف هذه الحرب. فهل يكتفي صاحب القرار الايراني بدروس السنوات الأربع؟

● فعلى الجانب الاقتصادي أشارت أكثر التقارير الاقتصادية حيادية الى أن ايران باتت تستورد في الشهور الأخيرة ثلاثة أرباع احتياجاتها الغذائية.. وقد بلغت أثمان مستورداتها (٢٥) مليار دولار.. في الوقت الذي لم تزد عائدات صادراتها عن (٢١) مليار دولار.. وهذا يعني أن هناك عجزاً في هذا الاطار وحده يقدر بحوالي (٤) مليارات.. أما الوارد النفطي فقد خسرت ايران ثلثي وارداتها.. حيث كانت تصدر في اليوم (١٫٨) مليون برميل يومياً.. أما الآن فلا تزيد صادراتها عن (٦٠٠) ألف برميل في اليوم. ولا سيما بعد حصار جزيرة خرج.

● وعلى الجانب العسكري.. حطمت ايران خلال السنوات الأربع أكثر من نصف أطرها العسكرية التي كانت تمتلكها قبل الثورة.. كما

فقدت أكثر قدراتها الميدانية والقتالية.. الأمر الذي دعاها للاعتماد على حشد المشاة للتعويض عن خسارة الآلة.. وهو الأمر الذي يشكل مشكلة اجتماعية خطيرة في المجتمع الايراني.. ولعل الخسارة التقنية الكبرى كانت في سلاح الدفاع الجوي الذي تحكم عليه بعض المصادر بالتوقف عن العمل.

● وعلى المستوى السياسي فان حالة الفوضى الفاشية في ايران لا تحتاج الى دليل.. فالمعارضة السرية تتنامى يوماً بعد يوم.. وقد أخذ التعبير عنها صفة العنف.. ولعل خطف الشباب الايراني الساخط لطائرات بلده دليل كبير على الفجوة العميقة بين تطلعات قطاعات واسعة وأساسية من الشعب الايراني.. وبين صاحب القرار باستمرار هذه الحرب النتنة في الخليج. فليس اختطاف الطائرات هو التعبير الوحيد عن سخط تلك القطاعات.. فأعمال الاغتيال ما زالت مستمرة ضد أنصار الحاكم.. والنزاعات بين مراكز القوى الكبرى داخل الحكم الايراني حول موضوع الحرب عملت على شرذمة فئات الشعب المختلفة الأمر الذي لا بد وأن يؤدي في المستقبل القريب الى صراعات عنيفة في الشارع السياسي الايراني..

ولجميع هذه الجوانب منعكسات سلبية سيئة على حياة المواطن في ايران.. الأمر الذي يجعل معظم الايرانيين اليوم يحنون الى المناخ السلمي والأجواء الهادئة والحياة المستقرة.. فهل يعي صاحب القرار الايراني هذه الحقيقة؟

ان الايرانيين ـ وبعد مرور أربع سنوات على حربهم مع العراق ـ بحاجة ماسة الى استيقان الذات ومراجعة الواقع وحساب حصاد تلك السنوات القاسية بعين المصلحة التي تشمل كل شعوب المنطقة، إضافة الى مصلحة النظام الايراني نفسه.. ذلك النظام الذي واجه كل الوساطات الخيرة بأشكال من التعنت المضر بمصالح المنطقة وأهلها.. والمطلوب اليوم صحوة ديبلوماسية للايرانيين يتمكنون من خلالها بمراجعة كل الحسابات.. وإلا فان العام الخامس للحرب سيورث ايران نفسها مشكلات لن ينجو منها الايرانيون.. فأكثر الدراسات اعتدالا تشير الى أن استمرار التعنت الايراني في مسألة الحرب سيقود ايران الى مخاطر جمة بسبب انهيار الجبهة الاجتماعية والسياسية الداخلية.. وذلك بدءاً بانهاء الثورة.. وانتهاء بفوضى قد تؤدي الى تفكك الدولة الايرانية وانقسامها الى دويلات متشرذمة تسهل على قوى الاحتلال العالمي اقتطاع أجزاء من ايران.. ولعل الروس الشيوعيين الذين يحلمون بامتلاك الجزء الشمالي من ايران ينتظرون مرحلة جديدة تمكنهم من تحقيق أحلامهم بالوصول الى منابع النفط قرب المياه الدافئة في الخليج.

● ان الديبلوماسية الايرانية مطالبة اليوم بصحوة تساعدهم على تقييم نتائج هذه الحرب على شعوب ايران أولا.. وعلى شعوب المنطقة ثانيا.. ولو تسنى لمثل هذه الصحوة أن تراجع كل الحسابات.. فان المنتظر من صاحب القرار الايراني أن يعترف بكل أخطائه ويتخذ قراراً بالاستجابة الفورية لمساعي السلام في هذا الخليج المحترق.

ترى.. هل ترعوي الديبلوماسية الايرانية وتلجأ الى الحكمة وتنطلق من منطلقات المصلحة العامة. ان العام الخامس للحرب بانتظار اطفاء هذه النار.. وان شعوب العالم الاسلامي ـ التي ما زالت تستنكر استمرار الحرب ـ تحمل المسؤولية كاملة للطرف المتعنت في كل ما حصل ويحصل.. كما تحمل الطرف نفسه مسؤولية أي تدخل أجنبي بحجة حماية المصالح أو غير ذلك.. وما زالت شعوب العالم الاسلامي ومن ضمنها الحركات الاسلامية تدين الحرب وتنادي باطفاء نارها المشتعلة.. فهل آن الأوان لتسمع طهران هذا النداء.. وإننا بالانتظار.

هوامش

● ستوزع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل (١٠٤٨) جائزة مقدمة من سمو أمير البلاد لمراكز الشباب التابعة لادارة الشباب والطفولة.. وسيمنح الفائزون الخمسة في كل نشاط من كل مركز جائزة.. وتشمل أعمال المراكز أنشطة اسلامية وثقافية وعلمية وتربوية..

● صحيفة محلية نقلت عن احدى الوكالات الأجنبية دراسة عن السياسة النفطية للكويت سخرت فيها من حالات عقود الكويت لبيع الغاز. وزعم التقرير أن الكويت كانت في عامي ٨٢ و ١٩٨٣ تتعاقد لبيع الغاز وهي عاجزة عن ذلك، لذا فهي تضطر لشرائه من الخارج من أجل الوفاء بالتزامها ومبيعاتها.. وفي هذا يقول التقرير (يا للسخرية)!!

● مجلس ادارة جامعة الكويت أقر انشاء جامعة جديدة مكملة للجامعة الحالية.. المطلوب أن تستوعب الجامعة الجديدة خطط الكويت المستقبلية لما بعد سنة ألفين مع الاعتماد على الكفاءات المحلية والاستعانة بالكفاءات والخبرات المسلمة إن لزم الأمر.

● حقول نفطية جديدة تفوق الموجودة حاليا تم اكتشافها في الكويت.. هل نشكر الخالق على ما أنعم علينا كما أراد.. وبالشكر تدوم النعم.

● الترشيد المطلوب

في بيانات بعض وزارات الدولة ومؤسساتها برزت خلال الفترة الأخيرة مسألة فرض الرسوم والأثمان على بعض الخدمات كالرسوم المرورية والخدمات الطبية وأثمان الأدوية والعلاج وأجور المستشفى.. وغير ذلك.

واذا كانت بعض مؤسسات الدولة قد أدخلت هذه الرسوم والأثمان في باب الترشيد، فإن كثيراً من المواطنين يعتقدون أن الترشيد قضية حيوية مطلوبة في السياسة الاقتصادية الكويتية على المستوى الداخلي والخارجي بحيث يشمل ذلك أولا الأمور التي لا تخص حياة معظم الناس مع أن لها تكاليف باهظة كالمهرجانات الفنية وغيرها مما يدخل في هذا الباب.

إن حرص المواطن على ثروة هذا الوطن لا تقل عن حرص مؤسسات الدولة.. وحرصه هذا لا بد وأن يجعله رقيباً ممتعضاً من النفقات الباهظة التي لا تدخل في باب الحاجات والضرائر أبداً. خلافا للنفقات الضرورية على الجوانب الانسانية التي تحافظ على صحة وأمن وسلامة الانسان في الكويت. فهل وصلنا الى الحاجة بضغط المصروفات على الضرورات الصحية الانسانية.. وهناك مجالات كثيرة مازال الانفاق عليها مستمراً.. وبلا أية ضرورة!!

● من حالات الركود
بعد المناخ لا بد من توجه صناعي انتاجي



نقلت وكالة (كونا) عن الدكتور ابراهيم مكي مدير عام المؤسسة العامة للموانىء نفيه للأثر المباشر لألغام البحر الأحمر على حركة النقل البحري والتجاري في الكويت والخليج.

وقد علل الدكتور مكي حالة الركود الاقتصادي في الميناء بالركود الاقتصادي داخل البلد وذيول ازمة سوق المناخ التي ما زالت تؤثر على السيولة في البلد وبطبيعة الحال فهي تؤثر على التاجر والأفراد وصغار المدخرين.

ومما اثر كذلك على الحركة الاقتصادية حركة تجارة العبور في الكويت. وقال الدكتور مكي انه كانت هناك تجارة عبور كبيرة الى العديد من الدول المجاورة واما الآن فقد تقطعت لأسباب لا نستطيع ان نتحكم فيها لأن كل دولة من الدول لها ظروفها الخاصة بها.

وأكد الدكتور مكي على ضرورة التوجه نحو الصناعات الانتاجية على المستوى المحلي مثل المصانع والزراعة والصناعات التحويلية

● الى ادارة شركة المشروعات السياحية

وفي عيد الأضحى – وللأسف الشديد – لوحظ أن هناك كثيراً من الشباب المستهتر الذي كان يدخل حديقة الشعب وغيرها خلال أيام العيد ليظهر هناك بالمظهر المستهتر مما أدى الى استياء الكثير من المواطنين مع عائلاتهم بسبب ما برز من مضايقات بعض الطائشين.

ونحن اذ نعرض ذلك لادارة شركة المشروعات السياحية فلنا رغبة في التنبيه الى ضرورة وجود شرطة مكافحة الاستهتار والرذيلة عند بوابات هذه الحدائق، مع حراسات داخلية ذات رقابة فعالة تمنع تمادي بعض الشباب في سلوك الاستهتار بالآخرين.. فهل يحصل هذا؟

● الورقة المالية:
هل تصبح أداة ضغط سياسية؟

قالت مصادر بورصة لندن في مطلع هذا الاسبوع ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو الذراع الأيمن لوزارة المالية الكويتية في بريطانيا قد خفض من حصته في شركة ستوك هولدرز انفستمنت ترست. وأضافت المصادر أن اجمالي ما يمتلكه المكتب من أسهم الشركة المذكورة عقب التخفيض المذكور سيصبح ٣٫٠٥٠٫٠٠٠ سهم عادي أي حوالي ٣٫٨٤ بالمائة من مجموع أسهم الشركة..

أن القدرة الاقتصادية للكويت.. ثم لدول مجلس التعاون الخليجي قادرة على أن تكون أداة ضغط فعالة على العواصم الغربية ولا سيما وأن الأرصدة المالية لأوربا تعيش حالة اهتزاز لم تعِش بها من قبل.. ومقارنة أسعار العملات الأوربية جميعا بأسعارها قبل عام يؤكد حالة التدهور الاقتصادي الذي تعيشه الدول الغربية.. إذ أن تلك العملات فقدت ما بين ١٥٪ – ٢٥٪ من قيمتها المالية.. فهل تستخدم الكويت ومعها دول مجلس التعاون الخليجي الورقة الاقتصادية لحمل الغرب على تبني سياسات غير عدائية تجاه الأمة الاسلامية.. إننا نأمل ذلك.. ومجالات الاستثمار الرابح موجودة في العالم الاسلامي.. ولن تخسر الكويت وغيرها أي رصيد فيما لو تحولت استثماراتها في العالم الغربي الى عالم العرب والمسلمين.. ونحن بالانتظار.

مهرجان التلفزيون ... يلد بعد ستة اشهر!!

ناقل الكفر ليس بكافر... من هذا المنطلق نشير الى ما جاء في نتائج التحقيق مع طبيب روج للمخدرات بين بعض المدمنين وقد اظهر التحقيق المنشورة نتائجه في صحف اول اغسطس ان الطبيب المذكور قد حصل على كمية من الكوكايين المخدر في مهرجان التلفزيون في فندق الهوليدي ان (هذا ما ذكره التحقيق المنشور) وان الطبيب قد جلس بين الفنانين على احدى الطاولات فوجد المادة المضبوطة موضوعة فوقها فاستنشق منها واحتفظ بباقيها باذنهم واعترف بتعاطي المخدرات وقد عاقبته



المحكمة بتغريمه مائة دينار.

ونحن لا نملك ان نزيد على عرض هذا النموذج السيىء لانحراف طبيب تتعلق به آمال امته وآلام مرضاه فاذا به يستدرجهم لانحراف اكتسبه من خلال المهرجان المذكور... يا ترى من المسؤول.. أهو الطبيب ؟!.. ام الجو الاباحي الذي اتاحه مهرجان جمع اصنافاً من المنحرفين واكسبهم هالة قدسية وويل.. ثم ويل.. ثم ويل لمن يتعرض لقداستهم المزعومة بنقد.. أو ان ينال اجواءهم المتهتكة بخدش.. واما الدعاة الخلص فهم عرض مباح لكل مهاجم.. تطبق بحقهم.. الحرية الصحفية.. والديمقراطية وان كتبوا.. فتعساً لهم ولتعصبهم.. ففي رقبة هؤلاء نضع اثم وجريرة هذا الطبيب.. ومأساة عائلته ومرضاه.

• العام الدراسي الجديد

قال السيد عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ان الوزارة قد اعدت كافة الامكانات لاستقبال العام الدراسي الجديد. وقال ان المدارس والمعاهد ستستقبل هذا العام ٣٦٢٨١١ طالبا وطالبة بزيادة ٢٧٩٠٦ طلاب عن السنة الماضية.

وعن الملامح الجديدة في هذا العام قال السيد الخضري ان اعمال التطوير التي طرأت على الخطة المدرسية في المرحلة الثانوية من حيث تطبيق نظام الفصلين وما حدث من تطوير للمناهج المدرسية وفي الاساليب والوسائل التربوية.

ونحن اذ نقرأ هذه الأرقام الضخمة من اعداد الطلبة والمدرسين لندعو وزارة التربية الى تركيز المعاني التربوية السليمة لأولادنا الطلبة وغرس القيم الفاضلة والمعاني السامية في نفوس الطلبة وتنشئتهم نشأة إسلامية مع التركيز على حسن اختيار المدرسين الذين تتعاقد معهم في سبيل تحقيق تلك الأهداف.

• الكويت والقواعد الأمريكية

في اشارة لاحدى الدراسات الأمريكية حول دور واشنطن في الشرق الأوسط ورد أن هناك تحديات رئيسية أمام الأمريكان لاستخدام القوة العسكرية في الخليج.. وتتركز تلك التحديات في شمال هذا الخليج.. وكان أول تحد هو ما أسمته الدراسة (العزلة العسكرية للكويت) وقد أوضحت الدراسة أن الولايات المتحدة لا تواجهها في جنوب الخليج العوائق الموجودة في شماله. ففي الجنوب يمكنها استخدام القواعد البحرية والجوية للبلدان الصديقة ما عدا الكويت.

وواضح من هذه الاشارة أن الولايات المتحدة تتطلع لايجاد قواعد عسكرية لها في كل الخليج.. أما الحجة الامريكية لهذا التطلع كما أوضحت الدراسة فهي التورط السوفياتي في افغانستان.. والحرب العراقية ـ الايرانية.. ومساعدة دول مجلس التعاون أمام التهديدات الاقليمية..

وإذا كانت الكويت تعيش في حالة (تحرك عسكرية) على حد تعبير الدراسة الامريكية. فان الانفتاح الكويتي العسكري الذي يقصده الأمريكان لا يتحقق في رأي البيت الأبيض الا بنصب القواعد على أرض الكويت أو في مياهها الاقليمية.. وهنا لا بد من أن نؤكد للأمريكان بأن الكويت المستقلة ترفض هذا المنطق الأمريكي جملة وتفصيلا وهي قادرة ان شاء الله على تأمين حاجاتها العسكرية اللازمة بكل الوسائل التي تكفل لها استمرار استقلالها واستقلال شعبها عن كل أشكال الضغوط الدولية والاستبزازات المعادية المعروفة.. وللكويت خطوات معروفة في هذا.. فهل يراجع الأمريكان حساباتهم ؟! ذلك هو الأفضل.

صدق أولا تصدق

• دولة خليجية غير عربية تغري الطلبة العرب الذين لم تقبلهم جامعات الكويت والخليج بالتسجيل المفتوح في جامعاتها.. ليكونوا في المستقبل من أدوات التصدير!!

• اجرة بعض الجزارين ارتفعت في عيد الأضحى حتى وصلت في بعض الحالات الى اكثر من نصف ثمن الأضحية.

• ادارة تلفزيون خليجي امتنعت عن عرض فيلم عن زيارة أحد المسؤولين لعدد من دول أوربا الشرقية بدعوى أن الفيلم من الأسرار التي لا يجب البوح بها.

• تقارير رفعت الى الجهات المختصة بوزارة المواصلات حول بعض الاتصالات اللاسلكية «اللاأخلاقية» والتي حصلت من بعض مستعملي أجهزة اللاسلكي، مع العلم أن هذه الاتصالات مسجلة بأشرطة كاسيت، والمواطنون بانتظار النتائج !!

• وزارة الدفاع الامريكية أعلنت أنها وافقت على عقد قيمته (٢٢٠) مليون دولار تقدم بمقتضاه شركات أمريكية مساعدات فنية لسلاح الجو في احدى دول الخليج!

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابو محمد

■ الى ادارة المرور:

انتبهوا لاشارة المرور الواقعة عند ثانوية كيفان.. وإلا سيكون هناك اختناقات مرورية.. وزحام شديد وحوادث كثيرة مع الأسابيع الأولى لبداية العام الدراسي وخاصة بالنسبة للسير القادم من العاصمة الى الاشارة ثم الانعطاف لليسار تجاه الفيحاء.. ولو قام كشف مروري من الادارة لرأى صحة ما نقول.. لذا نأمل المبادرة بمعالجة ذلك.

■ الشيخ شعبان:

لو كانت لك صديقة، غانية تعيش معها بالحرام، كما يفعل بعض الذين يسمونهم تجاوزا بالمحررين أو الأبطال أو القادة!! لكنت بطلا، قوميا، لو هاجمت الاسلام والدعاة لاصبحت في نظرهم المنقذ المغوار، لو رفعت عقيرتك تنادي بالاشتراكية والحرية.. الخ ووضعت يدك بالسر والخفاء مع ازلام الشياطين، وعملاء اليهود والمطبلين، لوصفوك بأنك خير الرجال، وانك الامل، ولو أعطيت فرصة للطائفيين يعيثون في طرابلس فسادا لكنت في مقدمة الصفوف.. ولكانت صورك على الصفحات الاولى يكتب تحتها من هنا مر الرفيق، ومن هنا جاء البطل، وها هو الموجه القائد بعد ما عاد من ساحة المعركة، والمعركة هنا معركة وهمية، معركة مع العرب.. معركة مع الانصار، معركة مع الكل الا العدو الحقيقي!!

اقول لو أنك كذلك، لما سخروا منك.. فهل تسمع شيئا عن أحمد جبريل!! وهل تسمع عن ابو صالح!! وأبو موسى!! وخالد العملة!!، هل تسمع شيئا عمن انكر الاسلام والسنة الشريفة، هل تسمع نقدا لاذعا عمن أرسل قواده وأعوانه لهتك أعراض العزل من النساء، هل تسمع شيئا عمن امتهن القتل وسفك الدماء؟ وهل تسمع شيئا عمن باع العرض والأرض؟.. لا بل هؤلاء هم الابطال!! لانهم على الاقل يكرهون الاسلام.. ولا يدافعون عنه!!

لكننا نقول سر على بركة الله، فالحق لا بد أن ينجلي والحق لا بد أن يتبع، وانا لغد لمنتظرون!!



■ وزارة التربية والديوان:

معهد التعاون بالقاهرة.. والكلية البحرية بالاسكندرية في حاجة الى إعادة تقييم.. وإعادة نظر.. فهل الجامعات المتحفظ عليها في امريكا فقط؟!... نلفت نظركم لبعض المعاهد العربية ذات المستوى الجامعي!!!

■ اضحك .. ثم ابك

إحدى الدول الاسلامية احتفلت عن بقية دول العالم الاسلامي بوقفة عرفات حيث اعتبرتها يوم الأربعاء وكان العيد عندها يوم الخميس!! يا سبحان الله لم نكن ندري أن هناك جبل عرفات آخر غير المعروف لدينا.. ويا أمة اضحكي ثم ابك على هكذا دول...!!

■ صحافــة

إذا كنت كاتبا علمانيا فلديك صحيفة يومية تنشر لك ما تشاء، واذا كنت كاتبا قوميا ناصريا حاقدا على الاسلاميين فلديك صحيفة يومية تنشر لك، واذا كنت كاتبا لا هوية لك.. فلديك صحيفة تنشر لك..

واذا كنت مسئولا عن الصفحات الثقافية فالمجال متروك لك خاصة اذا كنت تحمل جنسية هذا المسئول وكنت تحمل نفس فكر هذا المسئول واذا كنت مسئولا عن الصفحات الرياضية فهنيئا للاصحاب والزملاء فهم الذين يتم استكتابهم حتى وهم خارج البلاد نظير مبالغ محترمة ومن باب سياسة التنفيع، ولذا فلا تستغرب أن يتقدم طباخ عبدالناصر لكتابة مذكراته الخاصة عن نوع الاكل الذي كان يفضله سيادة الريس!! ومواعيد الأكل.. وماذا يشرب مع الاكل.. وهل يشرب قبل الاكل أو بعده؟ وهكذا!؟ وستقوم بعض أبواب صحفنا الكويتية بفرد الصفحات لك أيها الطباخ، أما الكاتب المنصف من أبناء البلد فله الله، يجد المعاناة والتجاهل والصد وعدم التشجيع فيا رؤساء التحرير بالله عليكم قوموا بدوركم واضربوا على سياسة التنفيع بيد من حديد!!

■ مهزلــة

كان أسوأ الطلاب في المرحلة الثانوية، وكان من أشقى الشباب في مدرجات الملاعب، فهو الذي كان وراء الشغب والحوادث، وكان بذيء اللسان، لا خلفية «فكرية» ولا أخلاقية له، تخرج من القسم الادبي بنسبة متدنية، فذهب الى المعاهد وتخرج ثم حصل على بعثة للدراسات العليا وعاد دكتورا، كيف أصبح دكتورا لا ندري، وكانت تقف معه بالغربة فتاة صديقة له تسلي غربته، وتلاعبه وتلاطفه حتى تخرج، المؤسف جدا ان يقف هذا الرجل أمام النشء ليعلمهم و يدرسهم و يوجههم، فكنا ولا نزال نقول أن الأصل هو الاخلاق ثم العلم، ترى ماذا نقول اذا ذهبت الاخلاق والعلم!!؟

■ يا عالم

أحد المحررين المصريين العاملين باحدى الجرائد المصرية يكتب عمودا ينتقد فيه الأوضاع الرياضية في مصر بالاسماء.. فيرسل تلكسا لكل الاشخاص، المعينين بالمجال الرياضي في مصر، الى هنا والأمر عادي.. لكن ما هو غير عادي أن تقوم احدى صحفنا المحلية بنقل ذلك العامود حرفيا.. ماذا نستفيد من هذا.. وماذا نفيد من قضية لا تمت الى عالمنا الرياضي بصلة؟ يا عالم الا يكفي ما يقوم به الكتاب عن شتى الاجناس وهم يتكلمون و ينقلون همومهم الخاصة والعامة، حتى نفتح الصفحات لكتاب آخرين ليواصلوا المسيرة ذاتها يا عالم ارحمونا!!

بقلم : مساعد الثويني

جامعة الكويت والحل المطلوب

تفاعلت قضية قبول الطلبة المستجدين في جامعة الكويت تفاعلا كبيرا في الأوساط المحلية والجامعية ودار نقاش طويل بين الأعضاء ترتب عليه تأخير إعلان قبول الطلبة المستجدين، وانقسم المجلس الى قسمين منهم من يرى ضرورة تأجيل قبول الطلاب المتخرجين من القسم الأدبي والحاصلين على نسبة تقل عن ٦٥٪ الى الفصل الثاني، والنظر في امكانية قبول الطلبة الوافدين من القسمين العلمي والأدبي في الفصل الدراسي الثاني بغض النظر عن نسبهم في الثانوية العامة.

أما الرأي الآخر فيعتقد أن تأجيل المشكلة الى الفصل الثاني لا يعني حلها وأن عدم قبول الطلبة فيه مظلمة كبيرة لهم وذلك لأن الجامعة لم تعلن عن الاجراء قبل وقت كاف بالنسبة لهم، وقد طرحت مجموعة من الحلول لاستيعاب الزيادة الطارئة ومن هذه الحلول:

١ ـ توفير واستحداث القاعات الدراسية بما يتلاءم مع العدد المتزايد

٢ ـ محاولة استغلال القاعات وتغيير مواعيدها خصوصا أن اليوم الدراسي يمتد الى الساعة الخامسة مساء

٣ ـ النظر في انتداب عدد اضافي من المؤهلين علميا وبنفس المستوى الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس في الجامعة لتغطية الزيادة في العبء التدريسي.

٤ ـ تخفيض عدد وحدات المستجدين بحيث لا تزيد عن (٩) وحدات في الفصل الدراسي الأول الى أن تستكمل الاستعدادات اللازمة. وبعد نقاش طويل انتهى الأمر الى قبول جميع الطلبة الكويتيين على حسب المعدل السابق وهو ٥٩٫٥٪ ورفع نسبة قبول الوافدين حتى وصلت الى ٩٢٪ باستثناء الخليجيين.

هذا ولم تمض أيام قليلة حتى نجد الدكتور عبدالله الرفاعي أمين عام الجامعة يصرح للصحف بأن الجامعة قد رفعت تقريراً لمجلس الوزراء محاولة منها لايجاد الحلول المناسبة

ومن اهم ما جاء في التقرير ضرورة ايجاد جامعة أخرى، تكون مكملة ومنافسة للجامعة الحالية واستحداث تخصصات جديدة لم تكن موجودة من قبل، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: أين جامعة الكويت قبل هذه السنوات وقبل أن تتفاقم المشكلة؟ وأين خططها ومشاريعها المستقبلة مع العلم أنها انشئت قبل (١٨) عاما وهي تضم العديد من الخبراء والمخططين.. انه بغض النظر عن الاخطاء التي حدثت ينبغي أن تسعى الجامعة دائما الى الصالح العام، وأن تكون لديها خطط مستقبلية يمكن من خلالها استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلبة مع بث روح التنافس الشريف بين الدارسين لرفع مستوى التحصيل العلمي وتأهيلهم التأهيل الجيد وذلك لنفع بلدهم ووطنهم.



السيد مدير الجامعة

كذلك يجب أن يأخذ المخطط للجامعة بعين الاعتبار لاستيعاب أبناء الوافدين الذين خدموا الكويت. فعدم قبول من قل معدله عن ٩٢٪ أوقع هؤلاء في اشكال كبير. وكثير منهم من قضي على مستقبله العلمي والدراسي، وقد يتسنى لبعض هؤلاء أن يدرسوا في بعض الجامعات الأوربية أو الأمريكية.. وقد يقع هؤلاء في مصيدة السفارات الايرانية التي نشطت هنالك في عرض الدراسة المجانية في ايران لمن احب من الطلبة العرب. ولعل محاولة الايرانيين فتح أبواب جامعاتهم للطلبة العرب والمسلمين على مصاريعها يحمل مغزى سياسياً معروفا.. فهل يتنبه المخططون لجامعات دول مجلس التعاون الى هذا.. وهل يلبون طموح الشباب العربي والمسلم باستيعاب أبناء الوافدين الى جانب استيعاب أبناء المنطقة لئلا يكون بعض أبناء جلدتنا أداة في أيدي الآخرين.. فهل تخطط الادارات الجامعية بايجابية أكثر.. نأمل ذلك.



وزير الشئون والدور المنتظر في ظل القانون المقترح

الحركة التعاونية في الكويت بين الوضع القائم والمشروع الجديد

مشروع تعديل قانون التعاون

نواصل اليوم حديثنا عن الحركة التعاونية متحدثين عن التشريع التعاوني المطبق حاليا وهو القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ بشأن الجمعيات التعاونية ومشروع التعديل المقدم من الجمعيات التعاونية.

صدر أول تشريع تعاوني في عام ١٩٦٢ وهو القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢م والذي تضمن المبادىء الأساسية للتعاون، وتضمن طرق إنشاء وادارة الجمعيات وحلها، وقد كان هذا التشريع أول تشريع يواكب بداية الحركة التعاونية في الكويت.. وقد تبين من العمل بهذا القانون قصوره عن مواكبة تطور الحركة التعاونية مما استدعى إعادة النظر فيه وتعديل مواده.

أتى التشريع الحالي لسد الثغرات في التشريع السابق ومواكبة تطور الحركة التعاونية.

ويشتمل على سبعة أبواب، الباب الأول هو باب تعريفي، والباب الثاني عن تأسيس الجمعيات التعاونية وشروط تأسيس الجمعيات التعاونية وتسجيلها، أما الباب الثالث فيتناول ادارة الجمعيات التعاونية، بينما يتناول الباب الرابع الجمعيات المشتركة والاتحادات التعاونية وكيفية تكوينها وشروط تكوينها. كما يتناول الباب الخامس حل وتصفية الجمعيات التعاونية والاجراءات المتبعة في هذا الصدد، ويتناول الباب السادس العقوبات المقررة على مخالفة أحكام هذا القانون، وأخيرا نجد أن الباب السابع يتناول احكاما عامة.

ملاحظات عامة

يلاحظ على التشريع المطبق حاليا بعض الامور التي نعتقد أن التشريع قد خلا منها وهي:-

١ ـ هل يجوز أن تقوم الجمعيات التعاونية بأعمال الاستيراد والتصدير وأعمال الوكالة التجارية؟

بالرغم من أهمية هذه الأعمال للحركة التعاونية والتي تساعد في القيام بواجبها على اكمل وجه بحيث تقضي على الاحتكار ودور الوسيط، إلا أن التشريع الحالي لا يجيز ذلك، وقد طلب من اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية عدم القيام بأي عمل من أعمال الوكالة التجارية لأنها تعتبر أعمالا تجارية، وتخرج عن أهداف التعاون (قيام الاتحاد بأعمال الوكالة التجارية لمؤسسة بوكا)

٢ ـ تفرغ بعض اعضاء مجلس الادارة:

رغم ان التشريع الحالي لم يمنع تفرغ بعض أعضاء مجلس الادارة، الا أن الواجب يقتضي تنظيم هذا العمل لما له من أهمية في إدارة العمل، فأغلب أعضاء مجالس الادارات ليسوا متفرغين تماما للعمل التعاوني، فهم إما عاملون بالدولة أو بمؤسسات القطاع الخاص أو رجال اعمال، فلا بد من موافقة جهة العمل على هذا التفرغ «خاصة من يعملون لدى الدولة» لتعلق الأمر بمعاشاتهم وأوضاعهم الوظيفية.

٣ ـ متى يتم تشكيل مجلس الادارة؟

لم يحدد التشريع الحالي موعدا محددا لتكوين مجلس الادارة ونحن نجد أن المادة (١٢) تنص على أن التكوين يكون عقب إعلان النتيجة «نتيجة الانتخابات بالجمعية العمومية» والمقصود هنا توزيع المناصب كتعيين الرئيس ونائبه وباقي الاعضاء، وواضح من نص المادة أن الحكمة عقب اعلان النتيجة لا تحدد زمنا معينا مما يستوجب تحديد زمن لذلك.

وهنا تعرض مشكلة وهي تتعلق بتكوين مجلس الادارة: هل يتم من قبل الجمعية العمومية أم يترك الأمر للمجلس لتوزيع المناصب؟ إن القائلين بإعطاء الجمعية العمومية حق تشكيل مجلس الادارة يرمون الى إعطاء المجلس مزيدا من الاستقرار حيث أن ذلك يمنع مسلسل التغيير المستمر الذي نشاهده ببعض الجمعيات، بينما يرى فريق آخر أن إعطاء المجلس حرية توزيع المناصب يكسبه بعض الاستقلالية ولا يجعله مقيدا بأية قيود، فالعضو الذي تم تعيينه من قبل الجمعية العمومية سيتصرف وفق هواه، ولن يحترم قرار المجلس ما دام قد أتى بواسطة الجمعية العمومية لهذا المنصب، وهذا الامر يمكن معالجته بوضع ضوابط واضحة ومحددة لمهام

كل عضو وجزاء مخالفة قرارات المجلس والحفاظ على ترابطه وتماسكه.

٤ ـ العلاقة بين مجلس الادارة والادارة التنفيذية:

الادارة التنفيذية تكون مسئولة أمام مجلس الادارة عن اعمالها وحتى لا يختلط الأمر يجب تحديد الشخص المسئول عن الادارة التنفيذية من قبل مجلس الادارة، بمعنى آخر الجهة التي تملك إصدار التوجيهات والقرارات للادارة التنفيذية وضمان عدم التدخل في أعمال الادارة التنفيذية، وهذه ظاهرة عامة بالجمعيات التعاونية والتي تعرقل العمل وتجعل الادارة التنفيذية محتارة في تنفيذ القرارات المتضاربة التي تصدر اليها، فلا شك أن وضع الضوابط وتحديد العلاقة بوضوح أمر يبعث على الاستقرار والنظام، وان كان الأمر يرجع في النهاية لشخصية المسئول عن الادارة التنفيذية «المدير العام».

٥ ـ البنيان التعاوني:

لم يتناول التشريع الحالي أي اشارة للبنيان التعاوني، فقد اكتفى في الباب الرابع بالاشارة الى الجمعيات المشتركة والاتحادات التعاونية، وكان الأجدر الاشارة للبنيان التعاوني من الجمعية الاولية للاتحاد الذي يربط الحركة التعاونية، فطبقاً للمعمول به حالياً لا يوجد أي ارتباط يسمى بين الاتحادين التعاونيين، إلا علاقات تنسيقية وشكلية «لم يشترك اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية مع اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في مشروع تعديل قانون التعاون الحالي»

تلك هي ملاحظات عامة على التشريع الحالي ولنلق نظرة على مشروع التعديل المقدم من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

مقدمة

نظراً لتطور الحركة التعاونية وتشعب اعمالها وقصور التشريع الحالي عن مواكبة هذا التطور فقد بدأ في تعديل بعض المواد واضافة مواد جديدة ولا يمكننا ان ننسى مقدار الجهد المبذول من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية «رغم بعض الملاحظات على ذلك والتي سنوردها فيما بعد».

فقد بدأ اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في هذا العمل منذ أواخر عام ١٩٨٢م حيث تم تكوين لجنة وقد توقفت اللجنة بعد أن قطعت شوطاً كبيراً وبدأ العمل مرة اخرى في مايو ١٩٨٣م بدراسة التشريع الحالي مادة مادة واجراء التعديلات واضافة الاحكام الجديدة، وبعد الفراغ من اعداد مسودة المشروع المعدل ارسل للجمعيات في اغسطس ٨٣ لمزيد من المناقشة والدراسة وفي اكتوبر تم عقد اجتماع لرؤساء الجمعيات التعاونية لمناقشة الامر وابداء الملاحظات ثم بعد ذلك رفع الامر لمجلس الادارة وهو السلطة العليا لاعداد المشروع في صيغته النهائية. ويلاحظ أن هذا العمل لم تشارك فيه الحركة التعاونية بشقيها الاستهلاكي والانتاجي الزراعي كما أن الامر لم يأت في شكل دراسات ومقترحات اضافة الى ذلك فكان الامر يستوجب مشاركة الملتصقين بالحركة التعاونية كالنقابات المهنية وممثلي الوزارات المعنية بالامر.

هذه الملاحظة لا تنفي أو تقلل من الجهد الذي قام به اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

وسنلقي نظرة على مشروع التعديل المقترح

وسوف يقتصر حديثنا على التعديلات والاحكام الجديدة، على النحو التالي:

الباب الأول

١ ـ احتوى هذا الباب على عرض للمبادىء التعاونية وذلك في المادة (١) والمعروف ان المبادىء التعاونية ليست ثابتة أو مستقرة ولا معنى لتعدادها في صلب القانون فكان الأجدر الاشارة للمبادىء التعاونية خاصة ان بعض هذه المبادىء محل خلاف مثل المبدأ الخامس وهو عدم التدخل في الامور السياسية مما يعني عزل الحركة التعاونية عن هموم وقضايا المجتمع وجعلها أشبه ما تكون بجزيرة منعزلة.

٢ ـ القيام بأعمال الاستيراد والتصدير بما يخدم أهداف الجمعيات التعاونية، وكذلك القيام بأعمال الوكالة التجارية.

٣ ـ جواز انشاء فروع لجمعية في منطقة عمل جمعية أخرى تزاول نفس النشاط بشرط موافقة الجمعية الاخيرة ووزارة الشئون الاجتماعية.

الباب الثاني

١ ـ الاثر المترتب على عدم رفض طلب تسجيل الجمعية، اذا لم تعترض وزارة الشئون الاجتماعية على طلب التسجيل خلال ثلاثين يوماً اعتبر الطلب مقبولا «م ٩ من التشريع المعدل» ولم تبين الفقرة الثالثة من المادة (٨) من القانون الحالي الحكم في هذه الحالة صراحة.

٢ ـ حق وزارة الشئون في إدخال ما تراه من التعديلات على النظام الاساسي وقد كان هذا الحق في ظل القانون الحالي مقصورا على ادخال التعديلات الضرورية للمصلحة العامة وهي عبارة فضفاضة، لذا أتى المشروع في الفقرة الاخيرة من المادة (٩) بقصد ادخال التعديلات على ما يخالف القانون أو اللوائح التنفيذية.

٣ ـ اللجنة المشكلة للنظر في طلبات التظلم ضد رفض طلب تسجيل الجمعية أو تعديل النظام



التطوير مطلوب من أجل دفع الحركة التعاونية الى الأمام

الاساسي، وضماناً لحيدة اللجنة فقد اضيف عضو من ادارة الفتوى والتشريع كما اعطى النص المعدل «المادة ٩» لذوي الشأن حق الطعن ضد قرار اللجنة امام المحكمة الكلية وهي جهة قضائية محايدة.

الباب الثالث

١ ـ تحديد عدد أعضاء مجلس ادارة الجمعيات التعاونية بتسعة أعضاء «م ١٢ من المشروع» بينما النص الحالي يجعلها بين ستة وتسعة اعضاء.

٢ ـ تفرغ احد اعضاء مجلس الادارة لمدة محددة «سنة» «م ١٣ من المشروع».

٣ ـ تشكيل مجلس الادارة خلال ٤٨ ساعة من اعلان نتيجة الانتخابات على الا تحتسب الاعياد والعطلات الرسمية و يكون بدعوى من رئيس المجلس أو نائبه أو أمين السر أو أمين الصندوق أو اكبر الاعضاء سناً. «م ١٤ من المشروع» والنص الحالي «م ١٢» لم يشر لهذا الامر بوضوح.

٤ ـ مدة الهيئة الادارية سنة. «م ٢/١٤ من المشروع»

٥ ـ اذا غاب الرئيس حل محله: نائبه أو أمين السر أو امين الصندوق واذا غاب الرئيس ونائبه فإن الذي يحل محل الرئيس يتولى تصريف العمل لمدة اسبوع واذا زادت المدة عن ذلك دعى المجلس لاجتماع طارىء لاختيار من يقوم بأعمال الرئيس لحين عودته او عودة نائبه، ولا يكون الاختيار صحيحاً الا بموافقة ثلثي اعضاء مجلس الادارة. «م ٤/١٤ من المشروع».

٦ ـ عدم جواز تدخل عضو مجلس الادارة في شئون الادارة التنفيذية الا بتفويض من مجلس الادارة منعاً لاضطراب العمل «م ١/١٥ من المشروع»

٧ ـ اعتبار مجلس الادارة مستقيلا في حالة استقالة اكثر من نصف اعضاء المجلس، مع استمراره في تصريف اعماله لحين انتخاب او تعيين مجلس جديد «م ٢٧ من المشروع» فالقانون الحالي لم يبين من يتولى اعمال المجلس في حالة استقالة اكثر من نصف الاعضاء.

٨ ـ تقييد سلطات وزارة الشئون في الرقابة على اعمال الجمعيات بقصرها على مراقبة سير الجمعيات وفق احكام قانون التعاون والقرارات المنفذة له.

الباب الرابع

١ ـ جواز قيام الاتحادات التعاونية بأعمال الوكالة التجارية «م ٣٣ من المشروع»

٢ ـ جواز حضور ممثلي الاتحادات التعاونية الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية التابعة لها بصفة مراقبين وبموافقة الجمعية المعنية «م ٣٣ من المشروع»

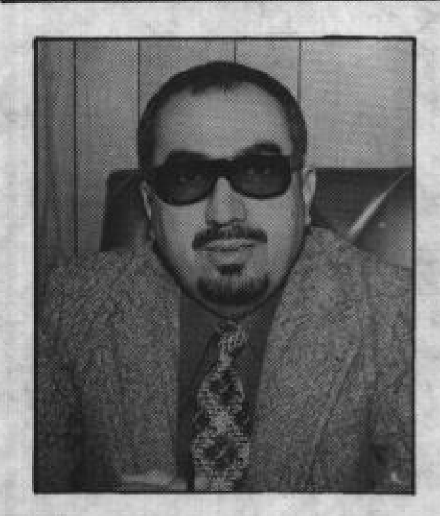
٣ ـ جواز تكوين اتحاد مركزي من ثلاث اتحادات تعاونية على الاقل «م ٣٤ من المشروع»

٤ ـ تحديد عدد أعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية المشتركة او الاتحاد بخمسة عشر عضواً «م ٣٦ من المشروع»

٥ ـ تكوين لجنة مركزية من رؤساء مجالس ادارات الجمعيات الاعضاء او من تختارهم «م ٣٧ من المشروع»



ضرورة انصاف العمال في القانون المعدل



حول إيقاف إيفاد الأطباء في بعثات دراسية

صدر في وزارة الصحة بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٣ قرار وزاري رقم ٣٣١ سنة ١٩٨٤ حول ايقاف بعثات الدراسة للأطباء الكويتيين هذا نصه:

- بعد الاطلاع على قانون الخدمة المدنية الصادر بالمرسوم بقانون رقم ١٥ سنة ١٩٧٩
- وعلى نظام الخدمة المدنية بالمرسوم بتاريخ ٧٩/٤/٤
- وعلى المرسوم الصادر في ٨٤/٧/١٦ بانشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية.
- وبناء على مقتضيات مصلحة العمل، وما عرضه علينا السيد وكيل الوزارة

قــرر

مادة أولى : يوقف إيفاد الاطباء الكويتيين في بعثات أو اجازات دراسية للدراسات الاكلينيكية التخصصية في الخارج لحين الانتهاء من إعادة تنظيم الدراسات الطبية العليا. واستكمال معهد الكويت للاختصاصات الطبية الترتيبات اللازمة لعقد الدورات التدريبية في التخصصات الطبية المختلفة

مادة ثانية : يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه، و يعمل به من تاريخه.

وزير الصحـة

وتعليقا على هذا القرار الصادر عن وزارة الصحة نقول:

لقد تضمن هذا القرار ظلماً لجميع الأطباء الكويتيين حيث اوقف مستقبل الاطباء في التخصص في الدراسات الاكلينيكية العليا. ولم يوفر البديل اللازم لمثل هذه التخصصات. وعند النظر في نص هذا القرار يتبين لنا ما يلي:

١ ـ القرار اوقف البعثات لحين الانتهاء من اعادة تنظيم الدراسات الطبية العليا ولم يعين تاريخاً محدداً لانتهاء هذه الدراسة وكان الأفضل أن يصدر قرار الايقاف بعد الانتهاء من الدراسة وتكون الصورة واضحة للجميع.

٢ ـ المرسوم الأميري بانشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية صدر في ١٩٨٤/٧/١٦ أي أنه لم ينشأ بعد وأن العمل جار لانشاء هذا المعهد وكان الأجدر أن ينشأ المعهد وتستكمل جميع نواقصه ثم يتم الايقاف.

٣ ـ لم يحدد القرار نوعية التخصصات التي ستجري في الكويت هل سيشمل جميع التخصصات أم بعضها هذا مع العلم أن قسم الانف والاذن والحنجرة لم يتوفر له اطباء متخصصون بكلية الطب فكيف سيتم توفير مثل هذا التخصص للدراسات العليا.

٤ ـ لم يتم مناقشة هذا الموضوع مناقشة موضوعية مع من يشملهم الايقاف وهم الأطباء والجمعية الطبية حيث يدعى الى اجتماع علني مفتوح ونخبر جميع الاطباء بموعده و يسمح للصحافة بنقل كل صغيرة وكبيرة وليس باجتماع مغلق كما حدث بمعهد التمريض ولم يحضره سوى (٥٠) طبيباً من أصل ٥٠٠ طبيب كويتي.

٥ ـ من هو الشخص المؤهل صاحب الشهادات العليا من الجامعات المختلفة وصاحب الخبرة العلمية في المجال الطبي الذي سيرأس هذا المعهد هل سيعين شخص اداري من رؤساء الادارات المختلفة في الوزارة لشغل هذا المركز أم سيتعاقد مع شخص أجنبي. وذلك حتى يمكن الاطباء من الرجوع اليه والاستفسار منه كما حدث للسيد عميد كلية الطب حيث تم تعيينه عميداً وترك له فرصة عدة سنوات حتى استطاع تكوين الهيئة التدريسية ولم توقف بعثات الأطباء حتى تم افتتاح كلية الطب بالكويت رسميا.

٦ ـ هل هنالك عدد محدود من الاطباء سيقبلهم المعهد ام أن العدد غير محدد وهل هو خاص للأطباء الكويتيين أم سيفتح لغيرهم من الجنسيات المختلفة؟

على العموم الغموض الشديد يحيط بهذا المعهد ونتمنى من وزارة الصحة العامة الاجابة على جميع هذه التساؤلات بشيء من التفصيل حتى تعم الفائدة الجميع هذا مع العلم أن الجميع يتمنى الدراسة في الكويت و يكره السفر للخارج، ولكن الجميع كذلك ضد تأخيره سنتين أو ثلاث حتى يبدأ المعهد فعلياً فيكون قد سبقه زملاؤه الذين خرجوا ببعثات خارجية.

قراءات

■ صرح مدير المركز الاسلامي في نيو يورك السيد محمد القصيبي أن عدد الأمريكيين الذين يعتنقون الاسلام في نيو يورك في تزايد مستمر وذلك بفضل نشاطات الدعوة الاسلامية وقال أن معدل الأمريكيين الذين يحضرون للمركز بهدف اشهار اسلامهم يتراوح ما بين ١٠ الى ١٢ أمريكيا شهريا.

■ نتيجة للاهمال الشديد في سجون المغرب توفي أحد السجناء السياسيين في الشهر الماضي مما دفع السجناء السياسيين في سجون مراكش والدار البيضاء.. الى تنظيم اضراب عن الطعام احتجاجا على ظروفهم الصعبة والاهمال في الرعاية الصحية والنظافة..

■ ستنظم في شهر اكتوبر المقبل بتونس ندوة عالمية حول الصحوة الاسلامية تشرف عليها جامعة الأمم المتحدة بطوكيو بالتعاون مع مشروع المستقبلات العربية البديلة في القاهرة وسوف يدرس المؤتمر أربعة عشر قضية تهم مستقبل المنطقة.

■ ذكرت أنباء صحفية نشرت في تونس ونسبت الى أوساط المعارضة الجزائرية في المنفى أن الجزائر ستشهد خلال الأشهر القادمة اتجاها نحو تكريس التعددية الحزبية. وجدير بالذكر أن الجزائر تحكم من قبل جبهة التحرير الوطنية منذ الاستقلال.

■ لوبراني الاسرائيلي في الشوف

ذكرت انباء صحفية لبنانية ان اوري لوبراني المنسق الاسرائيلي شوهد قبل اسبوعين يتجول في منطقة جبل الشوف الذي يعتبر بمثابة كانتون درزي حيث تدير مرافقه واوضاعه الادارة المدنية التي شكلها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في العام الماضي.

ومن المعروف أن للاحتلال الاسرائيلي في تلك المنطقة محطة رادار أقامتها اسرائيل على قمة جبل الباروك. وتقول هذه الأنباء أن لوبراني توجه الى قصر المختارة مركز وليد جنبلاط من أجل بحث قضية المهجرين بعدما ابلغت مجموعة من الشخصيات المعنية



بهذه القضية الجانب الاسرائيلي بقرارها الذي يتضمن رفض عودة المهجرين.

وكان الزعيم الدرزي محمد ابو شقرا قد صرح لمجلة الاسبوع العربي بأن طائفته لا ترغب بعودة المهجرين المسيحيين الى الشوف وطالب بتنفيذ عملية فرز سكاني بحيث يكون الدرزي في المنطقة الدرزية والمسيحي في المناطق المسيحية مدعيا ان هذا الفرز يؤدي الى عدم وقوع مذابح ثارية، وبالنسبة للادارة المدنية فقد اعلن ابو شقرا أن هذه الخطوة جيدة ولا بد منها لتسيير امور المنطقة.

وهكذا فان ما يجري تحت السطح في لبنان يوحي بأن القضية لم تخرج عن نطاقها الخاص بتقسيم الخريطة اللبنانية الى كانتونات متعددة وان اختلف الشكل أو المسمى.

■ لن يعود للشام



ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة السورية أن اللقاءات الموسعة التي جرت في دمشق مؤخراً والتي ضمت القيادات الفلسطينية المختلفة فيما عرف بالتجمع الديمقراطي والتجمع الوطني لم تسفر عن نتائج ايجابية ان لم يكن قد وصل الى طريق مسدود وخاصة بشأن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر القادم، وكان حديث عبدالحليم خدام خلال اللقاء بمثابة دليل كاف على النتيجة السلبية لهذه اللقاءات حيث قال خدام موجهاً حديثه للقيادات الفلسطينية التي تدعمها سورية كالصاعقة وجبهة النضال الشعبي ومعارضة فتح وحتى للجبهتين الشعبيتين، اننا في سوريا نعرف تماماً انه لا مجال للمهادنة مع نهج القيادة الفلسطينية الحالية وبالتالي فان سوريا لا تحتمل أن يقيم على أرضها من يؤمن أو يعمل خلافاً لقناعاتها، وقد خرج المجتمعون بقناعة تامة مفادها أن من يحضر المجلس الوطني الفلسطيني سيجد نفسه مضطراً لعدم العودة الى سوريا.

والغريب هنا ليس موقف خدام او تصريحه للقادة الفلسطينيين انما الغريب هو موقف هؤلاء القادة الذين يطلقون تصريحاتهم ليلا ونهارا ويؤكدون على الموقف القومي لسوريا وتأييدها المطلق للنضال الفلسطيني والعمل الفدائي... مع أننا ما سمعنا عن أي عمل فدائي فلسطيني ينطلق من الجبهة السورية فالى متى يضع بعض القادة الفلسطينيين قرارهم وتحركهم بأيدي الآخرين..

■ كاهانا وام الفحم

كان الحاخام اليهودي مائير كاهانا الذي أصبح عضوا في الكنيست الاسرائيلي قد أعلن عن رغبته هو واتباعه بدخول قرية ام الفحم في استعراض استيطاني ليشرح لسكانها العرب حسب قوله ان هذه الأرض يهودية وأن على العرب ان يغادروا اسرائيل.

وبالفعل تحرك كاهانا واتباعه نحو قرية ام الفحم، لكن سكان القرية تداعوا فورا الى إقامة حاجز بشري عند مداخل القرية وهم متسلحون بالعصي والحجارة ويهتفون الله اكبر لن ندع الفاشيين اليهود يمروا من هنا، واضطرت الشرطة الاسرائيلية للتدخل لتفريق سكان ام الفحم ودخلت معهم في معارك بالعصي واكعاب البنادق حتى سقط عدد لم يتحدد حجمه من السكان ورجال الشرطة مصابين بجروح، ونتيجة لتلك المعارك اضطر كاهانا وعصابته للتوقف بعيدا عن مداخل القرية ثم عادوا من حيث أتوا.

■ وقاحة

في مقابلة صحفية اجريت مع المدعو محسن عيد المسؤول العسكري لما يسمى بفرسان العرب!! في الحزب الديمقراطي العربي قال: اننا نحن الذين يحق لنا التكلم باسم طرابلس لأننا سكانها الأصليون وليس الشيخ شعبان، ونحن نريد أن نصل الى حقوق المواطن العلوي اللبناني ومن المعروف أن الفرسان العرب هم التنظيم العسكري للحزب الديمقراطي الذي يضم أبناء الطائفة النصيرية التي تتمركز في منطقة بعل محسن قرب مدينة طرابلس والتي استوطنوها بعد هجرتهم اليها في الفترة التي اعقبت استقلال لبنان عام ١٩٤٦.

وقبل دخول قوات الردع الى لبنان لم يكن للطائفة المذكورة أي



نشاط عسكري ثم ما لبثت الأسلحة وبكافة انواعها أن وصلت اليهم إضافة لتدريبهم وتنظيمهم بحيث يمكن تنفيذ المخططات الخاصة بمنطقة الشمال اللبناني عن طريقهم، والمتتبع لما يجري من احداث على الساحة الطرابلسية يلاحظ أصداء العنف والاعتداء المستمر من جانب التنظيم العسكري النصيري ضد مدينة طرابلس ولولا تواجد حركة التوحيد الاسلامي التي يقودها الشيخ سعيد شعبان لأصبحت طرابلس أسيرة الارهاب والسيطرة النصيرية.

والسؤال الذي نريد أن نوجهه لأولئك الذين يوجهون سهام انتقادهم لأي مسعى أو مطلب للمسلمين بحجة محاربة الطائفية... لماذا تغفلون عن وجود هذه التجمعات والاحزاب التي تتستر برموز واسماء قومية أو اشتراكية بينما تقوم في مجملها على أسس طائفية بحتة فالحزب الاشتراكي درزي البنية والاتجاه والحزب الديمقراطي العربي في طرابلس نصيري البنية والاتجاه وحركة امل شيعية البنية والاتجاه... و..

وقد نكرت رويتر أن كاهانا هدد بقتل رئيس بلدية أم الفحم والتسلل الى القرية لزرع الألغام والمتفجرات خلال الأيام القادمة.

وهكذا تستمر الحرب المتعددة الأشكال ضد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة لتحقيق هدف واحد هو تفريغ الأرض من سكانها وجلب المزيد من المستوطنين اليهود. ان الحاخام اليهودي كاهانا ليس المتطرف الوحيد في اسرائيل بل ان كل اليهود متطرفون مهما كانت نزعتهم السياسية.

■ مؤتمرات اسلامية

■ عقد في قبرص مؤتمر دولي للشباب المسلم دعت اليه الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض، وقد حضر المؤتمر وفود من شباب العالم العربي والاسلامي حيث اشتركوا في مسابقات لحفظ القرآن الكريم ومسابقات اسلامية وثقافية متنوعة واستمعوا الى محاضرات وندوات اسلامية تثقيفية الى جانب الأنشطة الرياضية والسياحية.

■ كما عقد في المركز الاسلامي الاسباني المؤتمر الحادي عشر للمركز بمدينة غرناطة وقد استمر المؤتمر خمسة أيام نوقشت خلاله أنجع السبل لنشر الاسلام في اوروبا الغربية، وقد نظم المؤتمر بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة والندوة العالمية للشباب بالرياض وجمعية الثقافة الاسلامية بالمغرب، وقد شارك في المؤتمر مفكرون وعلماء من المغرب والسعودية والكويت ومندوبون عن المنظمات الاسلامية في اوروبا.

■ كما تجري الاستعدادات في لندن لعقد مؤتمر دولي عن الصرافة في الاسلام في منتصف الشهر الجاري تحت عنوان (الصرافة في الاسلام واثرها على الممارسات المالية والتجارية العالمية) وسيشترك في المؤتمر بعض الاختصاصيين في الاقتصاد الاسلامي كالدكتور عبدالمعظم علي نائب رئيس دار المال الاسلامي في بريطانيا والدكتور جمال الدين عطية رئيس البنك الاسلامي الدولي في بروكسل.

وفي تقديرنا فان انعقاد مثل هذه المؤتمرات المتنوعة الأهداف والمقاصد تدل على مدى النشاط الاسلامي المتميز في شتى المجالات كما يلاحظ أن معظم هذه المؤتمرات عقدت وتعقد في أوروبا او امريكا مع أن الأولى أن تعقد مثل هذه المؤتمرات في بلاد العالم الاسلامي او على الأقل بعض منها ليطلع المسلمون على هذه الانشطة المهمة.

■ حصار افغاني



نكرت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام آباد أن اعداداً كبيرة من القوات الروسية قد حشدت في اقليم باكتيا في افغانستان والمتاخم للحدود الباكستانية ونلك لفك الحصار الذي فرضه المجاهدون الأفغان على مواقع للقوات الروسية والافغانية العميلة.

وفي نفس الوقت اعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق أن بلاده مستعدة بالكامل للدفاع عن أراضيها ضد أي عدوان خارجي.

وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية أن المعلومات المتوفرة تقول بان الحشود الروسية موجهة ضد المجاهدين الأفغان وأن القوات الروسية تعمل على ما يبدو لفتح طريق رئيسي يربط بين كابول وشرق افغانستان في محاولة لفك حصار يفرضه المجاهدون الافغان على وحدات وثكنات عسكرية روسية وحكومية. وجدير بالذكر أن القوات الروسية ونتيجة لقلقها من هذا الحصار وعدم تمكنها من فكه حتى الآن عمدت الى شن غارات جوية وبرية على الحدود الباكستانية.

واخشى ما نخشاه أن تكون الحشود الروسية بمثابة تمهيد لعمليات عسكرية كبيرة ضد باكستان في محاولة منها لقطع الطريق (كما تعتقد القيادة الروسية) على امدادات المجاهدين الذين يوجهون الضربات تلو الضربات للتواجد الروسي الاستعماري في افغانستان.

الخطة الأمنية:

حرب لبنان وسلام إسرائيل

بقلم : جمال الراشد

عقد مؤخراً في العاصمة السورية دمشق اجتماع بين الجانبين السوري واللبناني للتباحث حول الخطة الأمنية المقترحة في جبل لبنان وبسط سلطة الحكم على مختلف المناطق اللبنانية واجراء اصلاحات سياسية. كما تطرق الاجتماع الى الترتيبات الأمنية التي يطالب بها الاسرائيليون مقابل انسحابهم من الجنوب اللبناني.

وقد جاء هذا الاجتماع الذي لم يعلن عنه مسبقا بعد يوم واحد من اجتماع في دمشق بين وليد جنبلاط وعبدالحليم خدام تركزت على مسائل سياسية وأمنية.

ومن المقرر أن تعقد الحكومة اللبنانية في وقت لاحق اجتماعاً لاجراء بعض التعيينات في بعض المراكز الحساسة كرئاسة أركان الجيش بعد مقتل رئيس الأركان الدرزي اللواء نديم الحكيم في حادث الطائرة المروحية الغامض، وكذلك تعيين رئيس لكل من مجلس الانماء والاعمار ومصرف لبنان. واشغال المنصب الوزاري الذي خلا بوفاة بيير الجميل مؤسس حزب الكتائب الماروني. وذلك لن يتم قبل انتخاب رئيس جديد للحزب الذي فجر الشرارة الاولى في حرب لبنان التي مضى عليها حتى الآن حوالي عشر سنوات.

وهنالك مشكلة نيابية ناشئة عن خلو مقاعد عشرة من النواب تسعة منهم بسبب الوفاة ومقعد واحد خلا بسبب انتخاب صاحبه رئيسا للجمهورية. هذه المشاكل الصغيرة لا يمكن حلها بمعزل عن المشاكل الامنية والسياسية ومشاكل الاحتلال بل ومستقبل لبنان كله بمعزل عن التشاور مع السلطات السورية التي كان لها منذ بداية الأزمة اللبنانية وحتى الآن دور بارز في ترجيح كفة هذا الطرف أو ذاك من أطراف الصراع الداخلي في لبنان، بل وفي المواجهة أو التنسيق مع أطراف عربية أو اقليمية أو دولية لها دور ايجابي أو سلبي في أحداث لبنان.

والزيارتان اللتان قام بهما كل من عبدالحليم خدام ومحمد الخولي الى لبنان مؤخراً تدخلان ضمن الجهود المكثفة التي يقوم بها النظام السوري هذه الايام لوضع الخطة الأمنية اللبنانية موضع التنفيذ واقناع الفرقاء المتصارعين في لبنان بضرورة الاتفاق على تنفيذ هذه الخطة قبل نهاية العام الحالي على أبعد التقديرات (لأن هناك عملية تحول اساسية ستحدث في لبنان وفي المنطقة) وان التحرك السوري في بعض البلدان العربية منطلقاً من بعض المعلومات التي وصلته من (مصادر شرقية وغربية حول هذا الموضوع) في انتظار نتائج الانتخابات الأمريكية وما ينتظر من (تطورات في منطقة الشرق الأوسط) مرتبطة باجتماع مرتقب بين الرئيسين السوفيتي والامريكي في الربيع المقبل، للبحث في امور المنطقة وبالتالي أمور العالم بكاملها.

ولعل المحاولات المستميتة من قبل قيادة المنظمة للاتفاق مع سوريا والمحاولات المستميتة من قبل سوريا لاقصاء القيادة الفلسطينية انما يدخل ضمن هذه الحلول المرتجاة والتي يريد كل طرف أن يكون صاحب النصيب الأوفى من (غنيمة الصلح مع اليهود!)

ولكن اليهود الذين لا يريدون لهذا الصلح أن يعود بفائدة الا عليهم وحدهم والذين وجدوا في البوابة اللبنانية معبراً لتحقيق المرحلة الثانية من أهدافهم التي انتهت بتوقيع الصلح مع مصر، هؤلاء اليهود الذين أسهموا اسهاما مباشراً في صناعة الأزمة اللبنانية لا يريدون لهذه الأزمة أن تنتهي إلا حسب تصورهم هم، وبالطريقة المناسبة لهم والوقت الذي يلائمهم. ولذلك اعترضوا على الخطة الأمنية وأوعزوا لوليد جنبلاط أن يعترض عليها وأصبح وليد جنبلاط في نظر الكتائبيين الموارنة منفذاً للمخطط الاسرائيلي! وأصبح الكتائبيون الذين فجروا الأزمة اللبنانية واستدعوا القوات الاسرائيلية وأقاموا لهم في القدس المحتلة (مكتب اتصال)، أصبح هؤلاء أكثر وطنية من وليد جنبلاط الذي يرفض دخول قوات السلطة الى منطقة الجبل ويرفض عودة المهجرين المسيحيين الى بيوتهم.

وهكذا تعثرت الخطة الأمنية في بيروت الكبرى التي يريدها الاسرائيليون مرتبطة بالترتيبات الامنية المتعلقة بالجنوب والتي تتضمن من ضمن ما تتضمن أن يكون هناك كيان درزي شبه مستقل (كانتون) يكون حاجزاً أمنيا لهم، بالاضافة الى الحاجز الأمني لجيش (لحد) وأما الكانتون الماروني حول جونية فهو بعيد نسبياً وهو لازم في مرحلة لاحقة.

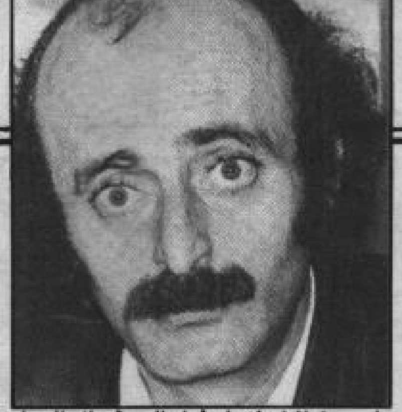
وكان اليهود قد ارسلوا وفداً من دروز فلسطين المحتلة يحذرون وليد جنبلاط من دخول قوات السلطة الى الجبل الذي يجب أن يكون منطقة نقية للدروز والا غير اليهود سياستهم معه، وهم الذين لم يجردوا قواته من سلاحهم وسمحوا للأسلحة الثقيلة أن تصل اليه، وهيأوا له إقامة (الكانتون) شبه المستقل.

موقف الدروز

وقد برر الدروز عدم قبولهم بدخول قوات السلطة وبعدم السماح للمهجرين المسيحيين بالعودة الى بيوتهم بأن ذلك مرتبط بهيمنة جيش السلطة على المناطق المارونية في المقابل، وباجراء تعديلات في بنية الجيش بحيث لا تكون السيطرة للمارون على حساب الطوائف الأخرى، حيث ان الألوية ذات الصبغة المارونية هي الألوية الأقوى تسليحاً. وان من المفروض أن تزود الألوية ذات الأقلية المارونية بأسلحة

عبدالحليم خدام: يجب تطبيق الخطة الامنية




وليد جنبلاط: لا، لدخول الجيش الى الجبل


نبيه بري: الجنوب أولا

مماثلة. ثم ان عودة المهجرين في هذا الوقت كما يقول الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية لا يحقق الأمن بل بالعكس فان ردود الفعل الثأرية من ذوي الذين قتلوا في الحرب ستكون عنيفة (فعندما كان يقتل قتيل في بلدة ما لا سيما في هذه المناطق كانوا يضطرون الى اجلاء القاتل عن بلدته و يعقدون صلحاً بين المتخاصمين، ورغم ذلك يبقى القاتل خارج منطقته حتى لا تحصل عملية ثأر أو مشاكل جديدة فالجرح عميق في الوقت الحاضر في الجبل وهناك مئات القتلى بين الطرفين) ويعتبر ابو شقرا أن محاولات السلطة بسط سيطرتها على المناطق الدرزية ذات نيات سيئة لعودة السيطرة المارونية وعودة الظلم الى الدروز وهو يقول: (أنا أعتبر المارونية السياسية اليوم أخطر علينا من اسرائيل التي لم تدمر قرانا وتقتل أهلنا)

ويجمل قادة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يضم غالبية درزية موقفهم من تسوية الأزمة اللبنانية وتنفيذ الخطة الأمنية فيما يلي:

١ ـ الغاء خطوط التماس في الجبل من كفر شيما ـ الشويفات وصولا الى عاليه مروراً بسوق الغرب وعيتات).

٢ ـ إعطاء دور للواء الحادي عشر (وغالبيته من الدروز) بعد تطعيمه بعناصر من اللواء الأول الموجود في البقاع والذي يقوده العميد ابراهيم شاهين على أن يجهز اللواء الحادي عشر بعتاد عسكري مناسب للعمل الذي سيقوم به أسوة بغيره من ألوية الجيش.

٣ ـ فتح الطرقات الدولية كخطوة أولى من بيروت الى الكحالة فعاليه ومن عاليه الى سوق الغرب فقبر شمون حتى خلدة.

٤ ـ أما الوصول من عاليه الى صوفر فيجب ان يتزامن مع فتح طرقات الشمال والغاء حاجز البربارة الكتائبي، وحاجز المدفون التابع للجيش وجنوباً من خلدة الى الأولي بعد إلغاء حاجز الرميلة الكتائبي.

٥ ـ يواكب هذه الخطوات البدء بدرس الاصلاح السياسي وفق ما نصت عليه بيانات جنيف ولوزان ودمشق وبكفيا.

موقف الموارنة

هذه البنود التي يطرحها الدروز انما هي رد على البنود التي يطرحها الكتائبيون والتي تتضمن:

١ ـ تأمين عودة المهجرين المسيحيين الى البلدان والقرى التي هجروا منها قبل فصل الشتاء المقبل.

٢ ـ إعادة الوضع طبيعيا في الجبل بمعنى أن يعود كل شيء الى ما كان عليه قبل الأحداث بما في ذلك النشاط الحزبي والسياسي.

٣ ـ قطع الطريق على الشائعات التي تقول ان هناك قراراً بعدم السماح للمسيحيين بالعودة الى الدامور وبحمدون المحطة وسواهما من البلدان والقرى التي تتحكم بالطرق أو التي يمكن اعتبارها عقداً عسكرية استراتيجية.

٤ ـ توسيع المساحة التي تسيطر عليها الشرعية وفك الطوق عن بيروت والقصر الجمهوري في بعبدا، وفتح مجالات جديدة للنشاط التجاري والصناعي الذي يعاني من أزمة حادة هذه الأيام.

موقف الشيعة

وأما رئيس منظمة (أمل) الشيعية وزير الدولة لشؤون الجنوب المحامي نبيه بري فهو يرى أنه لا خطة أمنية نهائية ولا اصلاح سياسي اذا لم يرتبط ذلك بل يعتمد أساساً على حل مشكلة الجنوب المحتل من قبل القوات الاسرائيلية والذي يضم غالبية شيعية. ومن المعروف أن اليهود قاموا بتحويل مياه نهر الحاصباني والوزاني الى داخل فلسطين المحتلة والدور قادم على نهر الليطاني.

والمياه شريان الحياة في فلسطين المحتلة وفي كل مكان، ولذلك كانت مخططات اليهود القديمة للاستيلاء على المياه وتحويلها الى فلسطين لجلب مزيد من المستوطنين، وكان وصولها الى مياه نهر الأردن والاستيلاء على الجزء الأكبر من مياهه هدفاً تم الوصول اليه. وأما نهر الليطاني فهو هدف قديم أصبح قيد التنفيذ ولعل سبب اصرارهم على البقاء في منطقة طابا المصرية هو وجود المياه العذبة بها كما أن محاولاتهم مع السادات لتحويل مياه نهر النيل الى منطقة النقب بفلسطين معروفة وقد أعلن السادات أكثر من مرة استعداده لتنفيذها.

والشيعة في لبنان فئات ثلاث: فئة تقاتل اليهود بشراسة من منطلق عقدي وتعتبرهم أعداء، وفئة تمالئهم وتتعاون معهم، وفئة تبحث عن مصلحة الطائفة حيثما وجدت.

ونحن حينما نتحدث عن الفئات نقصد القيادات السياسية المحسوبة على هذه الطائفة أو تلك وأما جماهير الشعب اللبناني التي تقاتل اليهود قتالا مشرفاً ورائعاً وبطولياً في جنوب لبنان فهي تدرك بحسها الفطري الصادق أن اليهود أعداء يجب مقاتلتهم، ولذلك فقد تصدت للغزو اليهودي منذ البداية ولا زالت تتصدى لهم بما لديها من امكانيات ضئيلة إلا من الايمان والعزيمة. وأما أولئك المتزعمون الذين أسهموا في تخريب لبنان سواء بالتحالف مع اليهود أو بالحرص على مصالحهم الضيقة فهم لم يصلوا الى مستوى النقاء الثوري الجهادي الذي تتميز به جماهير الشعب المقاومة للغزو اليهودي بل للكيان اليهودي ابتداء.

والذين يتصدون للروح الجهادية في جنوب لبنان وفي شماله، في البقاع وفي الجبل، في بيروت وفي كافة أرجاء لبنان انما هم متآمرون وضالعون في مخطط التخريب لصالح الكيان اليهودي وأعوانه سواء أدركوا ذلك أو لم يدركوا.

ومشكلة لبنان لن تحلها الخطة الأمنية في الجبل ولا الترتيبات الأمنية في الجنوب، ولن تحلها عرقلة هذه الخطة ولا إعاقة تلك الترتيبات انتظاراً لفوز ريغان مرة أخرى أو لفوز حزب العمل ان كان في امكانه الفوز.

إن مشكلة لبنان لا يمكن فصلها عن المشكلة الفلسطينية وإن المشكلة الفلسطينية لا يحلها الوفاق الدولي ولا الخلاف الدولي ولا المؤتمر الدولي إنما يحلها الجهاد ولا شيء غير الجهاد. وتحرر لبنان لا يتحقق من خلال الهيمنة المارونية وعزته لا تتحقق من خلال التحالف مع اليهود ونفض اليد من القضية الفلسطينية، والعدالة فيه لا تتحقق بقيام الكانتونات أو الدويلات الطائفية، ومن ساوم على القضايا المصيرية لمصالح ذاتية أو فئوية فلن يجني غير الدمار والبوار والعاقبة للمتقين.

وان تصفية الاسلاميين في الشمال وقتل الفلسطينيين داخل السجون لن يحقق للمتآمرين مآربهم ما دام في هذه الأمة من عرف طريق الجهاد الذي يقود الى العزة في الدنيا والفلاح في الآخرة.

راشد الغنوشي بعد قرار الافراج:

العنف تهمة ملفقة تلصق بالإسلاميين

كانت البلاد سائرة إلى قتال الكل ضد الكل

خاص من مراسل مجلة المجتمع في تونس

لقد استبشر انصار الاتجاه الاسلامي وكل القوى الوطنية والديمقراطية المناضلة من اجل الحريات العامة والفردية في اطلاق سراح قيادة الاتجاه الاسلامي.

ولقد كان قرار رئيس الدولة، والصادر في ١ اوت ١٩٨٤، استجابة وتلبية لمطلب شعبي ملح تترجم في سلسلة من التحريات والمبادرات والحملات الاعلامية التي قامت بها جل الصحف المعارضة والمستقلة.

قد تشهد الايام القادمة تطورات عدة على مستويات مختلفة وقد تسترجع الساحة السياسية ديناميكيتها المفقودة وقد يأخذ الحوار الوطني المرجو منعرجا جديدا..

السجن مؤسسة وحشية

● نود في بداية هذا الحوار ان نطرح عليكم سؤالا يتعلق بوضعكم السابق باعتباركم مواطنا تونسيا دخل السجن فما هو تقييمكم بعد هذه السنوات الثلاثة لمؤسسة السجن في المجتمع؟

■ هذا سؤال مهم جدا فهذه المؤسسة ـ السجن ـ مع انها تمثل عالما بأسره وهو عالم لا يفصله عن العالم الخارجي سوى بعض الجدران والابواب ولكنه عالم مجهول وهو ليس مجهولا فحسب بل ان جل الافكار التي لدينا حول هذا الموضوع هي افكار مغلوطة وفي حاجة الى كثير من التصحيح بل والى تغيير جذري.

لو اخذنا مثلا رواد هذه المؤسسة أي السجناء ولا أتحدث هنا عن المساجين السياسيين لان هؤلاء ـ رغم اوضاعهم السجنية المتردية ـ فانهم يتمتعون بميزات كثيرة لا يتمتع بها سجين الحق العام ورغم تأكيد السلطة أن المساجين السياسيين هم مساجين حق عام فانها في الواقع تعاملهم معاملة خاصة. فأنا إذن أتحدث هنا عن مساجين الحق العام الذي يعاملون بما يتنافى وأبسط القواعد الاخلاقية والانسانية، الطبقية في السجن أكثر وأعمق مما هي عليه في المجتمع وفي السجن تجارة رائجة لكل ما يخطر على البال.. مما هو نافع ومضر واكثر من كل هذا ففي السجن لا سلطان للقانون ورغم ان سلطان القانون في مجتمعنا محدود ولكن المسافة بعيدة بين احترام القانون في السجن وخارج السجن، فالسجين لا يتمتع بأي حق من حقوقه الانسانية بل ظل السجن أمدا بعيدا بدون قانون فسلطان الحارس وإدارة السجن سلطان مطلق ولقد عشت أنا واخواني طيلة ثلاث سنوات حرب أعصاب فمن الصباح الى المساء وخاصة في السجن المدني لا نسمع الا صوت الجلد وبدون أي تحديد للكم وبدون أي تحديد للكيف ولا للادارة اذ يجلد السجين حتى يغمى عليه ويصب عليه الماء ليجلد مرة ثانية وهنا بين قوسين ألفت نظر المثقفين في بلادنا الذين كثيرا ما استاؤوا من بعض حدود الاسلام واستنكروها وشنوا حملات عليها كحد الجلد مع أن حد الجلد في الاسلام له ظروفه الخاصة وكمه المحدود وكيفيته الخاصة على حين أن السجن الذي وضع كبديل عن الجلد لم يمنع الجلد



● الأستاذ راشد الغنوشي والى جانبه الشيخ عبدالفتاح مورو

فهذا يبدأ منذ لحظة الاعتقال وفي المركز ثم يتواصل الجلد في السجن وبدون توقف لا نتحدث بعد ذلك عن الاكتظاظ حيث لا يجد السجين مكانا يتسع لبدنه وفي كثير من الاحيان تقضى الحاجات في المراحيض بدون أي حاجز..

ان ملف السجن يحتاج الى بيان كثير حتى ينتبه الرأي العام و يدرك هذه المأساة إني اكاد أقول إن اوحش مؤسسة في بلادنا بل ان أوحش مؤسسة اخترعتها الحضارة هي مؤسسة السجن فهي تدمير لجسم الانسان. ـ هذا في احسن اشكالها ـ وتدمير لنفسية الانسان ولعقل الانسان وكفى الانسان اعتداء أن يحرم أهم مقوم من مقومات ادميته وهي حريته فيحشر في مكان ضيق فيضيق عالمه وتضيق نفسيته و يضيق الوجود من حوله ولا يصبح لحياته أي معنى، ولذلك أقول ان مؤسسة السجن لا تزال تعيش في نفسي ولا أحسب أنها ستختفي طالما ظلت هذه المؤسسة تدمر كيان الانسان بدون أي تحديد وبدون أي قانون والسلطان المطلق فيها لادارة لا تعرف غير الجلد ولا تعرف غير القمع وحتى السجين السياسي نفسه لا ينجو من هذا، فقبل اسبوع من اطلاق سراحنا تعرض مجموعة من إخواننا للقمع رغم ما يحيط بالسجين السياسي من ضمانات تتمثل في ضغط الرأي العام.

هذه المؤسسة الوحشية ـ السجن ـ ليس لها أي دور اصلاحي انها تدميرية على كل المستويات والعجب العجيب أن المثقفين وقوى المعارضة رغم تعرض أجزاء منها لمحنة السجن لا يلبث هؤلاء أن ينسوا مأساة السجين.

ولقد شعرت في نفسي بتحول كامل ازاء سجين الحق العام لقد كنت انظر ـ كسائر المواطنين في هذه البلاد ـ الى أن السجين مجرم خاصة ونحن عشنا في سجن قومي ـ سجن برج الرومي ـ حيث توجد نخبة القتلة والمجرمين من المحكوم عليهم بعشرين سنة الى الاشغال الشاقة المؤبدة.. لقد كنت أعتقد أن هؤلاء قد تمحضوا للاجرام وأنهم قد فقدوا أي معنى انساني لذلك، عندما كان يمر بجانبي أحد هؤلاء كان بدني يقشعر ولكن عندما عاشرنا هؤلاء رغم الحواجز العديدة التي وضعتها ادارة السجن بيننا ولست أدري هل هم خائفون علينا منهم أم خائفون عليهم منا. وعلى كل حال فلقد تمكنا بوسائل شتى من الاتصال ببعض اولئك واكتشفت اننا كنا مخطئين تماما والمجتمع معنا وظالمين لهؤلاء بل وجدت نماذج تحمل معاني من الرقة وقيم انسانية ومعاني من الرجولة ما أحوج مجتمعنا لان يسترجع بعضها وكثير منهم سرعان ما صلح أمره وتحول الى نموذج يقتدى به في تقواه وصلابته الايمانية مما أقلق ادارة السجن فاستدعت فريقا من المحققين لتحقق كيف حدث هذا التحول وكيف استطاع ما تسميه بالاخوانجية من تسيس السجن ووقع تحقيق معهم كيف بدأوا يصلون وكأن الصلاة ليس مخاطبا بها السجين ليس مدعوا اليها أو الى أي معنى انساني!!! فعذب جانب منهم تعذيبا شديدا وثبتوا اكثر من كثير من السياسيين مما يجعلني اشعر بأني أحمل امانة تبليغ مأساة هؤلاء الى المجتمع فالسجن يتنافى مع طبيعة الانسان و يتناقض مع الاسلام جملة. فرسالة الاسلام هي تحرير المجتمع ولقد حدد الله سبحانه وتعالى مهمة خلاصة الرسل في أنه: «يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث و يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم» فمن المهمات الاساسية للنبي أن يحطم الاغلال التي يرزح تحتها البشر والسجن هو أغلظ قيد وأثقل حمل ينوء به الانسان و يدمر فطرته، ولكن رحمة الله سبحانه وتعالى بنا كانت كبيرة فلطف الله خفف عنا وطأة السجن وجعل هذه السلبيات يتحول جزء كبير منها الى ايجابيات رغم الآثار النفسية السلبية التي لحقت بنا. وذلك ما يجعلني اؤكد ان السجن كالقتال أمر بغيض ولكن أبغض منه الرضى بالظلم والذل، ولذلك قال النبي يوسف عليه السلام: «رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه».

نحن والاحزاب السياسية

● في إطار الحملة الاعلامية التي شنتها السلطة قبيل ادخالكم السجن حاولت تهميشكم قدر الامكان وذلك بانشاء تحالف «ديمقراطي» موجه ضدكم ولقد اثبتت هذه السنوات الثلاث ان هذا التحالف لم يقع بل الذي حدث بالفعل هو ان جل المعارضات والمستقلين وقفوا بجانبكم فهل فاجأكم هذا الموقف وهل غير نظرتكم تجاه الساحة السياسية في البلاد؟

■ انا هنا أعبر عن موقفي وشعوري، إنني لم أشعر بتحول كبير في موقف القوى السياسية في نظرتها «للاتجاه» رغم تلك الدعوة الصريحة والملحة التي وجهت اليها من قبل النظام مع ما تحمله من اغراءات وتهديدات ذلك ان علاقاتنا مع القوى السياسية في البلاد كانت متينة قبل السجن ولم تقف عند هذه الاتصالات الشخصية، بل تجاوزت ذلك الى لقاءات رسمية والى بعض المشاريع وان ظلت محدودة لأسباب لا تعود الى الاتجاه الاسلامي، اذ كنا نأمل أن

تصل هذه المشاريع الى مستويات أعلى ولكن لبعض إخواننا في بعض الاتجاهات الاخرى ظروفهم الخاصة، والمهم أننا لم نكن مجهولين لديهم ولم يكونوا مجهولين لدينا وأحسب أن هذا عامل أساسي في الفشل الذريع الذي لاقته دعوة النظام في الاقبال على هذا التحالف الذي أسميه اثيم، لأنه تحالف ضد مصالح المعارضة نفسها، لأنه تحالف في النهاية ضد مصالح الشعب المتضرر من كثير من السياسات ومن كثير من المواقف ومن جملتها السياسة التي اتخذها النظام إزاء الاتجاه الاسلامي لأن المستهدف فيها ليس هو الاتجاه الاسلامي كطرف سياسي بل المستهدف فيها هو الحرية والديمقراطية والمستهدف فيها في النهاية هو هذا الشعب.

• لقد تجذر شعار الديمقراطية في صفوف الاتجاه الاسلامي بصفة كبيرة خلال هذه السنوات الثلاث الاخيرة فهل كان هذا التجذر تكتيكيا أم استراتيجيا؟

■ لم تكن دعوتنا الى الديمقراطية دعوة أملتها علينا ظروف السجن، اذ كانت هذه الدعوة صريحة وواضحة قبل السجن وكان اعلان ٦ جوان ١٩٨١ تتويجا لهذه الدعوة والسجن لم يأت إلا لتعميق هذا التوجه، فالبلاد سائرة الى قتال الكل ضد الكل ان لم تسلم كل الاطراف بحق كل الاطراف في حق الوجود على حد سواء، وما يترتب عن هذا الحق من حقوق أخرى، فالسجن اذن جاء ليعمق هذه القناعة لا لينشئها.

لا فصل بين الدين والدولة

• لقد صرحت بعض الاوساط في السلطة قبل مدة من الانفراج الاخير انها لا تمانع في أن يكون للاتجاه الاسلامي وجود شرعي شريطة أن يفصل بين الدين والسياسة بحجة أنه لا سبيل في تونس العربية المسلمة لوجود حزب إسلامي لأننا كلنا مسلمون، لأننا عندها سندخل في متاهات التكفير والحكم على النوايا والعقائد فما هو تقييمكم لهذا الرأي؟

■ ما احتسب ان السلطة نفسها اليوم ما تزال محتفظة بهذه الدعوة للاسلاميين ليتخلوا عن مقولة أساسية ومبدأ شمول الاسلام والذي ينطلق من مبدأ التوحيد، قلت ما أحسب أن السلطة جادة إن هي حافظت على هذه الدعوى، لأنها تدرك أن هذه ليست هي طبيعة الاسلام وكم مسؤول في هذه الدولة له أعمال فكرية أكدت مرارا عديدة هذه الطبيعة الشمولية للاسلام في بعده الحضاري والسياسي، لهذا فأنا لا أعتقد أن السلطة ما زالت محتفظة بهذه الدعوى فهي حتى وان لم تكن تدرك الاسلام كما ندركه نحن فهي مدركة أننا لن نتحول عن هذه القناعة قط، وأننا دعينا اليها مرارا فكان جوابنا واحدا أننا متمسكون بمبادئنا ونطلب ممن يريد أن يتعامل معنا أن يتعامل معنا على أساس هذه المبادىء ونحن لا نرضى حمل الآخرين على أن يتخلوا عن مبادئهم فنرجو منهم أن يبادلونا نفس المعاملة.

هذا من ناحية، أما أن صفة الاسلامية التي نلحقها بحركتنا تجعلها حكرا علينا ونسلبها عن الآخرين فهذا قد أبدانا فيه القول وأعدنا مؤكدين أن المسألة لا تعدو أن تكون تعريفا للحركة والمعروف أن كل تعريف لحركة أو لشيء ما يركز على الجانب الغالب فعندما نقول أن هذا اشتراكي فان ذلك لا يعني أنه غير ديمقراطي وأن القول بأن هذا دستوري فلا يعني أن غيره غير دستوري. فالاحزاب تغلب صفة ما من باب تسمية الكل بالجزء ان كان هذا الجزء هو أظهر ما في ذلك الكل. فضلا عن ذلك فلكل أن يسمي أشياءه وأبناءه ومنتجاته كما يشاء شرط أن تحدد مضامين هذه التسميات حتى تزول الاشكالات. ونحن قد أكدنا أكثر من مرة أن صفة الاسلامية لا تعني الاحتكار وأننا لا نشك في إسلام هذا الشعب رغم ما يبدو على سطحه من مفاسد هي من اثار التبعية والغزو الفكري والاستعمار القديم والحديث، إذن فمسألة التكفير التي ألحقت بهذه الجماعة تندرج ضمن الدعاية المضادة التي شنتها السلطة علينا وقد يكون شاركها في ذلك بعض المفكرين وبعض السياسيين، وأحسب أن ذلك ناتج عن نقص في استيعاب المفاهيم الاسلامية وعن تأثر بما هو سائد عن مفاهيم الدين كما يدركها الغرب ولكن رفضنا لمقولة الفصل بين الدين والدولة لا يعني بحال أن من لا يشارك في الاتجاه يفقد الصفة الاسلامية والاهم من ذلك أننا لا ندعي أن كل ما نقوله أو نفعله أو نبرمجه وأن مواقفنا هي تعبيرات عن الاسلام، ينبغي أن يأخذها الناس مسلمة وأن من عارضها فقد عارض الاسلام، انما هي اجتهادات بشرية وككل اجتهاد هو معرض للصواب وللخطأ وكما نعطي لانفسنا حق الاجتهاد ضمن إطاره الشرعي فللاخرين أيضا ان يجتهدوا وأن يتعاملوا هم بدورهم مع الاسلام، نقول من الناحية النظرية إن هذا التعامل هو حر ولكننا نرى أن للاسلام شروطا للتعامل معه لكي يكون هذا التعامل ملتزما وجادا.

في هذه المناسبة أتعجب مما نسبته بعض الصحف الينا من تصريحات ومن مواقف لم تصدر عنا قط، مثل التصريح بأننا قد التزمنا بمبدأ فصل الدين عن السياسة وأحسب ان الاتجاه الاسلامي يفقد مبرر وجوده ان هو وافق على مثل هذه المقولة.

مجلة الاحوال الشخصية: هل هي مكسب؟

• تعتقد بعض الاوساط في السلطة

• الأستاذ راشد اثناء الخروج من السجن





● بورقيبة .. مبادرة طيبة

● محمد مزالي .. جهود مشكورة

وخارجها ان الاتجاه الاسلامي قد يهدد المكاسب العصرية للبلاد واسطع مثال يوردونه للتدليل على زعمهم هذا هو مجلة الاحوال الشخصية وقضية تحرير المرأة ويدعون أن الاتجاه الاسلامي يريد أن يعود بنا الى عهود الحريم وتعدد الزوجات الخ... وهم يعتمدون في هذا على بعض المقالات والخطب والدراسات التي صدرت خلال هذه السنوات العشر الاخيرة فما هو ردكم على هذه الشبهة وهل تعتقدون فعلا ان حركتكم تهدد المكاسب العصرية للمرأة؟

■ هذه كلمات كبيرة باعتبار ان الحديث على المكاسب هو وجهة نظر، أن نقول إن هذا الامر هو مكسب هذا تقييم ولا ضير في هذا.. قد يكون ذلك بشرط أن نحدد محتوى هذه الشعارات ثم بعد ذلك فلنا الحق أن نقيم اما ان نطلق الامر هكذا ونؤكد على أن بعض الاشياء مكاسب فاحسب أن هذا يفسد العمل الفكري أصلا لانه يضفي نوعا من القداسة على مجموعة من الرؤى والاختيارات البشرية.

ان كل اختيار بشري معرض للصواب والخطأ ويحتاج الى تقييم اما هذا الالحاح على أن هذا العمل هو مكسب للشعب التونسي فاحسب أنه نوع من مصادرة حق الشعب التونسي في حرية التقييم وما أرى أن هذا المنهج يفيد في تطور الحياة الفكرية في بلادنا بل ينصب مجموعة من الاصنام تجعل الناس امامها يرتعشون والعقول امامها تشل. قل هذا مكسب بالنسبة لي ولا تقل هو مكسب للشعب ثم لا تكتفي بهذا بل حدد مضمون هذا المكسب ان تقول حرية المرأة في تونس مكسب ماذا تعني بحرية المرأة؟ هل الكلمة تنطبق على عمل المرأة في الادارة؟ على تعليم المرأة؟ على الوضعية التي أصبحت عليها الاسرة؟ ان علماء الاجتماع في تونس بل وعامة الناس يدركون اليوم أن اسرتنا تعيش في أزمة فهل هذه الازمة هي جزء من مكاسب مجلة الاحوال الشخصية؟ أم هي بعيدة عنها؟ أم هل لها بها علاقة؟ المرأة اليوم – وليست المرأة فحسب ولكننا نتحدث عن المرأة في هذا السياق – في مجالات كثيرة هي سلعة في السوق الرأسمالية تقدم بأبخس الاثمان الى الشركات المتعددة الجنسيات والشركات المتولدة من قوانين افريل ١٩٧٢... هل هذه مكاسب؟ فالقضية إذن ينبغي أن لا تؤخذ في عمومها بل تحتاج الى تفصيل والى تقييم متأني لندرك الايجابيات والسلبيات والاتجاه الاسلامي وان لم يصدر عنه تقييم رسمي – ولذلك ما ينبغي لمثلي أن يتعجل هذا الامر ويصدر تقييما – ولكن هنالك محاولات، أقول إنها جادة، لتقييم هذا العمل البشري لتحديد ايجابياته وسلبياته بدون اي حكم مسبق أو توتر مجاني أو تقديس أو تحقير.

ان تقييم هذه المجلة وكل الاعمال والاختيارات المطبقة أو المطروحة هو من حقنا لأنها أعمال لا تكتسي صفة القداسة وهذا لا يعني أن وضعية المرأة قبل مجلة الأحوال الشخصية كانت سليمة وأن كل منتقد لجانب من جوانب هذه المجلة هو بالضرورة داع متحمس للعودة الى ما قبل المجلة. هذا أمر نريد التنبيه اليه حتى لا يتسرب الى الأذهان اننا من دعاة العودة الى وضعية ما قبل هذه المجلة لأنني مقتنع أن كثيرا من القيم ومن العلاقات التي كانت تحكم الاسرة في عهد ما قبل المجلة هي أوضاع لا يقرها الاسلام وكان على الاسلاميين أن يثوروا عليها قبل غيرهم.

العنف يتنافى جملة مع الاسلام

● هنالك تهمة حاول البعض إلصاقها بالاتجاه الاسلامي وهي قضية العنف وكما هو معلوم فلقد بين الاتجاه الاسلامي موقفه من العنف في العديد من المناسبات ونخص بالذكر هنا مقالكم الذي صدر في جريدة «المستقبل» في أوائل سنة ١٩٨١ تحت عنوان: «الاسلام والعنف» ولكن هنالك من يدعي أن هذه مناورات ومواقف تكتيكية لأن العنف، في الظرف الراهن، لا يخدم مصلحة الحركة وهم يرون أن تفكير «الاتجاه» لا يمكن أن يؤدي الا للعنف لأنه تفكير كلي (Totalitaire) تفكير يرى أن الحق الواحد غير متعدد وهو تفكير يخطىء من خالفه وبالتالي فالعنف هو ماله المحتوم فما هو موقفكم من هذه التهمة؟

■ احسب أن من التقنيات الخطيرة للاعلام المعاصر هي تقنية الاعادة والتكرار المتنوع والضرب باستمرار على مجموعة من الاوتار حتى يقع ترويض الجماهير وتصبح تلك القناعات التي كانت مرفوضة في البداية وكأنها حقائق ومطلوب من اقوام معينين بالذات أن يدافعوا عن انفسهم. لقد وضعنا في قفص الاتهام بالعنف – نحن دون سائر الناس – والمطلوب منا هو أن ندافع على أنفسنا ولنا أن نتساءل عن دواعي هذا الاتهام: هل لأننا اشتهرنا أننا نحمل في كل يوم أو في كل مناسبة هراوات ولنا ميليشيات منظمة تمارس العنف ضد الجماهير أو ضد الاحزاب السياسية؟ ان الذين يمارسون العنف هم بمنجاة من هذه التهمة من كل الاطراف وانما التهمة توجه الى من يمارس العنف ضدهم.

ان عجبي، في الحقيقة، لشديد من أن نجد انفسنا في اكثر من موقع ورغم كل البيانات التي أصدرناها ورغم أنه سلط علينا ولا يزال الاضطهاد ورغم أننا لم نخرج من السجن من أيام قليلة نجرر جراحاتنا لنجد الصحافة تنتظرنا قائلة الينا: دافعوا عن أنفسكم ضد تهمة العنف فلا تزال هذه التهمة، رغم ما أصابكم تلاحقكم أنتم دون غيركم.

أقول في هذا الصدد: نحن ضحايا العنف ولم نمارسه وان الذين مارسوا العنف ضدنا هم نوعان من الناس: إما مباشر له عمليا وإما متهم لنا فكلا الفريقين يمارس نفس العملية: واحد يقوم بها والآخر يبررها.

ان تهمة العنف ليست متأتية من الممارسة لأن الواقع يشهد أن العنف مُورس ضدنا وباشكال متنوعة وليس منذ بداية السجن بل وقبل ذلك ويكفي أن جانبا كبيرا من اخواننا اليوم نحن محرومون من اللقاء بهم فهم مشردون في أنحاء العالم بل لا يزال بعض اخواننا يعاني من السجن ثم ان الامر لا يقتصر على هذا فإعلامنا عطل ولا يزال ودروسنا عطلت ولا زالت والقائمة طويلة والعنف لا يمارس ضدنا وحدنا ولكننا معرضون اكثر من

غيرنا لهذه الممارسة، والأدهى من ذلك أن ينظر لهذه الممارسة (بتشديد الظاء).

اذن فتهمة العنف لا تقوم على أننا مارسنا العنف فهل تراها تقوم على أن تفكيرنا بالضرورة سوف يدفعنا الى العنف؟

هذه التهمة تختلف عن الاولى وأنا ألتمس لقائلها، ان كان سليم النية، عذرا لان هنالك أجهزة إعلامية وفكرية في العالم صنعت حول الاسلام – وليس الاتجاه الاسلامي أو الاسلام اليوم – صورة وحشية والتي تختزل الاسلام الى سيف وتجعل الجهاد يساوي القتال بينما الاسلام ليس سيفا بل شعاره الاساسي انه عدل ورحمة والجهاد ليس هو القتال بل القتال هو جزؤه الادنى وجزؤه المكروه ولا يمارس الا في حدود ضيقة حيث لا مناص لصيانة حرية الامة ومعتقداتها الا بتلك الوسيلة.

أقول في هذا الجزء الثاني بأن القتال ليس هو العنف لان العنف مستبعد اطلاقا اذ هو لا ينفصل – فيما أفهم من الاسلام – عن مفهوم القهر والاستبداد والتسلط وليس في الاسلام في كل الاحوال قهر ولا استبداد ولا تسلط. فهنالك أحاديث صريحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تدعو لتجنب العنف «ان الله يحب الرفق» أما اذا كان المقصود بالامر هو القتال، فالقتال في الاسلام أيضا ليس نتيجة حتمية لمبدأ الشمول ولمبدأ التوحيد، ان الربط بين مبدأ القتال ومبدأ الشمول يبدو حسب رأيي تعسفيا، ذلك ان القتال كما ذكرت ليس أمرا محبوبا بل هو كريه «كتب عليكم القتال وهو كره لكم». وفي كل الاحوال فالقتال لا يستخدم لحسم صراع فكري فالسلطان على القلوب لله وليس للسيف وأدوات هذا الصراع الفكري ليست الاسنة، والسيوف والقنابل وإنما الفكر والحوار والاقناع والمبدأ الاسلامي واضح في هذا الشأن «لا اكراه في الدين» اذا تعلق الامر بالعقيدة وتعلق بالفكر فلا مجال هناك للعنف بل لا مجال للقتال ذاته.. أما فيما يخص التفكير الكلياتي الذي يجعل صاحبه يعتقد أنه مصيب والآخر مخطىء مما يؤدي بالضرورة الى العنف فهذه روابط مصطنعة بل كما يقول أبو حنيفة: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب» اذا اعتقادي في قضية انها صواب يقتضي ان نقيضها خطأ ولكن ذلك لا يعني أن صوابي أو خطأ غيري يصل الى درجة الاطلاق.

حول المهام المرحلية

• يعتقد البعض أن النظام اذا شعر بخطر ما من جهة معينة يعمل على اقتلاع هذا التيار – المتسبب في هذا الخطر – من جذوره بحشره في السجون ثم بعد فترة معينة تقع عملية تهميش وتشويه سمعة هذا التيار فيتعمق مع مرور الزمن ثم يقع اطلاق سراحه وهو يدرك سلفا (النظام) ان تلك الحركة ستعود الى الحياة العامة وهي مشتتة ومتاكلة... والتجربة بينت أن هذا قد وقع في شأن التيار اليساري السؤال يطرح في جزئين:

– فهل يصح هذا الاعتقاد في صفوف الاتجاه الاسلامي؟

– ما هو تصوركم للمستقبل السياسي القريب لحركة الاتجاه الاسلامي؟



• الغنوشي .. نحن ضد العنف

■ اكتفي هنا وفي الجزء الاول من السؤال ببعض الاشارات فيما يخص حركتنا.. أقول رغم مرارة هذه التجربة السجنية ورغم سلبياتها على المستويات النفسية والاجتماعية... رغم ذلك لطف الله كان محيطا بنا وبفضله حول هذه العملية الى ما أحسب انه نصر كبير للاسلام – وتشكل المرحلة السجنية حقا تحولا كبيرا في الحركة – وهو تحول الى مرحلة هامة قد تضع الحركة في طريق النصر... فحسب رأيي ان سمعة الحركة الآن هي أحسن بكثير منها ما قبل السجن وهناك التفاف شعبي حول الحركة وإكبار لها بل اقترانها في بعض الاذهان بأمل الخروج بأزمة المجتمع التونسي... كذلك لو أخذنا قطاعا آخر هاما من الحركة وهو القطاع الطلابي أحسب أن هذه التجربة: تجربة الاتجاه الاسلامي في الجامعة قد ساهمت خلال الثلاث سنوات الاخيرة بقسط وافر من رفع الشبهات عن الحركة ووضع الحركة في مكان مناسب وهام في المجتمع التونسي بل أرى أن عدد الاسلاميين زاد وكثر ونما... ألخص فأقول ان وضعنا بعد السجن هو أفضل في كثير من الجوانب من وضعنا قبل السجن فكانت هذه المحنة رغم سلبياتها بركة وكان الفضل اولا لله ثم للشعب التونسي المسلم ولكل القوى والضمائر الحرة بالبلاد وخارجها.

○ الجزء الثاني لكم تألمنا ولا نزال نتألم لبقاء جزء من إخواننا داخل السجن: الاخوين الدغبوجي وفتحي العبروق لقد تركناهما وخرجنا ونحن نحمل نفس القضية فهذا الحدث أنقص كثيرا من الفرحة وخصوصا عندما خرجنا من السجن ووجدنا عائلتهما في انتظارهما... فأنا اعتقد أن الافراج عن هذين الاخوين والسماح لبقية اخواننا المشردين خارج البلاد بالعودة الى أرض وطنهم هو أمر قد حسم فيه طالما وأن قيادة الاتجاه الاسلامي قد خرجت.

ان المشكل المطروح اليوم على الحركة هو اجتماع شملها حتى تستطيع بكامل اجزائها أن تقرر مكانها المناسب لها ضمن القوى السياسية والاجتماعية في البلاد وتحدد أسلوب ومضمون مساهمتها في تحديد المستقبل الوطني.

والامر يتعدى هذا اذ المطلوب هو سن العفو التشريعي العام وإخراج كل المساجين وبدون استثناء.

• كلمة اخيرة تختمون بها هذا اللقاء.

■ اود في الختام تصحيح بعض المواقف وذلك فيما قيل حولنا كحركة أو كمساجين أو في ما نسب لي من مواقف شخصيا وقد يكون سبب ذلك إشاعات أو مصادر غير موثوق فيها كالتي ذكرت أنني كنت طرفا في تفاوض ما أو ارسال بعض الرسائل من السجن أو تنازلات قدمتها الحركة تجاه النظام فكل ذلك ليس له أساس من الصحة واحسب أنها أخبار قائمة عن نقل غير أمين الى الصحف المحلية والاجنبية بالرغم من أننا لا نشك في أهمية ما قدمته هذه الصحف من دعم لقضيتنا ونحن شاكرون لكل القوى السياسية والاعلامية ولكل الشخصيات التي ساهمت من أجل هذا الافراج ونحسب هذه الخطوة لا تكتمل الا باصدار العفو التشريعي العام لتساهم كل طاقات البلاد في الخروج من المأزق وشكرا.

الوحدة بين المغرب وليبيا
بين التناقض الواقعي والخيال السياسي

● من مراسل المجتمع في المغرب

في نهاية زيارة قصيرة قام بها العقيد الليبي الى المغرب، أعلن يوم ١٤ أغسطس أن الحسن الثاني ومعمر القذافي قد وقعا على اتفاق يقضي بالوحدة بين دولة المملكة المغربية ودولة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على ألا تصبح المعاهدة نافذة المفعول إلا بعد أن يوافق عليها شعبا البلدين حسب ما تقتضيه الاجراءات المعمول بها في كل من الدولتين.

وتصدر الخبر برقيات وكالات الأنباء وعناوين الصحف. واجتهد المحللون السياسيون في البحث عن دواعي هذا الاتفاق وخلفياته، ذلك أن الحدث كان مفاجئا ومريعا، فماذا جرى في وجدة؟ وما هي حسابات كل من الطرفين؟

■ زيارة العقيد الى المغرب:

زيارة العقيد القذافي يوم الاثنين (١٣) أغسطس لم تكن مفاجئة، فقد كانت زيارة القذافي الى المغرب في (٣٠) يونيو من العام الماضي تحولا مهما في العلاقة بين البلدين، انطلقت على اثرها الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين وتوقيع اتفاقيات تعاون مشترك. إلا أن هذه العلاقات كانت دون حجم اتفاق الوحدة الأخير بكثير. فقد جاء في نص الاتفاق أن «الملك الحسن الثاني والعقيد معمر القذافي يهدفان بهذا الاتحاد الى توثيق الروابط المتينة التي تجمع بين البلدين والى القيام بمبادرة تكون لبنة أساسية لوحدة المغرب العربي وبالتالي خطوة تاريخية في سبيل تحقيق وحدة الأمة العربية وهو ما من شأنه درء الأخطار التي تستهدف الأمة العربية والعالم الاسلامي وفي مقدمتها فلسطين والقدس الشريف».

وقرر الطرفان المغربي والليبي إلغاء التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وسيتم تعيين وزير مفوض من كل طرف لدى الآخر لنقل وجهات نظره وللاشراف على تطور الاتحاد. كما أعلن في الصحافة المغربية أنه سيقع تعيين رئيس للوحدة من أحد البلدين بالتناوب مرة كل سنتين كما ستعقد اجتماعات مشتركة بين الحكومتين وذكرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية أن الاتحاد يضمن سيادة كل من الدولتين وسيتم احداث أمانة عامة للاتحاد كما ذكرت أن اتفاق الاتحاد قابل للتطور من حيث الشكل ويمكن لأطراف أخرى من دول المغرب العربي أن تنضم اليه وأن الاستفتاء قد ينظم قبل نهاية أغسطس . في حين تذهب مصادر أخرى الى أنه لن يتم قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري يوم (١٥) سبتمبر (أيلول) الحالي.. ويستعد الطرفان ليقدما التفاصيل الكاملة عن الاتحاد في الذكرى الخامسة عشرة لما يسمى بثورة الفاتح من سبتمبر. لذلك، لا يخفي العقيد الليبي حرصه على عقد قمة مغربية بهذه المناسبة. وقد استدعى بعض زعماء تونس والجزائر. وكانت وكالات الانباء قد تناقلت خبراً مفاده أنه كان من المنتظر أن ينضم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى اجتماع القذافي والحسن الثاني بوجدة، وأكد هذا الاحتمال توقف الرائد عبدالسلام جلود بالجزائر قبل الاعلان عن الاتفاقية كما لاحظ الصحافيون الموجودون بوجدة وجود حزام أمني مكثف على امتداد الطريق الرابطة بين وجدة والحدود الجزائرية وهو حزام شبيه بالحزام الأمني الذي أقيم بمناسبة لقاء الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد في فبراير ١٩٨٣.

■ أسباب الاتفاق:

أما عن الأسباب المباشرة لعقد هذا الاتفاق، فتذكر المصادر أن العقيد القذافي كان قد توجه منذ مدة برسالة الى رؤساء الدول المغربية فاتحهم فيها برغبته في العمل بأفضل السبل لتدعيم التعاون بين هذه البلدان للوصول بها الى الوحدة إلا أن رد الملك الحسن الثاني فاق ما كان متوقعا واقترح الوحدة بين المغرب والجماهيرية. وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان ابن عم العقيد معمر القذافي أحمد قاذف الدم والذي يحتفظ بصداقات جيدة في المغرب وبعض دول الخليج قد سهل كثيرا الوصول الى اتفاق الوحدة. وذكرت مصادر مطلعة ايضا أن المغرب هو الذي وضع اجراءات وتفاصيل هذه الوحدة بشكل أساسي.

واثر توقيع الاتفاق، انطلقت الاتصالات حثيثة بين أقطار المغرب العربي، فتحول العقيد القذافي الى الجزائر حيث التقى بالرئيس الشاذلي بن جديد ثم تحول الى تونس صحبة أحمد رضا غديرة مستشار الملك الحسن الثاني.

وقد شرح العقيد الى المسؤولين في كل من الجزائر وتونس دوافع الوحدة المغربية ــ الليبية وأكد أن الجماهيرية كانت تسعى لتوحيد الوطن العربي والوحدة بين ليبيا وأي بلد عربي يرغب

في ذلك. ولاحظ أن المشروع الليبي المغربي ليس موجها ضد أحد وأنه يرغب في انضمام الأقطار المغربية اليه، وأن القضايا المغربية المزمنة مثل قضية الصحراء الغربية تجد حلها الكامل بالوحدة.

وقد لاحظ الرئيس الجزائري خلال لقائه مع القذافي أن اتفاقية الاخاء والصداقة التي كانت وقعتها الجزائر وتونس في (١٩) مارس الماضي ثم انضمت اليهما موريتانيا فيما بعد، تعد خطوة جادة نحو التعاون والوحدة بين أقطار المغرب العربي.

أما الجانب التونسي، فقد اكتفى السيد محمد مزالي ومعاونوه بالاستماع الى العرض الليبي مع إبراز بعض التساؤلات والملاحظات، ووعد بأن تونس ستدرس ما يعرض عليها بتأن، ولاحظ أن معاهدة الاخاء والوفاق التي وقعتها تونس مع الجزائر وموريتانيا توفر الاطار الملائم للتعاون بين أقطار المغرب العربي وتؤهلها للارتقاء بخطى ثابتة نحو الوحدة.

■ سابع محاولة وحدوية:

وجدير بالذكر أن اتفاق الوحدة الذي أعلن بين ليبيا والمغرب هو المشروع الوحدوي السابع من نوعه الذي توقعه الجماهيرية الليبية مع إحدى الدول العربية أو الافريقية.

● فقد كانت المحاولة الأولى في ديسمبر ١٩٦٩ مع السودان ومصر انضمت اليها سوريا في ٢٧ نوفمبر من السنة الموالية إثر مجيء حافظ الأسد الى السلطة. وبقي في مستوى المشروع.

● وكانت المحاولة الثانية مع مصر وسوريا في ابريل سنة ١٩٧١ عندما أعلن عن «اتحاد الجمهوريات العربية» لم يتجاوز الأمر الاعلان الاخباري.

● وفي الثاني من اغسطس سنة ١٩٧٢ اتفق العقيد القذافي وأنور السادات على الدخول ببلديهما في وحدة اندماجية ثم جاءت حرب اكتوبر ليقطع البلدان علاقاتهما في غرة ديسمبر من نفس السنة.

● وفي الثاني عشر من يناير ١٩٧٤ كانت المحاولة الرابعة مع تونس وكان بيان جربة ولم يتجاوز الأمر الأسبوع الواحد.

● أما المحاولة الخامسة فقد اعلنت مرة أخرى مع سوريا في العاشر من سبتمبر سنة ١٩٨٠.

● وكانت المحاولة السادسة مع تشاد في السادس من يناير سنة ١٩٨١.

● وتحدثت الأخبار عن محاولتين أخرتين الأولى مع مالطا والثانية مع ايران غير أنهما لم تريا النور حتى على أمواج الأثير أو صفحات الصحف، وها نحن اليوم بصدد الحديث عن المحاولة الوحدوية السابعة ولسنا ندري كم ستعمر.

■ ماذا وراء هذا الحدث؟

لقد كان الحدث مفاجئا الى حد كبير، لذلك لم يخف الملاحظون السياسيون استغرابهم، ذلك أن العلاقات بين ليبيا والمغرب وإن كانت سجلت بعض التحسن خلال هذه السنة إلا أن اختلاف النظامين السياسيين وتباين مواقفهما من مختلف الأحداث والقضايا جعل من الصعب استساغة هذه الوحدة دون البحث عن الدواعي التي دفعت كلا من الطرفين ليوقع على الاتفاقية.

ورغم بعض الاختلاف فيما بين المحللين لهذا الحدث إلا أن هناك اجماعاً في أن الظروف الاقتصادية الصعبة جدا التي يشعر بها المغرب كانت من أهم العوامل التي شجعت الملك المغربي على اقتراح الوحدة. فالديون المخلدة بذمة المغرب تبعث على الفزع. ورغم التجاء الحكومة المغربية الى التداين من جديد لتدفع بها ديونا سابقة وتقدمها للمرة الثانية في ظرف ثلاثة أشهر بطلب إعادة جدولة الديون، ورغم بعض الاجراءات التقشفية، والزيادة في أسعار بعض المواد للتخفيف على صندوق التعويض فان الحمل يظل جدا ثقيل و يدفع الى القلق على مستقبل البلاد خصوصا وأن البلاد متورطة في حرب الصحراء المغربية التي تكلفها ملايين الدولارات يوميا. لذلك فان المراقبين لا يستبعدون رغبة الحسن الثاني في فتح الخزانتين الليبية والمغربية على بعضهما.

أما الدافع الثاني – وهو أساسي أيضا – الذي دفع الملك المغربي الى طلب الوحدة مع ليبيا فهو قضية الصحراء الغربية. فرغم الجدارات الأمنية الثلاثة التي أقامها المغرب في حدوده الجنوبية لعرقلة تحرك البوليساريو ضده، فان الجبهة الجنوبية مازالت ساخنة والعلاقات مع الجار الموريتاني تزداد توترا خصوصا بعد تصاعد هجمات البوليساريو التي وجدت في الاراضي الموريتانية خير مكان لشن الهجومات. لذلك فان الدعم الذي ستقدمه ليبيا للمغرب – بموجب هذه الاتفاقية – سيكون ذا تأثير كبير خصوصا إذا علمنا أن ليبيا كانت قد كونت عددا مهما من كوادر البوليساريو العسكرية.

كما أن الحسن الثاني سيستفيد كثيرا من العقيد القذافي على المستوى السياسي للتأثير على الاقطار الافريقية وتقسيم صف البلدان المساندة للجمهورية الصحراوية داخل منظمة الوحدة الافريقية وبالتالي منع جبهة البوليساريو من الدخول الى المنظمة، خصوصا وأن القمة الافريقية ستعقد خلال شهر نوفمبر المقبل.



● حاكم ليبيا وملك المغرب.. المشروع السابع



● القذافي ومحاولة مع تونس في لقاء المزالي

ويجب الا ننسى أيضا الوضع السياسي المتأزم الذي يمر به المغرب منذ مدة. فلقد مر هذا البلد في يناير الماضي بأحداث عنيفة جدا نتيجة قرار الحكومة الترفيع في أسعار الخبز ومختلف مشتقات الحبوب. هذه الأحداث مازال المغرب لم يتخلص بعد من آثارها الثقيلة، بل ان الأيام اكدت خطورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فالأزمة الاقتصادية زادت استفحالا والتفاوت الطبقي استشرى أكثر من ذي قبل والمحاكمات السياسية مسحت أغلب التيارات وخصوصا ذات التوجه الاسلامي فاذا أضفنا الى هذا المؤتمر اليهودي الذي عقد بحضور بعض رموز السلطة الحاكمة اتضحت لنا ملامح العزلة الداخلية والعربية الاسلامية وخصوصا على المستوى الشعبي التي يعيشها الحكم المغربي خصوصا بعد صدور (١٣) حكما بالاعدام على إسلاميين كانوا قد اعتقلوا إثر انتفاضة يناير الماضي، لذلك فان الوحدة مع ليبيا مهما كانت مدتها فانها تفيد السلطة المغربية بدرجة كبيرة.

مسألة أخرى مهمة لا يمكن إغفالها ونحن نتحدث عن مشروع الوحدة بين بلدين مغربيين. إنها معاهدة الاخاء والوفاق التي وقعتها تونس والجزائر يوم (١٩) مارس من السنة الماضية ثم انضمت اليها موريتانيا. هذه الاتفاقية التي تتعهد بموجبها كل دولة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى ومنع أي شكل من أشكال العمل المناهض للدولة الأخرى فيها، وتكثيف التعاون المشترك في مختلف المجالات. فقد دعي الملك المغربي الى الجزائر للانضمام الى الاتفاقية إلا أن خلافاته مع الجزائر منعته من ذلك. ولعل الملك المغربي فهم ان المعاهدة قد شكلت محورا ضد سياسته في الصحراء الغربية خصوصا بعد توقيع الرئيس الموريتاني خونا ولد هيدالله على المعاهدة. وقد أكد هذه المخاوف الاحتراز الذي أبداه الطرفان الجزائري والتونسي عندما طلبت ليبيا الانضمام الى الاتفاقية. والحقيقة أن لهذا الاحتراز شيئا من المعقولية. فللعقيد خلافات ذات بال مع البلدين، فهو يدرب بعض التونسيين في معسكراته يسميهم «جيش تحرير تونس» وللسلطة التونسية معلومات أخرى مهمة أقل ما يقال فيها أنها «تؤكد نية القذافي التدخل في شؤون تونس الداخلية» وقد تم في بداية هذا العام إعدام جاسوسين يعملان لصالح ليبيا وقدما لها معلومات خطيرة عن تونس. كما أن قضية الجرف القاري الحدودية لم تطو صفحاتها بعد، ولعل آخر ما سجل في هذا الملف الضخم التفجير الذي تعرض له أنبوب الغاز الجزائري في الجنوب التونسي وغير البعيد عن الحدود الليبية والذي اتهمت فيه ليبيا. وفي الجانب الآخر، فان بين ليبيا والجزائر خلافا حدوديا مازال ينتظر التسوية. هذه المواقف والوقائع اجتمعت وتراكمت لتعزل ليبيا والمغرب عن المجموعة المغربية وتدفعهما الى البحث عن صياغة سياسية يسجلان بها حضورهما السياسي ويثبتان بها استعدادهما للعمل المشترك.

أما العقيد القذافي فيبدو أن تحمسه للوحدة العربية وعقدة العجز عن تحقيق أي خطوة فيها والصدمات السياسية العنيفة التي تعرض لها في تجاربه الوحدوية السابقة كانت الدافع الأول ثم إن يأسه من السلطة الحاكمة في كل من مصر والسودان والمشرق العربي عموما جعلته يولي وجهه قبل المغرب العربي، والمغرب الأقصى بالذات، ثم ان تنامي معارضيه ـ رغم الضربات القاسية التي وجهها لهم ـ قد دفعته الى البحث عن صديق عربي خصوصا وأن هذا الصديق قد ساعده سياسيا في قضية تشاد.

هذه هي العوامل الهامة التي انتهت باعلان الوحدة بين ليبيا والمغرب. فهل هي كافية لبناء عمل من هذا النوع؟ وهل أن الاتفاق في مخالفة الطرف الآخر يعني الاتفاق في رسم معالم المستقبل؟ أيهما يا ترى سيتخلى عن نفسه ليحولها الى الآخر؟ هل سيفتح المغرب معسكرات التدريب للمعارضين العرب ويدخل مرحلة جديدة يبشر فيها بعصر الجماهير؟ أم أن ليبيا ستفتح ابوابها لمؤتمرات اليهود وخبراء أمريكا؟ الاسئلة المطروحة كثيرة والاجابة عنها أصعب من فهم خلفيات هذه الوحدة. ولأن الاتفاق في إعدام الاسلاميين لا يكفي لبناء الدولة الوحدوية.

منبر المجتمع

الإسلام منـ

كانت حياة الشهيد سيد قطب رحمه الله تعالى مجموعة من المواقف المتميزة ولقد ختمها بأعظم المواقف على الاطلاق وهو موقف الشهادة.

وترتد مواقفه هذه الى جذورها الأولى في الايمان الخالص بالله تعالى واليقين الثابت بصلاحية هذا الدين وحتمية سيادته بإذن الله، وهذه الأسطر هي خاتمة كتابه (المستقبل لهذا الدين) وخلاصة رأيه في ذلك الكتاب القيم نقدمها في ذكرى استشهاده.

حين يتقرر أن الاسلام هو ـ وحده ـ القادر على انقاذ البشرية مما يحدق بها من أخطار ماحقة، تدلف اليها مقودة بسلاسل حضارة المادية البراقة. وهو ـ وحده ـ القادر على منحها المنهج الملائم لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية. وهو ـ وحده ـ الذي ينسق بين خطاها في الابداع المادي وخطاها في الاستشراف الروحي. وهو ـ وحده ـ الذي يملك أن يقيم لها نظاما واقعيا للحياة يتم فيه هذا التناسق الذي لم تعرفه البشرية قط إلا في ظل النظام الاسلامي ـ وحده ـ على مدى التاريخ..

حين يتقرر هذا كله تتضح معه شناعة الجريمة التي يرتكبها ـ في حق البشرية كلها ـ أولئك الذين يوجهون الضربات الوحشية لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان، والذين يجندون قواهم كلها، لطمس معالم المنهج الاسلامي، ومواراته عن أعين البشرية المتطلعة الى منقذ، الملتفتة على «مخلص»، وتنفيرها منه بشتى الخدع والتمويهات والأكاذيب!

انها جريمة بشعة ـ في حق البشرية كلها ـ البشرية المسكينة المنكوبة بهذه الحضارة المناقضة لفطرتها ولاحتياجاتها الحقيقية المهددة بغلبة الفلسفة المادية عليها، البشرية التي تدلف الى الهاوية، مقودة بسلاسل هذه الحضارة المادية البراقة، وهي في كل لحظة تقترب من الهوة الرعيبة، ولا منقذ لها إلا هذا الدين، الذي يحاربه أعداء البشرية، في كل مكان على وجه الأرض، بشتى الخطط والمؤامرات والأساليب!

إلا أن هذه الحرب المشبوبة على الاسلام لا تفقدنا الثقة المطلقة في أن «المستقبل لهذا الدين».

لقد صمد الاسلام في حياته المديدة، لما هو أعنف وأقسى من هذه الضربات الوحشية، التي توجه اليوم الى طلائع البعث الاسلامي في كل مكان. وكافح ـ وهو مجرد من كل قوة غير قوته الذاتية ـ وانتصر، وبقي، وأبقى على شخصية الجماعات والأوطان، التي كان يحميها، وهو مجرد من السلاح!

إن الاسلام هو الذي حمى الوطن الاسلامي في الشرق من هجمات التتار، كما حماه من هجمات الصليبيين على السواء.. ولو انتصر الصليبيون في الشرق كما انتصروا في الأندلس قديما، أو كما انتصر الصهيونيون في فلسطين حديثا، ما بقيت قومية عربية، ولا جنس عربي ولا وطن عربي.. والأندلس قديماً وفلسطين حديثاً كلاهما شاهد على أنه حين يطرد الاسلام من أرض، فانه لا تبقى فيها لغة ولا قومية، بعد اقتلاع الجذر الأصيل!

والمماليك الذين حموا هذه البقعة من التتار، لم يكونوا من جنس العرب إنما كانوا من جنس التتار! ولكنهم صمدوا في وجه بني جنسهم المهاجمين، حمية للاسلام، لأنهم كانوا مسلمين! صمدوا بإيحاء من العقيدة الاسلامية، وبقيادة روحية إسلامية من الامام المسلم «ابن تيمية» الذي قاد التعبئة الروحية، وقاتل في مقدمة الصفوف!

ولقد حمى صلاح الدين هذه البقعة من اندثار العروبة منها والعرب واللغة العربية.. وهو كردي لا عربي.. ولكنه حفظ لها عروبتها ولغتها حين حفظ لها إسلامها من غارة الصليبيين. وكان الاسلام في ضميره هو الذي كافح الصليبيين. كما كان الاسلام في ضمير الظاهر بيبرس، والمظفر قطز، والملك الناصر.. هو الذي كافح التتار المتبربرين!

والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مئة وخمسين عاما. وهو الذي استبقى أرومة العروبة فيها. حتى بعد أن تحطمت مقوماتها الممثلة في اللغة والثقافة، حينما اعتبرت فرنسا اللغة العربية ـ في الجزائر ـ لغة أجنبية محظوراً تعليمها! هنالك قام الاسلام ـ وحده ـ في الضمير، يكافح الغزاة، و يستعلي عليهم، ولا يحني رأسه لهم لأنهم أعداؤه «الصليبيون»! وبهذا ـ وحده ـ بقيت روح المقاومة في الجزائر، حتى أزكتها من جديد الحركة الاسلامية التي قام بها عبدالحميد بن باديس، فاضاءت شعلتها من جديد.. وهذه الحقيقة التي يحاول أن يطمسها المغفلون والمضللون، يعرفها الفرنسيون والصليبيون جيداً لأنهم «صليبيون»!

إنهم على يقين أن «الاسلام»، باستعلاء روحه على أعدائه، هو الذي يقف في طريقهم في الجزائر. ومن ثم يعلنونها حربا على «المسلمين».. لا على «العرب» ولا على «الجزائريين»!

والاسلام هو الذي هب في السودان في ثورة المهدي الكبير على الاحتلال البريطاني للقسم الشمالي من الوادي (مصر) ثم القسم الجنوبي (السودان) ومراجعة إعلانات «المهدي» الكبير، ورسائل «عثمان دقنة» لكتشنر وكرومر وتوفيق، تشهد بحيوية هذا الباعث الأصيل.

والاسلام هو الذي كافح في برقة وطرابلس ضد الغزو الطلياني.. وفي أربطة السنوسية وزواياها نمت بذرة المقاومة.



بقلم :
الشهيد سيد قطب

ومنها انبثق جهاد عمر المختار الباسل النبيل..

وأول انتفاضة في مراكش، كانت منبثقة من الروح الاسلامي. وكان «الظهير البربري» الذي سنه الفرنسيون سنة ١٩٣١ وأرادوا به رد قبائل البربر هناك الى الوثنية، وفصلهم عن الشريعة الاسلامية .. هو الشرارة التي ألهبت كفاح مراكش ضد الفرنسيين.

لقد كافح الاسلام – وهو أعزل – لأن عنصر القوة كامن في طبيعته. كامن في بساطته ووضوحه وشموله، وملاءمته للفطرة البشرية، وتلبيته لحاجاتها الحقيقية.. كامن في الاستعلاء عن العبودية للعباد بالعبودية لله رب العباد، وفي رفض التلقي إلا منه، ورفض الخضوع إلا له من دون العالمين.. كامن كذلك في الاستعلاء بأهله على الملابسات العارضة كالوقوع تحت سلطان المتسلطين. فهذا السلطان يظل خارج نطاق الضمير مهما اشتدت وطأته.. ومن ثم لا تقع الهزيمة الروحية طالما عمر الاسلام القلب والضمير، وإن وقعت الهزيمة الظاهرية في بعض الأحايين.

ومن أجل هذه الخصائص في الاسلام يحاربه أعداؤه هذه الحرب المنكرة، لأنه يقف لهم في الطريق، يعوقهم عن أهدافهم الاستعمارية الاستغلالية، كما يعوقهم عن الطغيان والتأله في الأرض كما يريدون!

ومن أجل هذه الخصائص يطلقون عليه حملات القمع والابادة، كما يطلقون عليه حملات التشويه والخداع والتضليل!

ومن أجل هذا يريدون أن يستبدلوا به قيما أخرى، وتصورات أخرى، لا تمت بسبب الى هذا المناضل العنيد، لتستريح الصهيونية العالمية، والصليبية العالمية، والاستعمار العالمي من هذا المناضل العنيد!

إن خصائص الاسلام الذاتية هي التي تحنق عليه أعداءه الطامعين في أسلاب الوطن الاسلامي.. هذه هي حقيقة المعركة، وهذا هو دافعها الأصيل..

ولكن الذي لا شك فيه – على الرغم من ذلك كله – هو أن «المستقبل لهذا الدين».

«فمن طبيعة المنهج الذي يرسمه هذا الدين، ومن حاجة البشرية الى هذا المنهج نستمد نحن يقيننا الذي لا يتزعزع، في أن المستقبل لهذا الدين. وأن له دوراً في هذه الأرض هو مدعو لأدائه – أراد أعداؤه أم لم يريدوا – وأن دوره هذا المرتقب لا تملك عقيدة أخرى – كما لا يملك منهج آخر – أن يؤديه. وأن البشرية بجملتها لا تملك كذلك أن تستغني طويلا عنه».

إن حاجة البشرية اليوم الى هذا المنهج، ليست بأقل من حاجتها يومذاك.. وإن وزن هذا المنهج اليوم – بالقياس الى كل ما لدى البشرية من مناهج – لا يقل عنه يومذاك...

ومن ثم ينبغي ألا يخالجنا الشك في أن ما وقع مرة في مثل هذه الظروف لا بد أن يقع. ولا يجوز أن يتطرق الى قلوبنا الشك، بسبب ما نراه من حولنا، من الضربات الوحشية التي تكال لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان، ولا بسبب ما نراه كذلك من ضخامة الأسس التي تقوم عليها الحضارة المادية.. إن الذي يفصل في الأمر ليس هو ضخامة الباطل، وليس هو قوة الضربات التي تكال للاسلام. إنما الذي يفصل في الأمر هو قوة الحق، ومدى الصمود للضربات!

إننا لسنا وحدنا.. إن رصيد الفطرة معنا.. فطرة الكون وفطرة الانسان.. وهو رصيد هائل ضخم.. أضخم من كل ما يطرأ على الفطرة من أثقال الحضارة.. ومتى تعارضت الفطرة مع الحضارة، فلا بد أن يكتب النصر للفطرة.. قصر الصراع أم طال.

أمر واحد يجب أن يكون في حسابنا.. إن أمامنا كفاحا مريراً شاقاً طويلا. لاستنقاذ الفطرة من الركام. ثم لتغليب الفطرة على هذا الركام.

كفاحاً مريراً يجب أن نستعد له استعداداً طويلا..

يجب أن نستعد بأن نرتفع الى مستوى هذا الدين..

نرتفع الى مستواه في حقيقة ايماننا بالله. وفي حقيقة معرفتنا بالله فإننا لن نؤمن به حق الايمان حتى نعرفه حق المعرفة..

ونرتفع الى مستواه في عبادتنا لله، فاننا لن نعرف الله حق المعرفة إلا إذا عبدناه حق العبادة.

ونرتفع الى مستواه في وعينا بما حولنا، ومعرفتنا لأساليب عصرنا.. ورحم الله رجلا عرف زمانه واستقامت طريقته.

ونرتفع الى مستواه في إحاطتنا بثقافة عصرنا وحضارته، وممارسة هذه الثقافة وهذه الحضارة ممارسة اختبار واختيار.. فاننا لا نملك الحكم على ما ينبغي أن نأخذ منها وما ينبغي أن ندع، إلا إذا سيطرنا عليها بالمعرفة والخبرة. فمن المعرفة والخبرة نستمد سلطان الاختيار..

ونرتفع الى مستواه في إدراكنا لطبيعة الحياة البشرية وحاجاتها الحقيقية المتجددة. فنرفض ما نرفض من هذه الحضارة، ونستبقي ما نستبقي عن خبرة بالحياة ذاتها تعادل خبرتنا بهذه الحضارة كذلك!

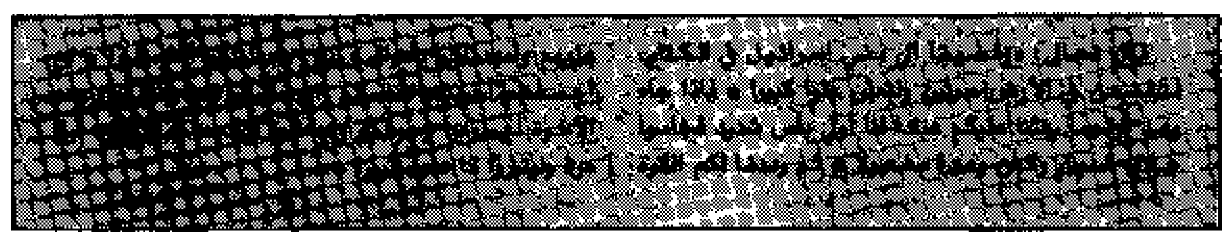
وهذا كفاح مرير.. وكفاح طويل.. ولكنه كفاح بصير وكفاح أصيل..

والله معنا.. **«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»**

وصدق الله العظيم

دراسة تحليلية للقوى المتصارعة داخل الكيان الاسرائيلي

في ضوء الانتخابات الاسرائيلية



المجتمع ـ خاص

قبل أن نتحدث عن الانتخابات لا بد من أن نعطي صورة عن تركيبة المجتمع اليهودي الحالي، قد تكون هذه الصورة واضحة لدى البعض فيما يتعلق بصفات يهود ومواقفهم وأساليبهم الخبيثة وطرائقهم الملتوية، ولكنها باهتة لدى الكثير من الناس فيما يتعلق بتركيبة هذا المجتمع الحاقد.

● أقسام المجتمع الاسرائيلي:

ينقسم المجتمع الاسرائيلي الى قسمين:

١ ـ اليهود الغربيون وهم (الاشكناز) وهؤلاء جاؤوا من أوروبا وأمريكا وفي أيديهم المال وعليهم قامت الدولة من البداية، ويمثلهم حزب المعراخ (التجمع العمالي).

ويدعو هذا الحزب للمحافظة على شعب اسرائيل المتكامل.

٢ ـ اليهود الشرقيون وهم (السفرديم) وهؤلاء جاؤوا من الدول العربية (سوريا، المغرب، اليمن، لبنان، تونس، ... الخ) اضافة الى الروس وغيرهم من دول شرق أوربا.

ويمثلهم حزب الليكود (التكتل).

وحزب الليكود هو: الحزب الذي يدعو من أجل أرض اسرائيل المتكاملة. ويشكل هذان الحزبان (المعراخ والليكود) القسم الأعظم من الشعب اليهودي حوالي ٨٦٪ وتبقى النسبة الباقية موزعة على الأحزاب الصغيرة.

ويقف بين هذين الحزبين المختلفين في تركيبتهما وبرامجهما الانتخابية (المتدينون). وهؤلاء المتدينون هم بمثابة صمام الأمان الذي يتحكم في الفصل بين الحزبين الكبيرين. ويمثل هؤلاء (المتدينون) الثقل الحقيقي والصورة الصحيحة لنوايا يهود بل انهم هم الكفة التي ترجح الميزان عند الانتخابات، إضافة الى أنهم معفون من الخدمة في الجيش.

وتقوم الوكالة اليهودية العالمية بتمويل هذه الأحزاب بجميع الأموال والامكانيات اللازمة.

● ان المبادىء والأفكار والمعتقدات قد بدأت تضعف لدى الكثير من هذه الأحزاب بل ان بعضهم قد تراجع عن مبادئه من أجل الحصول على المال. فعلى سبيل المثال كان الثقل الحقيقي (للمتدينين) (١٧) عضوا في الكنيست، وفي الانتخابات الأخيرة أصبح ثقلهم فقط (١٤) عضوا، فأين ذهب الأعضاء الثلاث؟ لا شك انهم قد توزعوا على الأحزاب الأخرى من أجل الحصول على المال ومعنى هذا أنهم قد باعوا دينهم ومبادئهم ومعتقداتهم من أجل ذلك.

● ونعود مرة أخرى الى قصة الانتخابات فنقول أنه منذ عام ١٩٦٧م ومنذ حرب الأيام الستة ظهر في اسرائيل أحزاب كثيرة تدعو الى ايجاد اسرائيل المتكاملة (اسرائيل الكبرى).

وهنا انخفض صوت المعراخ (التجمع العمالي) الذي أقام دولة اليهود وهزم العرب في عام ١٩٦٧م انخفض هذا الصوت ليظهر مكانه التكتل الأنف الذكر (الليكود) والذي كان ينادي باسرائيل الكبرى. وقد استطاع هذا الحزب (الليكود) المتطرف المتعصب المتعطش للدماء خلال الفترة من عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٧٧م أن يستقطب اليهود الشرقيين وهؤلاء معروف أنهم لا يملكون المال، فأغدق عليهم

المال الوفير وبنى لهم البيوت ورفع من مستواهم واستلم الحكم والسلطة عام ١٩٧٧م برئاسة السفاح بيغن.

وبدأ الليكود يتنازل ظاهريا عن بعض المبادىء التي كان ينادي بها بحكم استلامه للسلطة في انتخابات ١٩٧٧م ذلك من أجل أن يلمع صورته. فظن البعض من هذا الحزب أن الحزب قد تراجع عن المبادىء والأفكار فظهر حزب جديد يسمى (هاتحيا) وهو حزب أكثر تطرفا وتعصبا بل انه بنى المستوطنات بعد عام ١٩٧٧م.

وبعد مدة قصيرة ظهر حزب أكثر تطرفا من هذه الأحزاب وهو حزب (كاخ) برئاسة «كاهانا» والذي يدعو الى التمسك بالتلمود والقضاء على العرب والمسلمين.

مفاجـــأة

● وفي الانتخابات الأخيرة ١٩٨٤/٧/٢١م ظهرت المفاجأة العجيبة عندما عرض التلفزيون الاسرائيلي عينة تدل على أن حزب (الليكود) يوازي حزب المعراخ في مجموع الأصوات.

من هنا بدأت الصورة تتضح وظهر أن الناخب الاسرائيلي لم يعط صوته لجهة أو لحزب معين، بل ان الأصوات قد تبعثرت على الأحزاب بمقدار ما تدفع هذه الأحزاب من أموال لذلك الناخب.

حيث كان من المتوقع أن يسقط (الليكود) سيما وأن العديد من الضربات قد وجهها للدولة وللشعب إبان حكمه، ففي عهده بنيت المستوطنات وهذا كلف خزينة الدولة الشيء الكثير ثم احتلت اسرائيل جنوب لبنان وهو الذي خطط لقصف المسجد الأقصى من الجو بالطيران (وهي قضية ثابتة في المحكمة ضده) ثم أنه هو الذي حاول اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية وأزمات أخرى لا تحصى ولا تعد.

كل ذلك أدى الى انهيار الاقتصاد في اسرائيل وأدى الى التضخم الحالي الذي وصل الى ٤٠٠٪ وقد كان هذا مقصودا من الليكود وسياساته التي ترمي الى أن يكون العامل محتاجا دائما الى صاحب العمل وهو مستعد أن يقبل بأقل الراتب ما دام أن صاحب رأس المال هو المتحكم في ذلك.

اقتراحـــات

ان الاسباب السابقة لم تؤثر على تغيير مجريات الأمور بل ان الليكود قد حصل في الانتخابات الأخيرة على (٤١ مقعداً في الكنيست) اضافة الى الأحزاب المتدينة التي تؤازره في سياساته. وقد استغل هذا الحزب أموال الدولة التي تأتي من الوكالة اليهودية العالمية وصرفها على انتخابات ١٩٨٤ حيث ان هذه الانتخابات قد كلفته ما يقارب من نصف مليار دولار، فجند لذلك (٧٥٫٠٠٠) سيارة تجوب البلاد ومعها (١٥٫٠٠٠) نشيط يتحركون لنقل الناخبين الى صناديق الانتخاب.

● وقد حذر العديد من الكتاب والصحفيين والأحبار والعلماء من الذي حصل نتيجة هذه الانتخابات، ذلك لأن سوءة هذا المجتمع قد انكشفت وأصبح الجميع ينادي بالرجوع الى المبادىء والمعتقدات التي قامت عليها هذه الدولة الطاغية.

وقد اقترح أحد الصحفيين بأن يتغير أسلوب الانتخابات وتكون بنسبة ٥٪ من الأصوات أي أن الحزب الذي لا يحصل على هذه النسبة لا يحق له الدخول في البرلمان فتكون مثل هذه الأحزاب غير قادرة على التحكم في تشكيل الحكومة فتصبـــح حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات.

وفي مقال آخر قال أحدهم (لقد فقد الليكود تقريبا الحكم ولكن المعراخ لم يتسلمه). ويقول البروفيسور (يزهار) من جامعة القدس: «لقد ضربنا لكمة شديدة في المخ» ويقصد بذلك أن الناخب الاسرائيلي قد وجه هذه اللكمة وعلى الكبار الانتباه الى ايجاد حكومة وطنية. وتقول دكتورة من جامعة القدس: «كل ذهب الى حزبه وبدأ شعبنا يعود الى مستوى اللاوعي، وكأنه شعب قد وقع تحت وطأة الاستعمار يخطط له نوعية التربية..».

■ والآن ما هو الوضع الحالي؟

اولا: اذا ما شكل المعراخ (التجمع العمالي) حكومة ائتلافية فستكون ضعيفة غير قادرة على اتخاذ القرارات الحاسمة ذلك لأن (الليكود) والأحزاب المتدينة سوف تقف معارضة في وجه هذا الحزب وربما يسقطون حكومته في أي لحظة.

الشيوعيون والمتدينون

ان تشكيل حكومة برئاسة (المعراخ) يتوقف على الأعضاء غير المقبولين في الحكومة وخاصة الشيوعيين فاذا ما أيد المتدينون هذا الحزب فانه سيفقد شيئا من مبادئه وسيقع تحت ضغوط هذه الأحزاب والتي تنظر الى مصلحتها وسيؤدي ذلك الى انسحاب الأحزاب العمالية من المعراخ، فهل يستطيع هذا الحزب تشكيل حكومة كهذه؟.



بيريز وشامير يتفاوضـــان لتشكيل حكومة (وحدة وطنية)



الكنيست الاسرائيلي ميدان الصراع

ثانيا : واذا ما شكل (الليكود) (التكتل الوطني) حكومة فان جميع الأحزاب الصغيرة المتدينة القريبة من مفاهيمه سوف تنضم له، ولكنه سيبقى عاجزا كذلك عن اتخاذ القرارات الحاسمة وستكون حكومته عرضة للسقوط بسبب المعارضة القوية من التجمع العمالي.

ثالثا : وما حظ الحكومة الوطنية من المعطيات السابقة ؟

قد تقوم هذه الحكومة من أجل أن تقر قانونا يعدل أسلوب الانتخابات دون اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة فتكون هذه الحكومة لمدة محدودة ولحين موعد الانتخابات القادمة، و يكون هدف هذه الحكومة فقط هو حل المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها الدولة.

● وقد تقوم هذه الحكومة الوطنية فيما بين الحزبين الكبيرين (المعراخ والليكود) لتأخذ شكل الحكومة الدائمة التي تستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة والتي تكون قادرة على التغيير.

الوكالة اليهودية غير راضيــــة

وهنا لا بد للحزبين الكبيرين من التنازل عن مبادئهما والتراجع عن برامجهما الانتخابية سيما وأن الوكالة اليهودية العالمية في الخارج سوف تتحكم في الوضع الداخلي الاسرائيلي ما دام الوضع متدهورا على هذا الحال. ذلك لأن هذه الوكالة غير راضية عن الوضع وعن نتيجة الانتخابات الأخيرة حيث أنها هددت حكومة شامير بقطع المساعدات اذا ما استمر في سياساته الحالية.

هذا وقد أرسلت (الوكالة) رسائل الى شامير تقول فيها: (إنها غير راضية وأن الناخب الاسرائيلي لم يتخذ قرارا حاسما وهذا دليل واضح على أن هذا الناخب قد تنازعته الأهواء والمصالح الشخصية ولهث وراء المال ولم يعد قادرا على تحديد الجهة التي تستطيع تسيير دفة الحكم).

بل ان هذه (الوكالة) قد لوحت بعدم ارسال يهود الى اسرائيل طالما أن الوضع لا يسمح ولا يغري بالاقامة هناك ولربما أصبح العديد من اليهود الغربيين قد بدأوا يفكرون تفكيرا جديا بالرحيل الى أوروبا وأمريكا.

سياسة الليكود

● ومرة أخرى نعود الى سياسة (الليكود) الحاكم الذي أغدق المال الوفير على اليهود الشرقيين وهؤلاء من أصحاب الحرف الوضيعة في المجتمع، بل ان هناك تمييزا عنصريا وفرقا شاسعا بين هؤلاء واولئك الغربيين، فأراد هذا الحزب أن يكسب أصوات هذه الفئات الفقيرة

وذهب الى رفع مستوى الجنود النظاميين الذين هم من الشرقيين ولا يستطيعون استلام مناصب كبيرة في الدولة للحصول على الراتب المناسب، ذلك لأن مثل هذا الجندي الذي يعمل في الجيش يأخذ راتبا ثلاثة أضعاف الموظف العادي في الدولة، اضافة الى توفير المرتب المناسب لعائلة هذا الجندي.

فعلى سبيل المثال ان كان هذا الموظف يتقاضى راتبا بـ ١٠٠ دينار شهريا فان الجندي في عهد حزب الليكود يأخذ ٣٠٠ شهريا اضافة الى تأمين الحياة لأهله. فاذا ما ترك هذا الجندي عمله ورجع الى اسرائيل لهلك وما استطاع ان يعيش سيما وأن العنصرية والطبقية مسيطرة على هذا المجتمع اليهودي الحاقد.

● وقد استغل (الليكود) ضعف حال هؤلاء ودفع بهم الى الجبهات كي يحقق انتصارات وأحلاما ذلك أنهم مطمئنون الى ركود حكام العرب وشعوبهم الغافلة.

ولا يزال (الليكود) ينفذ سياساته من بناء المستوطنات الى احتلال الأراضي والى التضييق على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بفرض ضرائب باهظة ومتعددة.

ولو دخلنا الى تفاصيل الأمور لوجدنا أن تركيبة هذا المجتمع اليهودي الحالية أصبحت والحمد لله مهلهلة ضعيفة تدعو المسلمين في كل مكان للاستيقاظ والعودة الى الله واقتحام معاقل الكفر وتدمير دول الباطل (فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).

■ نبذة صغيرة عن بعض الأحزاب في اسرائيل:

أولا : حزب كاخ: وهو حزب منبثق من الأحزاب المتدينة، يدعو للقضاء على العرب والمسلمين و يتزعمه (كاهانا). وهو رجل متطرف قد بدأ العمل ودخل انتخابات ١٩٨١م وحصل يومها على (٤ر٠٠٠) صوت ثم نشط خلال الثلاث سنوات الأخيرة واستطاع الحصول على (٢٦ر٠٠٠) صوت في الانتخابات الأخيرة،

وأصبح عضوا في الكنيست بمقعد واحد ويريد أن ينفذ برنامجه الانتخابي من خلال الديمقراطية في اسرائيل.

وقد اعترض على دخوله في الانتخابات الأخيرة الأحزاب كلها ولكنه استأنف الحكم ورفع القضية الى (محكمة العدل العليا) ونظرت هذه المحكمة في (الكتاب المقدس) فوجدت أن برنامج (كاهانا) الانتخابي قريب جدا من أفكار التلمود، فسمحت له بدخول الانتخابات.

والأغرب من ذلك أن هذا المجرم استطاع أن يحصل على (٣٠٠٠) صوت من الجيش وعندما انتهت الانتخابات الأخيرة استقبل رئيس الدولة (حاييم هيرتزوغ) جميع رؤساء الأحزاب ورفض استقبال (كاهانا) نظرا لتصرفاته وأفكاره العنصرية، فرد عليه (كاهانا) قائلا: (ان لم تستقبلني فسوف أقتحم عليكم دار الرئاسة بقوة السلاح) وفي افتتاح جلسة الكنيست الأولى أدى كل عضو اليمين الدستوري بالطريقة المتعارف عليها ورفض (كاهانا) هذا القسم وأداه بتراتيل وترانيم من مزامير داود.

من هنا نلاحظ أن أكبر سلطة في الدولة (محكمة العدل العليا) قد اهتزت أمام الشعب والأحزاب نظراً لأنها سمحت لكاهانا بدخول الانتخابات في الوقت الذي يرفض فيه رئيس الدولة استقبال هذا المجرم وترفضه الأحزاب كلها ويقف أمام الشعب في أم الفحم وغيرها يتحداه ويقف له بالمرصاد.

واذا ما استمر كاهانا في عمله هذا فان (الديمقراطية) في اسرائيل سوف تصبح مطية له ولغيره من المتطرفين لدفع(اسرائيل)الى حافة الهاوية على حد تعبير صحافة العدو واذاعته وتصريحات أحباره وزعمائه.

● **ثانيا : حزب ياحد:** وهو حزب قريب من المعراخ ويرأسه (عيزر وايزمان) وهو من مؤسسي الدولة ومن الذين عملوا من أجلها وقد حصل على ثلاثة (٣) مقاعد في الكنيست وكانت مفاجأة له حيث كان يتوقع الحصول على (٧ - ٨) مقاعد فجاءت ضربة له ولغيره من الذين يحملون على أكتافهم قيام الدولة. وهذا دليل على أن الناخب الاسرائيلي أصبح لا يلتفت الى (أصحاب المبادىء) بل ان همه الحصول على المال. ومثال آخر على ذلك (موشي ديان) الذي دخل انتخابات ١٩٨١م وحصل يومها على مقعد واحد في الكنيست فجاءته سكتة قلبية مات على أثرها فان دل هذا على شيء فانما يدل على مثل هذا الذي عاش ومات من أجل (اسرائيل) لم يقدره الشعب ولم تنتخبه الا القلة القليلة سيما وأنه من الذين لا يملكون المال الكثير. وصدق الله العظيم: **«ولتجدنهم احرص الناس على حياة».**

● **ثالثا : حزب شاص، تامي، أوغدات اسرائيل... الخ)** كل هذه وتلك أحزاب متدينة من الشرقيين والغربيين تدعو لتحقيق أهداف خبيثة لتحطيم العالم.

● **رابعا : الشيوعيون (نظام الكابوتس):** وهو عبارة عن نظام اشتراكي بحت تطبق قيام النظرية الماركسية على شكل مزارع تعاونية. وتشكل الكابوتسات حوالي ١٩٪ من سكان اسرائيل ويطمحون في سنة (٢٠٠٠) الى تحويل الدولة الى دولة اشتراكية بدون ثورة.

ان الرجل الكابوتسي الذي يعيش في هذه المزارع رجل حاقد على الدين والمتدينين وهو مسخر ليل نهار يعمل وينتج لصالح الحكومة ومستعد بأن يكون جاهزا لخدمة الحكومة في أي وقت. فهو يعتبر نفسه الوطني الذي يحب مصلحة الوطن ويعمل من أجله.

وقد تنبهت الأحزاب الأخرى لخطر هذا النظام فبدأت تعمل لتقليص هذا النوع من النشاط. وفي الانتخابات الأخيرة أعطى الرجل الكابوتسي صوته للأحزاب الاشتراكية ومنها حزب ماباي وهو حزب العمال الاشتراكي الموحد وحزب راتس الذي يكره الدين كذلك فان الرجل الكابوتسي يدافع عن حقوق الانسان ويدعي بعضهم أنه يريد دولة فلسطينية اشتراكية.

ويقوم نظام الكابوتس على أن كل قرية تعاونية لها جمعية تقوم بالانتخاب وتوفر التعليم والاقتصاد وكل شيء فيها مشترك. فهم يحاولون أن يحافظوا على التعليم فتجد أن معظمهم من المثقفين. فأما بقية النواحي الاجتماعية فهي معدومة فكل شيء عندهم مشترك، والزواج الرسمي عندهم معدوم. وكذلك الولد لا يعنيهم ولا يهتمون بتربيته الا من أجل أن يكون منتجا في الدولة. فلا يعنيهم من أين جاء عند الولادة ومن أبوه، فالنادر منهم من يتزوج ولا يشعر في يوم من الأيام أنه متزوج الا اذا خرج من الكابوتس (القرية التعاونية).

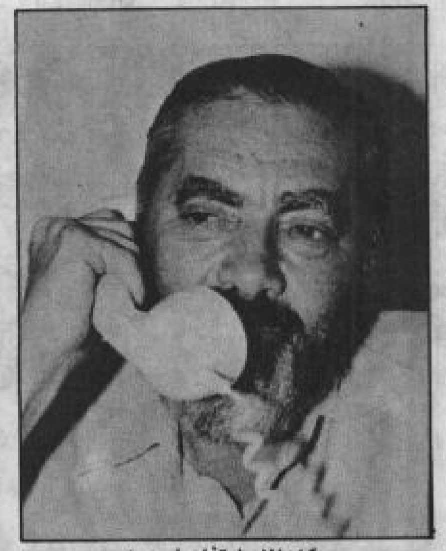
ومن الواضح أن أقوى عنصر في الدولة هو الرجل الكابوتسي وأذكاهم وأقدرهم على الانتاج فتجد أن معظمهم الصناع وأصحاب المهارات والحرف والطاقات العالية. وهم يحتقرون الروس لأن النظرية الماركسية في روسيا غير مطبقة، ولذلك تجد أن الشيوعي الذي يأتي من روسيا الى الكابوتس يكفر بنظام روسيا الشيوعي.

وفي بعضهم صفة حب العرب بل ان البعض يعترف أن لهم حقوقاً وخاصة الفلسطينيين وقسم منهم متطرف يقول بدولة فلسطين الديمقراطية ويعتبر أن النظام الشيوعي المطبق في الكابوتس هو الذي سوف يحل القضية.

وأخيراً نقول أنه سوف يأتي اليوم الذي ينتبه فيه المسلمون ويصحون لنداء (الله اكبر) ويتحقق وعد الله في هذه الفئة الباغية التي أتى بها الله من كل بقاع الأرض الى الأرض التي بارك الله حولها، حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله.

وصدق الله العظيم اذ يقول: **«لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».**

والله أكبر ولله الحمد.



كاهانا: ارتفاع اسهمه



ديان: مات بالسكتة القلبية

مُسلمو الفلبين

بين المساومة والجهاد

حيلة ماركوسية جديدة!!

وصل الى الكويت مؤخرا محمد علي ديما بورو المبعوث الخاص للصليبي ماركوس قادما من بغداد، وقد يدهش المرء لسماع اسم مبعوث ماركوس الخاص والذي يدل على شخصيته المسلمة وقد يظن وفقا لذلك أن تلك الحرب الضروس الدائرة بين مسلمي الفلبين وبين الصليبي ماركوس قد انتهت وأن المسلمين قد حققوا أمانيهم وأهدافهم وساد السلام بينهم وبين النظام حتى عين ماركوس أحدهم مبعوثا خاصا له لدول المنطقة العربية والاسلامية.

ولكن الحقيقة المريعة هي أن محمد علي ديمابورو أحد الاسلحة التي يستعملها ماركوس ضد المسلمين في داخل وخارج الفلبين..



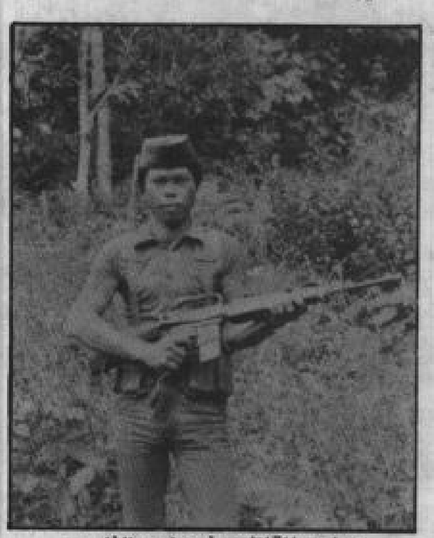
• الصليبي ماركوس .. والغدر بالمسلمين

أما داخل الفلبين فالمعلوم أن مطالب المسلمين في تحقيق الاستقلال الذاتي لم يتحقق منها شيء، ولم يتعد الامر مرحلة الوعود الخلابة والتصريحات الخارجية الطنانة. وحتى يذري ماركوس الرماد في العيون لجأ الى أحد المتمسلمين مستغلا نقطة ضعف في الانسان ألا وهي: الحرص على المال إذ أن ديمابورو من كبار الملاك وبقاء نظام ماركوس في صالح العديد من أمثال هؤلاء، لذا انضم ديمابورو الى ثلة سدنة النظام بعد أن أعطي الامان على ماله ضاربا عرض الحائط مصالح دينه وأمته حين اختار العاجلة على الآجلة ليتابع ماركوس في تحقيق مآربه ويتكفل بأن يكون وكيله الخاص في تفتيت وحدة المسلمين وبلبلة صفوفهم من الداخل.

ولما شعر ماركوس بالكنز الثمين الذي عثر عليه خلع على الرجل الالقاب وجعله محافظا لمنطقة لاناو الجنوبية وممثلا للحزب الحاكم في جزيرة منداناو. بل تجاوز ذلك الى تعيينه سلطانا على المسلمين مستغلا رصيد اللقب العزيز (سلطان) في نفوس المسلمين ومحدثا بلبلة جديدة في الصفوف بين سلطان شرعي مختار من المسلمين وبين سلطان مفروض بالقوة ولا يعدم شراء الانصار بالمال أو الجاه أو ما سواه. وحتى تكتمل المسرحية صنع للسلطان الماركوسي تاجا تكلف مائتا الف بيزو حوالي (عشرة الاف دولار) فصار بذلك جامعا بين الجاه الماركوسي والشرف الاسلامي.

لكن على الرغم من كل ذلك فقد كان فتك سلاح ماركوس المتمثل في ديمابورو محدودا داخل صفوف المسلمين مع ما بذل له واصطنع من الوان الزينة والبهرج تشهد على ذلك تجربة ماركوس مع المسلمين المخلصين في توالي الجهاد وازدياد المنضمين لصفوف المقاتلين يوما بعد يوم.

ولعل تلك المحدودية في تحقيق الفتك الداخلي أوحت الى ماركوس بتجربة سلاحه هذا (ديمابورو) خارج حدود الفلبين في أوساط المسلمين في الخارج الذين لا يدرون كثيرا عن الاعيبه فجعله مبعوثا خاصا له يحمل رسائله الى هذه المنطقة ويحقق أهدافه ومطامحه فيها حصولا على البترول واسكاتا لهم عن الحديث في شئون المسلمين في الفلبين بعد أن صار أحدهم في درجة نائب رئيس أو قريبا منها فيا ترى هل تنطلي هذه الحيلة الماركوسية على المسلمين..؟



• احد المقاتلين في جنوب الفلبين

معارك عنيفة بين مجاهدي المورو والقوات المسلحة الفلبينية



• مجاهدون يستعدون لمواجهة العدو الصليبي

تفيد التقارير الواردة من قاعدة (بشرى) احدى القواعد العسكرية لجبهة تحرير مورو الاسلامية أن معارك عنيفة بين مجاهدي المورو والقوات المسلحة الفلبينية قد استؤنفت منذ شهرين ولا تزال مستمرة حتى اليوم، وفيما يلي نص التقرير:

تدور معارك عنيفة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية وجنود القوات المسلحة الفلبينية حيث دخل جنود العدو بعض القرى الاسلامية الآمنة بمحافظة راناو الجنوبية وهي احدى المحافظات الاسلامية الجنوبية وذلك في صباح يوم الأحد ١٩٨٤/٦/٢٤م، وأطلقوا النار على المدنيين العزل الى أن أصبحت بعض القرى خالية تماما من السكان وقام جنود العدو بنهب أموال المسلمين وممتلكاتهم كما قاموا باتلاف البساتين والمزارع، وان غرض العدو من هذه العملية الارهابية هو أولا تشريد المسلمين الذين يؤيدون المجاهدين و ينفقون عليهم، وثانيا استفزاز المجاهدين في المنطقة، وان العدو يعلم وجود قاعدتين كبيرتين للمجاهدين في المنطقة وهما قاعدة (بشرى) وقاعدة (علي بن أبي طالب) وقد حاول العدو عدة مرات اقتحام هاتين القاعدتين لكن محاولاته باءت بالفشل الذريع ودفع ثمنا غاليا، والآن لجأ العدو كعادته الى أسلوب آخر وهو الاعتداء على المدنيين العزل.

وعندما علم المجاهدون بهذه العملية قاموا بهجوم مضاد على المعسكر الذي جاء منه جنود العدو وقتلوا سبعة من الجنود في المعسكر وجرحوا عددا كبيرا منهم واضطر الجنود الذين قاموا بالعملية الارهابية في القرى الاسلامية للفرار الى معسكرهم للدفاع عنه. أما المجاهدون فقد عادوا الى قواعدهم لكي يضعوا خطة أخرى لمفاجأة العدو، وأصيب نفران من المجاهدين بجروح خفيفة لم تمنعهما من مواصلة العمل الفدائي.

وفي ١٩٨٤/٦/٢٩م نصب المجاهدون كمينا للقافلة العسكرية التابعة للقوات المسلحة الفلبينية في نفس المحافظة ووقعت القافلة على الكمين ولقي تسعة من جنود العدو مصرعهم ومن بينهم ضابط برتبة رائد وجرح عدد منهم ودمرت بعض سياراتهم العسكرية وغنم المجاهدون ١٢ قطعة من المدافع الرشاشة والبنادق الاوتوماتيكية وكمية من الذخائر والمعدات الحربية الاخرى، وأصيب نفر واحد فقط من المجاهدين باصابة خفيفة وعادوا الى قاعدتهم بالغنائم.

وفي ١٩٨٤/٧/١م هجم المجاهدون على مركز عسكري آخر للعدو في نفس المحافظة وقد قتل عدد من جنود العدو وأصيب الآخرون باصابات خطيرة. وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بعد تنفيذ العملية وأصيب نفران منهم بجروح.

وفي مساء يوم الجمعة ١٩٨٤/٧/٦م قام المجاهدون بهجوم مفاجىء على فصيلة من فصائل جنود العدو المتواجدين في نفس المحافظة (محافظة راناو الجنوبية) وأسفرت العملية عن مقتل ستة من رجال العدو ومنهم ضابط برتبة رائد وأصيب عدد منهم بجروح، وأصيب قائد المجاهدين الذي قاد العملية باصابة خفيفة وتمكن من العودة مع جنوده المجاهدين الى قاعدتهم ولم تمنعه الاصابة من الاستمرار في عمل الجهاد.

وفي نفس اليوم قامت وحدة أخرى من وحدات المجاهدين بالهجوم على مجموعة من جنود العدو التي قامت بدورية روتينية في بلدة لومبا بياباو بنفس المحافظة وأسفرت العملية عن مقتل قائد الدورية وهو الملازم المدعو / توديلا وبعض جنوده وتمكن الباقون منهم من الانسحاب حاملين معهم رفاقهم المقتولين والمجروحين، ولم يطاردهم المجاهدون لأن مكان العملية قريب من معسكر العدو.

هذا وقد استمرت الاشتباكات المتقطعة بين فصائل المجاهدين وبين الجنود النصرانيين الى نهاية شهر يوليو الماضي ليس في محافظة راناو الجنوبية فقط ولكنها شملت المحافظات الجنوبية الاخرى، وكانت هناك معارك دائرة في محافظتي ماجيندناو وسولو الجنوبيتين بين المجاهدين وبين الجنود النصرانيين ولكن لم تصل الى القيادة حتى الآن تقارير رسمية عن هذه المعارك غير أن أخبارا من مصادر عليمة تؤكد ان المستشفيات في المدن الجنوبية التي تدور حولها القتال قد امتلأت بالمصابين من جنود القوات المسلحة الفلبينية وأن المسلمين الذين يسكنون في تلك المدن لاحظوا ان سيارات العدو العسكرية وطائراته العمودية تنقل كل يوم عددا من القتلى والمصابين من الجنود الصليبيين، وصدق الله العظيم اذ يقول: (سيهزم الجمع و يولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر).

لقطات

• يسود القلق أوساط الحزب الشيوعي الصيني بسبب انخفاض عدد أعضائه وخاصة من الشباب، وقد حث الحزب على ضرورة تجنيد الشباب في صفوف الحزب ممن تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً.

• أعلن كبار زعماء طائفة السيخ في الهند أنهم مصممون على تحدي حكومة انديرا غاندي وتعهدوا بتجاهل الحظر الحكومي على عقد مؤتمر عالمي للسيخ في مدينة أمريتسار المقدسة.

• ذكر البوليس الألماني أن أفراد عائلة تركية مكونة من سبعة اشخاص قد لقوا مصرعهم إثر اجتياح حريق لشقتهم في احدى العمارات ومن بين القتلى ثلاثة أطفال وطفل رضيع. وتخشى الأوساط التركية المقيمة في المانيا أن يكون الحريق بفعل فاعل نظراً لموجة العداء العنصري الموجه نحو الاقلية التركية المسلمة.

• نتيجة للأزمة الاقتصادية في سوريا وانخفاض احتياطي العملات الصعبة إضافة الى هبوط التوزيع فقد أصدرت السلطات المسؤولة عن الصحف السورية قراراً برفع قيمة العدد الواحد من (٢٥) قرشاً الى (٥٠) قرشاً لتتمكن هذه الصحف من تغطية تكاليفها. وجدير بالذكر أن جميع الصحف السورية تتبع ملكيتها للحكومة.

■ مصدر مطلع في دائرة الجوازات في احد المطارات العربية ذكر أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وآخرين وردت اسماؤهم ضمن قوائم الممنوعين من دخول البلاد.

• تحالف هندي



أعلنت ثلاثة احزاب معارضة هندية اتحادها في داخل تحالف يهدف الى اسقاط حكومة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في الانتخابات البرلمانية القادمة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى متحدث باسم التحالف قوله أنه سيكون على غرار التحالف الذي أطاح بانديرا غاندي في انتخابات عام ١٩٧٧ بعد عامين من توليها الحكم.

والاحزاب الثلاثة هي حزب لوك دال، وراشتريا، وهندوستان، وسوف تدخل هذه الاحزاب على شكل جبهة موحدة أمام حزب المؤتمر الذي ترأسه انديرا غاندي وذلك في الانتخابات القادمة التي ستجري في بداية العام القادم، ومن المقرر أن تتخذ هذه الجبهة الجديدة شكلها النهائي وفقاً لنتائج المؤتمر الذي يشترك به ثمانية احزاب معارضة لأنديرا غاندي ويهدف الى اعداد استراتيجية مشتركة للمعارضة لتحقيق النجاح في الانتخابات القادمة.

وجدير بالذكر أن تحالف الاحزاب المعارضة في الهند سوف تدعم تشكيله واحتمالات فوزه الأحداث السياسية والطائفية التي تعيشها الهند والتي لم تستطع الحكومة الهندية الحالية حل أي منها. فهناك مثلا المشكلة المستعصية في اقليم البنجاب حيث التمرد السيخي والمشكلة السياسية داخل كشمير حيث يقود رئيس حكومتها المقال فاروق عبدالله حملة معارضة ضد انديرا غاندي اضافة الى العديد من المشكلات التي تعاني منها الحكومة الهندية.

• برلمان عنصري

جرت في جنوب افريقيا انتخابات برلمانية تميز فيها الاضطهاد والتمييز العنصري في أوسع اشكاله فقد أعلنت حكومة جنوب افريقيا أن هذه الانتخابات لا تعني سوى سكان البلاد الذين هم من أصل هندي وسمي هذا البرلمان بمجلس المشاركة في السلطة حيث ان البيض لهم برلمانهم الخاص الذي يضع في أيديهم كل المسؤولية في ادارة شؤون البلاد والغريب أن الاجراءات الجديدة استثنت الأغلبية السوداء أصحاب الأرض الحقيقيين من الاشتراك بهذه الانتخابات مع أن نسبتهم تصل الى ٧٣ في المائة من عدد سكان جنوب افريقيا.

وقد قوبلت الانتخابات بمعارضة شديدة وصلت الى حد التصادم مع قوات البوليس الذين استخدموا القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه والعصي.. لتفريق المتظاهرين المعارضين للبرلمان الجديد، وقد جرح أكثر من ١٠٠ شخص نتيجة

• تقارب الماني





أعلن المستشار الألماني الغربي هلموت كول من جديد أنه يتوقع أن يعلن رئيس الدولة في المانيا الشرقية هونيكر قراره النهائي بشأن زيارته الى المانيا الغربية لا سيما وأن المباحثات حول جدول أعمال الزيارة قد احرزت تقدماً كبيراً.

وقال كول في مؤتمر صحفي أن الزيارة تخدم تطوير العلاقات بين الدولتين الألمانيتين وأن تبادل علاقات معقولة ومتزنة بينهما يساهم في توليد الثقة في اوروبا وله أثر ايجابي على العلاقات بين الشرق والغرب.

وجدير بالذكر أن هذه الزيارة المزمع تحقيقها قريباً قد أثارت جدلا واسعاً داخل السلطة الروسية حيث يبدي المسؤولين السوفيات قلقاً بالغاً من نتائج التقارب الألماني - الألماني، وخاصة أن هذا التقارب بدأ منذ فترة غير قصيرة حين سمحت ألمانيا الشرقية لرعاياها بالهجرة الى المانيا الغربية حسب رغباتهم مقابل مزايا اقتصادية تقدم من ألمانيا الغربية.

لهذه الاشتباكات. وقد حث المتظاهرون على مقاطعة الانتخابات على اساس استبعادها للسود من المشاركة فيها.

وجدير بالذكر ان حكومة جنوب افريقيا تؤمن بأن العنصر الأبيض من حقه وحده تحمل المسؤولية وادارة شؤون البلاد، وتعتبر السكان السود من الطبقة الأدنى في السلم الانساني!!! هذا ما يقوله هؤلاء السادة البيض الذين ينتمون في الأصل الى الجنسية البريطانية التي تدعي انها صاحبة الحضارة والرقي والتقدم..

«ورحم الله أمير المؤمنين عمر حين قال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

وقد لاحظ المراقبون أن اجهزة الاعلام السوفياتية بدأت حملة منظمة وواسعة النطاق ضد التقارب الألماني ووصفته بأنه محاولة غربية لاجتذاب ألمانيا الشرقية لضرب حلف وارسو وخروجها من دائرة المعسكر الشيوعي.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً أن تكون ألمانيا الشرقية تابعة للنفوذ السوفياتي أو ألمانيا الغربية تابعة للنفوذ الأمريكي بقدر ما يهمنا التركيز على أهمية اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها فالشعب الألماني سواء كان في الشرق أم في الغرب شعب واحد ومن حقه أن يعمل على تحقيق وحدته.

رأي دولي

إحصائية افريقية

في دراسة احصائية للدكتور عبدالحليم عويس عن القارة الافريقية ذكر أن عدد سكان افريقيا يبلغ (٤٤٠) مليون نسمة.. ويبلغ عدد المسلمين منهم (٢٧٠) مليون مسلم، بينما لا يتجاوز عدد المسيحيين ١٧٠ مليون مسيحي.

ورغم أن عدد المسلمين يزيد عن عدد المسيحيين بمقدار ١٠٠ مليون مسلم إلا أن النشاط المسيحي في القارة الافريقية ينتشر في أرجاء القارة تدعمه امكانات مادية لا حصر لها، وقد بلغ عدد المنصرين نتيجة هذا النشاط ١٠٤ آلاف ويعمل ٩٣ ألف رجل وامرأة ضمن لجان تطوعية لتوزيع الانجيل.. وفي افريقيا ١٦٦٧١ معهداً كنسياً لمختلف مراحل التعليم. كما يخضع أكثر من ٥٠٠ جامعة افريقية للكنيسة وما يزيد عن الـ ٤٨٩ مدرسة لاهوتية لتخريج المنصرين، كما تشرف الكنيسة على ٢٥٩٤ مدرسة ثانوية و ٨٣٩٠٠ مدرسة ابتدائية، وأكثر من ١١١٣ روضة أطفال كما تملك الكنيسة ٦٠٠ مستشفى و ٩٣ جمعية للمرضى و ٢٦٥ ملجأ للأطفال وأكثر من ١٢٠ ملجأ للمرضى ذوي العاهات وأكثر من ١١٥ مدرسة للمكفوفين و ٨٥ ملجأ للأرامل ويتعلم أكثر من ٦ ملايين طالب مسلم في مدارس تابعة للكنيسة.. وتنفق الولايات المتحدة وحدها على الارساليات في افريقيا أكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنوياً.

هذه الاحصائية تبين لنا حجم الكارثة التي تخيم على المسلمين في القارة الافريقية والتي كان ينظر اليها على أنها قارة الاسلام نظراً لسرعة انتشار الاسلام في تلك القارة البكر ومع كل هذه الجيوش الجرارة التي وجهتها الكنيسة العالمية نحو القارة السوداء إلا أنها لم تتمكن من ايمان الانسان الافريقي المسلم.. ولكن مع الهجمة الشرسة للفقر والمرض.. التي اجتاحت ولا زالت تجتاح افريقيا بحيث يكاد الانسان يقع صريعاً من شدة الجوع والمرض.. بدأت الكنيسة تقطف بعض ثمار جهودها المضنية.

وبينما الكارثة تحيط بالقارة نسمع بين الحين والحين قصصا تكاد تكون من نسج الخيال عن أثرياء المسلمين فهذا يشتري خيولا بملايين الدولارات وذاك يشتري مهراً والآخر يشتري يختاً يهديه لصديقته والآخر يدفع مئات الملايين من الدولارات لزواجه وطلاقه من النجمة الفلانية.. و... ومئات القصص التي تزيد من الأسى الذي يعتصر في القلوب.. ولا يدري هؤلاء أن تلك الأموال التي بين أيديهم هي أمانة امتحنهم الله بها فإما أن ينفقونها بحق وإما أن يعذبوا فيها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

• دبلوماسية القوة



بعد أن اعلن الرئيس الامريكي ريغان ادانته لاتفاقية يالطا الخاصة بحدود النفوذ بين الشرق والغرب، صرح بأن بلاده لا يمكن أن تبقى سلبية أمام استعباد شعوب اوروبا الشرقية الدائم من قبل روسيا. وقد اكد جورج شولتز وزير خارجية امريكا على سياسة رئيسه فألقى خطاباً قال فيه ان التاريخ يعمل في صالح الولايات المتحدة!!! وأن الحرية ستعود يوماً الى بلدان أوروبا الشرقية التي يحكمها الاتحاد السوفياتي، وركز شولتز على حاجة الولايات المتحدة الى قوة عسكرية ضخمة قائلا أن المفاوضات تكون غير مثمرة على الأقل وخطرة في أسوأ الحالات اذا لم يسندها قوة عسكرية مناسبة.

ونحن بعيداً عن يالطا وغيرها من الاتفاقيات التي لا تخدم سوى المصالح الاستعمارية للقوتين الروسية والامريكية على السواء حيث أن خطر الامبريالية الغربية يتوازى بالنسبة لنا على الأقل مع الخطر الشيوعي.

ولكن ما نريد أن نؤكد عليه هو ما ذهب اليه شولتز من أن الدبلوماسية والسعي الى السلام وغير ذلك من التعبيرات السياسية لا معنى لها بدون أن تكون هناك قوة تمكنك من تحقيق ما تريد وإلا فان القضية تتحول الى نوع من الاذلال أو الاستسلام.


ميتران : خدعة سياسية

الحكم الإشتراكي في فرنسا

مرحلة جديدة أم خدعة انتخابية؟

تبه : ابو بكر كربنتا

■ وصول الاشتراكيين الى السلطة:

بعد معركة انتخابية اتسمت بالشدة والمرارة وكثافة الناخبين نجح اليسار الفرنسي بزعامة رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران في انتخابات مايو (١٩٨١) ليصبح أول رئيس دولة يساري في فرنسا منذ (٢٣) سنة كان الحكم فيها بيد اليمين بدءاً بالجنرال ديغول عام (١٩٥٨) وانتهاء بهزيمة جيسكار ديستان في (١٠) مايو (١٩٨١). وكان من أهم أسباب فوز الاشتراكي ميتران على زعيم اليمين الوسط ديستان أن الشعب الفرنسي كان يرغب في التغيير والخروج من روتين الحكم اليميني الذي دام ربع قرن تقريبا. كذلك كانت هنالك أسباب أخرى مباشرة ساهمت كثيراً في سقوط ديستان شخصيا منها: تدهور الحالة الاقتصادية في فرنسا قبل انتهاء فترة رئاسته بسنتين، وعلاقاته المشبوهة مع الأمبراطور بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى سابقا وكذلك علاقاته مع الاتحاد السوفيتي بعد غزوه لأفغانستان. كما أن أصوات اللوبي اليهودي في فرنسا انصبت بكاملها في كفة ميتران المعروف في الاوساط السياسية بصداقته مع اسرائيل والتي توجها ميتران بزيارة الكيان الصهيوني بعد وصوله الى قصر الاليزيه بفترة قصيرة ليكون أول رئيس جمهورية في فرنسا يزور فلسطين المحتلة.

وصول الاشتراكيين للسلطة في فرنسا كان صدمة قوية للغرب لأنه وقع في وقت كان الاتجاه العام يسير نحو اليمين في حل من بريطانيا والولايات المتحدة لاعطاء الغرب فرصة لاصلاح شئونه الداخلية ومقاومة الاتحاد السوفيتي وحلفائه بعد أن عرضت أحداث بولندا النظام الشيوعي الذي يتزعمه الاتحاد السوفيتي لخطر كبير. وقد أعرب السوفيت عن ارتياحهم بفوز ميتران وعبروا عن ذلك بقولهم: ان اختيار الفرنسيين لميتران كان معبرا عن رغبة الشعب الفرنسي في التغيير، واعرب السوفيت عن أملهم في تدعيم التعاون السوفيتي الفرنسي في ظل الحكم الاشتراكي.

أما العالم العربي والاسلامي فقد أبدى حذرا شديدا تجاه وصول الرئيس ميتران الى السلطة بناء على رصيده التاريخي المثقل بعلاقاته الطيبة مع اليهود من ناحية والتعديلات التشريعية التي نسبت اليه في بداية حكمه والتي كانت تدعو الى الغاء الأمر الصادر من الحكومات الفرنسية السابقة والذي كان يفرض على المؤسسات والشركات الفرنسية التقيد بأحكام المقاطعة العربية من ناحية أخرى.

■ تحالف اشتراكي ـ شيوعي فاشل:

أول ما وصل فرانسوا ميتران الى السلطة كلف بيير موروا المعروف باعتداله بتشكيل أول حكومة اشتراكية فرنسية من ٢٤ وزيرا و ١٨ وزيرا مفوضا، وكانت حكومة انتقالية لم يحصل فيها الشيوعيون على اي حقيبة وزارية. وقدمت الحكومة الجديدة بتوصية من الرئيس ميتران نفسه برنامج عمل طموحا شمل على النقاط التالية:

- انشاء (١٥) الف وظيفة في القطاع العام مع ٦٠ الف وظيفة لتحسين نوعية الحياة وتخفيض الأعباء الاجتماعية للقوى العاملة وخفض سن التقاعد الى ٦٠ سنة وخفض ساعات العمل الى ٣٥ ساعة في الاسبوع ورفع الاجور مع تخفيض الفروقات بينها ورفع سقف الاعفاء من الضرائب لذوي الدخل المحدود وفرض ضريبة ثراء على من يملك ما يزيد على (٣) ملايين فرنك فرنسي.
- اصلاح قطاع الاقراض واعانات الاسكان وحقوق المستأجرين وبناء ١٠٠ ألف مسكن جديد.
- تقديم معونات للمزارعين وتخصيص مساحات ريفية لهم.
- اكمال بناء محطات الطاقة وبناء محطات جديدة وتأميم ١١ مجموعة صناعية وجميع المصارف المالية.
- تعديل مدة رئاسة الجمهورية الى خمس سنوات قابلة للتجديد او ابقائها على سبع سنوات لكن غير قابلة للتجديد.
- اصلاح نظام الخدمة الوطنية والاحتفاظ بالقوة الضاربة النووية لفرنسا.
- توسيع السوق الاوروبية المشتركة ودعم

اتفاقية كامب ديفيد والسعي لايجاد طريق ثالث أوروبي لحل مشكلة الشرق الأوسط.

ان تحقيق هذه الآمال التي وردت في برنامج الحكومة الاشتراكية كان يحتاج الى كون هذه الحكومة قوية وصاحب كلمة مسموعة في الجمعية الوطنية (البرلمان) لكن الأمر بالنسبة لميتران وحكومته كان عكس ذلك تماما حيث كانت الأغلبية البرلمانية في ذلك الوقت لا تزال في أيدي الاحزاب اليمينية وكان مستحيلا على ميتران ان يحكم البلاد و يقودها الى طموحاته الجديدة دون احداث تغيير داخل البرلمان يؤدي الى حصول اليسار (اشتراكيين وشيوعيين) على أغلبية تمكنه من حكم البلاد بصورة حقيقية. من هنا أقدم الرئيس ميتران السياسي المحنك على حل البرلمان استنادا الى المادة الثانية عشرة من الدستور الفرنسي التي تنص على حق رئيس الجمهورية في حل البرلمان بعد استشارة رئيس الوزراء. وبعد قرار حل البرلمان كما ذكرنا دعا الرئيس ميتران الى اجراء انتخابات تشريعية بهدف الفوز بأغلبية برلمانية في شهر يونيو ١٩٨١، الأمر الذي تتطلب منه ان يدخل في تحالف مع الحزب الشيوعي الفرنسي بزعامة جورج مارشيه أدى الى فوز اليسار في الانتخابات بأغلبية برلمانية. وكان ثمن هذا التحالف هو دخول أربعة وزراء شيوعيين في حكومة بيير موروا الجديدة التي شكلت في أواخر يونيو ١٩٨١. وقد زادت مشاركة الشيوعيين في حكومة ميتران من قلق الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، وأصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا أعلنت فيه ان الروابط مع فرنسا لن تستمر على ما كانت عليه طالما بقي الوزراء الشيوعيون في حكومة ميتران. فيما رحبت موسكو بدخول الشيوعيين في الحكومة. لكن التحالف فشل بين طرفي اليسار بسبب السياسة التقشفية التي انتهجتها حكومة موروا ورفضها الحزب الشيوعي الذي قال زعيمه ان الطبقات الشعبية هي لتي ستدفع الثمن.

■ مرحلة جديدة أم خدعة انتخابية؟

رغم كل الضمانات البرلمانية التي تحققت لحكومة بيير موروا الائتلافية اليسارية فانها فشلت في تحقيق الوعود البراقة التي شملها برنامجها. بل استمرت الحالة الاقتصادية في التدهور وتدنت قيمة الفرنك الفرنسي في الاسواق الدولية الى الحضيض. واضطرت الحكومة الى إعلان برنامج للتقشف وفرضت ضرائب جديدة، وأقدمت على تسريحات عمالية جماعية لتحديث قطاع الصناعة، فازداد الشعب استياء من الحكم اليساري وعبر عن ذلك الاستياء بهبوط شعبية الحزبين الاشتراكي والشيوعي في انتخابات محلية جرت في العام الماضي. فيما ازدادت شوكة المعارضة اليمينية قوة كما ارتفعت شعبيتها ارتفاعا ملحوظا. ورفضت الأوساط العمالية التعديلات التي اجراها ميتران على بعض القوانين ومنها مشروع قانون التعليم الذي لقي معارضة شديدة من جماعات ضغط في المدارس الخاصة التي اعتبرت مشروع القانون تعديا على الحريات وتدخلا في شئون قطاع التعليم الخاص. ونزل في شوارع باريس ما يزيد على مليون متظاهر ضد المشروع مما دفع بالرئيس ميتران الى سحب القانون، لكن رئيس الوزراء بيير موروا تمسك بالقانون ورفض سحبه وكذلك وزير التعليم الذي قدم استقالته في الحال ومن بعده اضطر رئيس الوزراء نفسه الى تقديم استقالته للرئيس ميتران الذي قبل الاستقالة على الفور وكلف لوران فابيوس وزير الصناعة في الوزارة المستقيلة بتشكيل الحكومة الجديدة. وهو من أصل يهودي، من أسرة كانت تمارس تجارة التحف، وقد وصفه المراقبون بالواقعية والميل الى الاشتراكية الديمقراطية المتفتحة على الغرب الراسمالي. كما ان فابيوس يعتبر أصغر رئيس وزراء في فرنسا منذ قرن من الزمن. هذا وقد خلت الحكومة الجديدة من الحلفاء الشيوعيين الذين صرح زعيمهم جورج مارشيه بأن حزبه لن يشترك في حكومة فابيوس لأنها لن تتخلى عن سياسة التقشف التي بدأها سلفه. وقد امتنع الشيوعيون عن التصويت لدى عرض فابيوس حكومته على الجمعية الوطنية لكسب ثقتها، وقد نالت الحكومة الجديدة ثقة الجمعية الوطنية على الرغم من امتناع النواب الشيوعيين عن التصويت وعددهم ٤٦ نائبا.

بسبب هذا الطلاق بين الاشتراكيين والشيوعيين يرى بعض المحللين أن الحكومة الاشتراكية الجديدة قد تقدم على مرحلة جديدة تمكن الرئيس ميتران وحزبه من مراجعة حساباتهم وترتيب اوراقهم قبل الانتخابات التشريعية التي سوف تشهدها فرنسا في شهر مارس عام ١٩٨٦، فبعد الفشل الذي مني به الحزب الاشتراكي الفرنسي في انتخابات البرلمان الاوروبي التي جرت في الشهر الماضي لا يمكنه تحمل هزيمة مماثلة في الانتخابات التشريعية الفرنسية القادمة التي لو حدثت فان ميتران سيبقى بدون أغلبية برلمانية، الأمر الذي سيشجع المعارضة من الاحزاب المحافظة على عرقلة مشاريع الحكومة الاشتراكية وقد يدفع ذلك ميتران الى الاستقالة والدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة و يكون ذلك نهاية مؤكدة للحزب الاشتراكي بل لليسار الفرنسي عامة. وهذا ما دفع المراقبين الى اعتبار اختيار ميتران للشاب التكنوقراطي فابيوس لتشكيل الحكومة الجديدة خدعة سياسية أقدم عليها ميتران المعروف بحنكته السياسية لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان.


موروا : رئيس الوزراء المستقيل

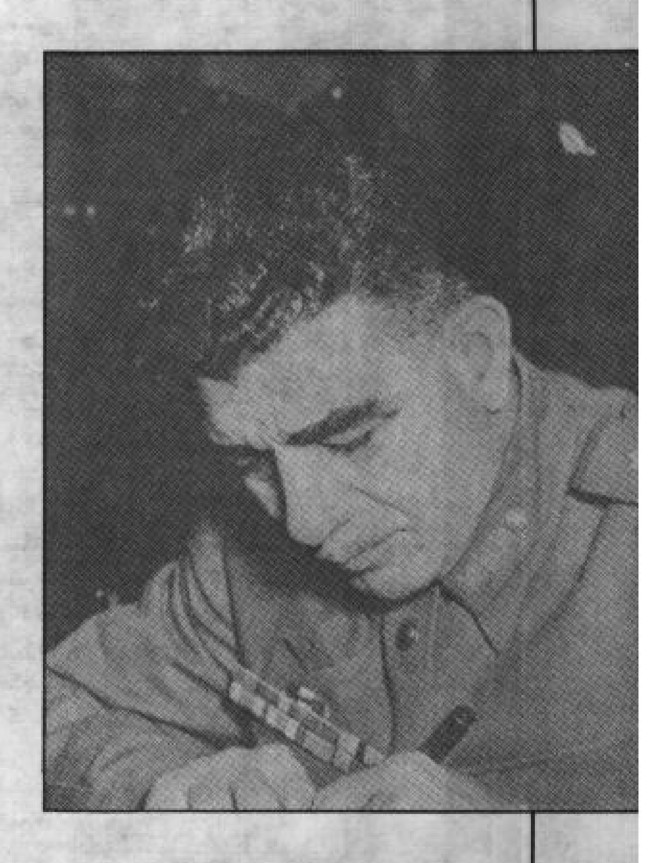

فابيوس : مرحلة جديدة

أما موقف الحكومة الجديدة من القضايا العربية وعلى رأسها قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج فلا يمكن ان يكون أكثر جدية من موقف سلفها وخاصة اذا عرفنا ان رئيس الوزراء الجديد هو أحد أركان اللوبي اليهودي الذين ساهموا بشكل ملحوظ في وصول الحزب الاشتراكي الى السلطة انتقاما من حكومة ديستان التي كانت تبدي تعاطفا مع أغلب القضايا العربية.

اللــواء

محمــد نجيب

من الواجهة إلى الظل



● بموت اللواء محمد نجيب أول رئيس لجمهورية مصر بعد انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ انطوت آخر صفحة من كتاب حياته الوجودية، ولكن آخر صفحة من حياته العملية، كانت قد أغلقت بعنف درامي مشهود ومؤثر في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤، ذلك اليوم الذي بقي محفوراً في ذاكرة نجيب حتى ساعة وفاته، حسبما يقول هو صراحة

في مقابلة مع مجلة مصرية في ٨٣/٥/٤، شهد نهاية مأسوية للصراع الدائر بين اتجاهين بارزين في حركة الضباط الأحرار، وكان أبرز ضحاياه نجيب نفسه.

● وعلى هذا يمكن اعتبار ما حدث لنجيب منذ ذلك التاريخ حتى وفاته، وحيداً منعزلا بائساً محطماً مجهولا، نموذجا تكرر وسيتكرر، لما تفعله الانقلابات العسكرية بأصحابها، مصدقاً بذلك مقولة (الثورة تأكل أبناءها !!)

● ومع أن نجيب في كل مقابلاته الصحفية وفي مذكراته التي أصدرها في كتاب (كلمتي للتاريخ) يؤكد على أنه قائد ثورة يوليو، ومذيع بيانها الأول وأنه هو صاحب التنظيم العسكري الذي قام بالحركة، إلا أن الطرف الآخر ينكر أن يكون له أي دور في ذلك كله، وأنه لم يكن إلا واجهة للحركة لكونه شخصية معروفة ومحبوبة لدى العسكر والشعب. ولأجل هذا لا يمكن الاعتماد موضوعياً على مثل هذه التصريحات التي تبدو شخصية جداً الى درجة تجاهل الحقائق

واقتراف الروايات الكاذبة لتأييد موقف خاص، أو تشويه صورة الخصم. ولكن استقراء الأحداث المتتابعة التي حصلت منذ

الحركة الأولى حتى اليوم، يمكن أن يعطي تصوراً أقرب الى الحقيقة.

● ورغم كثرة المذكرات والذكريات والتصريحات والمقابلات التي برزت الى السطح خاصة بعد موت عبدالناصر، إلا أنها بلغت من التناقض والاختلاف حول الحادث الواحد درجة تدفع المرء الى عدم الاخذ بصحة أي منها !!

● ولكن ماذا عن نجيب؟ في ظننا، أن كلامه أقرب الى الحقيقة، لأنه محكوم بعدة عوامل تجعله صادقاً منها نشأته وتربيته في بيئة صالحة منضبطة. وأخلاقياته التي ترسخت خلال خدمته العسكرية ووطنيته ومشاركته في حرب فلسطين وخروجه منها بثلاث رصاصات في صدره، وشجاعته في الوقوف ضد الفساد ومعارضته في العهد الملكي، وخاصة موقفه في انتخابات نادي الضباط التي كانت الشرارة الأولى لانقلاب يوليو. وشعبيته، وروحه المرحة المتفائلة، وابتسامته المشهورة وتواضعه.

● ومحطات حياته البارزة هي ولادته في الخرطوم عام ١٩٠٠م ودراسته بالمدرسة الحربية بمصر، وخدمته في السودان، ودخوله حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وحصوله على ليسانس الحقوق وإجازة الأركان، ورئاسته الجمهورية لأول مرة في ١٩٥٣م

ثم اقصاؤه نهائيا في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ وإقامته الجبرية في فيلا زينب الوكيل زوجة مصطفى النحاس الزعيم الوفدي المعروف.

● وإضافة الى العوامل السابقة، كان لنجيب بعد نظره السياسي، النابع من وعي ثقافي عام، فكان من رأيه العودة الى الثكنات وترك الحكم للسياسيين وعودة الأحزاب بعد تطهيرها وإجراء انتخابات نيابية وكان يرى أن مصر لن تستقر إلا بالديمقراطية وأن تكون للشعب حريته الكاملة في اختيار حاكمه وأسلوب الحكم. ولكنه مع ذلك كان رجلا طيباً ـ وعلى نياته ـ وفي السياسة لا مكان للطيبة وغفلة الطيبين. فلم يتنبه الى مكامن الغدر في حركة الضباط الشبان الذين كانوا يحلقون في سمائهم الخاصة، سماء السلطة وبهرجة الحكم. فسقط تحت ضربات ذكية مركزة وجهها اليه رئيس وزرائه آنذاك جمال عبدالناصر، فأثار ضده العمال بتحريض من عملائه، واتهمه بالتآمر على حياته مع الاخوان المسلمين، بعد حادثة المنشية في الاسكندرية (وهو يقسم بشرفه العسكري ـ مع تحفظنا على صحة القسم ومدى شرعيته ـ بأن الحادث كله من تدبير مخابرات عبدالناصر).

ثم كانت خاتمة المطاف بإقالته من مناصبه وحجزه في الاقامة الجبرية، ويقول عن ذلك اليوم (البداية كانت حينما أطلق الرصاص على عبدالناصر في الاسكندرية... وفي صباح ١٤ نوفمبر شعرت أن تغييراً ما يحدث حولي، كتراخي الحرس في تحيتي، وذهبت لجمال في بيته وقلت له: أنتم تريدون أن تفهموا الشعب أني وراء حكاية الاسكندرية؟ فنفى ذلك. وتوجهت الى قصر عابدين، وجاء عبدالحكيم وخرجت مع حسن ابراهيم وركبنا السيارة الى المرج (مقر اقامته الجبرية) ومنذ ذلك الوقت وأنا حبيس هذه الجدران الموحشة).

● فاذا سلمنا بصحة روايته عن قيادة الثورة والتنظيم، فانه يتحمل مسؤولية ما حدث، أدبياً على الأقل، فقد كان عليه وهو رئيس الدولة وصاحب أكبر سلطة فيها ـ افتراضا ـ أن يحس بحركة التيارات الخفية، من خلفه ومن تحته، إلا أن حكمة الشيوخ خانته أمام رعونة الشباب الذين ما تركوا مناسبة ولا فرصة إلا أساءوا له فيها.. يقول هو في مقابلة (ذهبت للعزاء في صلاح سالم وفوجىء جمال سالم (أخوه) بحضوري، فتساءل: هل أنت الرئيس محمد نجيب؟ وهل تأتي لتعزيتي بعد كل الاساءات التي ألحقناها بك..؟)

ولكن مأساته الفردية لم تكن الا جزءاً من مأساة الوطن والأمة فقد توالت النكبات والمآسي و (النكسات)، وصار يعرف ذلك بعد فوات الأوان، يقول في مقابلة مع (مرآة الأمة) نشرت في (٨٢/٤/٢٨) (تابعت أحداث العالم من خلال الراديو وتابعت التهريج السياسي الذي أمر عليه عبدالناصر وتابعت احداث نكسة ٦٧. فقد كنت متوقعاً مثل هذه (الوكسة) بعد اغلاق مضائق تيران لأنني أعرفه (جعجاع!!) فقط ولأن عامر كان على رأس الجيش، فلا يمكن أن ينتصر جيش قواده على هذه الشاكلة! دول يفلحوا في «غرزه»!! مش غزوة!!

ويقول في مقابلة أخرى مع صحيفة محلية (٨٣/٢/٢٢) ردا على صحفي سأله: الا تعتقد أن انجازات عبدالناصر يمكن أن تشفع له؟ يقول: لماذا تخدعون الناس؟ لماذا لا تقولون ان عبدالناصر دمر اقتصاد مصر مرتين: الأولى حينما أرسل الجيش المصري لحرب اليمن، والثانية حينما ورط الجيش في حرب ٦٧. لماذا لا تقولون: إن عبدالناصر كمم أفواه الشعب المصري وزج بكل من قال(لا) في السجون!.. الشيوعيون أوهموا الناس بأن عبدالناصر إذا أراد أن يخطب فان أمريكا وروسيا تنتظران خطابه، مع أن أي شخص يحكم مصر فانهما لا بد أن تستمعا اليه جيداً لأنه حاكم أقوى دولة عربية).

ولكن أخطر ما صرح به في مقابلته السابقة مع مرآة الأمة هو حقيقة العلاقات مع الولايات المتحدة ودورها في الحركة يقول (لم يكن للمخابرات الأمريكية أي دور في نجاح الحركة (!!!) ولكنني أعترف بأننا رغبنا بعد نجاح الانقلاب (تعبيره) أن نحصل على التأييد الأمريكي.. والمرة الأولى التي رأيت فيها السفير الأمريكي جيفرسون كافري كانت في ٢٦ يوليو ١٩٥٢ عندما كنا نودع الملك فاروق لمغادرة البلاد... والحقيقة ان جيفرسون قال لي: احنا خايفين على مصر من التسلل الشيوعي، وعرض علي معاونة المخابرات المركزية لهذا الغرض، والارتباط بأحلاف العالم الحر.. ورفضت،

وانقطعت بعد ذلك اجتماعاتي الخاصة مع الأمريكان، ولكنها استمرت سرا مع جمال عبدالناصر وعدد من أعضاء المجلس، ولما علمت ذلك عارضت بشدة ولكن ذلك لم يمنع مداومة هذه الاتصالات السرية.

وعلى فكرة: عبدالناصر كان على صلة وثيقة بكيرمت روزفلت ابن رئيس امريكا، وكنت دائما أحذره من هذه العلاقة، ولكنه لم يقطعها، **وكان كيرمت روزفلت يخطط لعبدالناصر كل شيء!!»** مرآة الأمة العدد ٥٤١.

فاذا صح كلام نجيب هذا، فماذا فعل لايقافه؟ الواقع أنه لم يفعل شيئاً سوى النصح والمعارضة القولية حسب رأيه، وهذا يدل دلالة واضحة على أنه لم يكن يملك شيئاً منذ البداية، مما يؤكد صحة دعاوى الضباط الشبان بأنهم أصحاب الثورة وأن نجيب لم يكن إلا ستارا لها. ولكن كلامه مع ذلك يلقي ضوءا كاشفا فاضحا على حقيقة لم تعد مستورة وهي أن المخابرات العالمية، توجد الظروف الملائمة لتدفع عملاءها الى الواجهة، بعد أن تمكن لهم في الساحة باستحداث أعمدة الحكم الداعمة.

● وأخيراً... لقد عاش نجيب ثلاثين سنة كاملة في منفاه الداخلي الاجباري وحيداً مع كلابه وقططه بعد أن ماتت زوجته الأولى والثانية والثالثة وابنته وولداه، ولم يبق له إلا ولده يوسف السائق في (المقاولون العرب). وزوجته الرابعة. عاش في عزلته هذه قريباً من الله، يقرأ القرآن ويحفظ اللغات الأجنبية ويطالع الكتب، ولكنه ـ على الأغلب ـ كان يراجع في ذهنه شريط ذكرياته عن انقلاب يوليو، ولعله كان يفكر: أين كان الخطأ فيما كان، وكيف يمكن إصلاح ما سيكون؟ ولكن تيار الحياة الصاخب يطوي في أحشائه المضطربة من كان خارج الأضواء، بصمت رهيب، دون أن يلتفت الى ماضيهم ويبقى بعد ذلك كله العبرة والاستفادة من دروس الحياة.

(قضايا تربوية)

الحلقة الثانية

منهج القرآن الكريم في تربية الأمة



بقلم الأستاذ
عبدالله العقيل
المستشار في وزارة الأوقاف
الكويت

من القرآن الكريم تعلم المسلمون ان الله هو الغاية، وان الرسول هو القدوة، وان القرآن هو الشرعة، وان الجهاد هو السبيل وان الشهادة هي الامنية، فكانوا بحق رهباناً بالليل فرساناً بالنهار، فهموا الاسلام بشموله وكماله، واخذوه جملة واحدة، وعملوا به بقوة وجلد، فقامت دولة الاسلام، بعد ان نشأت امة القرآن بمنهج القرآن فكان الفرد المسلم والبيت المسلم، والمجتمع المسلم، والحكومة المسلمة، التي عم خيرها الانسانية كلها وشع نورها في آفاق الكون كله.

ثم ماذا بعد ذلك، ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، وانساقوا وراء كل ناعق في الشرق او في الغرب، فتبددت تلك الحضارة، وتلاشت تلك الأمجاد وعم الهرج والمرج، وانبرى للصدارة كل دعي وارتفعت الاصوات المنكرة وصارت للباطل جولات هنا وهناك.

انحراف عن المنهج

ووسط هذا الظلام الدامس والضياع والتيه، الذي يتخبط فيه المسلمون انبرى رجال مصلحون على فترات من الزمن جددوا أمر هذا الدين، وأحيوه في النفوس وبعثوا الامل في الأمة وذكروها بالاعتصام بحبل الله والعودة الى منهج القرآن الكريم، والالتزام به وتطبيقه، والاحتكام اليه، فبرز مجدد القرن الرابع عشر الهجري الامام الشهيد حسن البنا، الذي ربى جيلا من الرجال جددوا بفهمهم وسلوكهم، وثباتهم واصرارهم عهد السلف الصالح، فكانت قوافل الشهداء في فلسطين وسوريا وغيرها، قافلة إثر قافلة، تسرع الخطى الى جنات ربها ملبية «وعجلت اليك رب لترضى» فكان صبرهم واستشهادهم فاتحة الخير في هذا المد الاسلامي المتعاظم، والصحوة الاسلامية الرشيدة التي تنتظم العالم الاسلامي بل العالم كله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز» فأنتم واخوانكم في كل مكان ثمرة هذه التربية على منهج القرآن الكريم هي التي لا زالت تخرج النوعيات النادرة والنماذج الفذة التي تتحمل المسئوليات وتستوعب المشكلات وتصمد أمام التحديات فالدعوات الدينية عمادها الايمان قبل المال والعقيدة قبل الاعراض الزائلة، واذا وجد المؤمن الصالح العامل الماهر وجدت معه كل وسائل النجاح، فأول القوة الايمان ونتيجة هذا الايمان الوحدة، وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين، والقلب الانساني هو عصا التحويل كما يقول الامام البنا يضرب لذلك مثلا فيقول «ان عامل الترام المختص بتحويل الشريط وتغيير تجاه الترام، لا يحمل الترام فيوجهه حيث يشاء، انما بعصا بسيطة هي عصا التحويل وبغمزة خفيفة يحول الشريط فيتحول الترام او يتجه وجهته الجديدة دون عناء، فالقلب الانساني ومعرفة الله هكذا: المعرفة الحقة هي عصا التحويل فاذا مست القلب الانساني تحول من حال الى حال، فاذا تحول فقد تحرك الانسان كله، واذا تحول الفرد تحولت الأمة، فلو أردت الاصلاح فاصلح القلب البشري بأن تعرفه بالله حق المعرفة».

الاسلام قول وعمل

إن العقيدة الصحيحة اساس العمل وعمل القلب اهم من عوامل الجوارح وتحصيل الكمال في كليهما مطلوب شرعاً وان اختلفت مرتبتا الطلب والمسلم مطالب بأن يكون قوله وعمله وجهاده كله في سبيل الله، لأن العمل هو ثمرة العلم والاخلاص، ومراتب العمل إصلاح النفس بحيث يكون قوي الجسم، متين الخلق، مثقف الفكر، قادراً على الكسب، سليم العقيدة، صحيح العبادة، مجاهداً لنفسه، حريصا على وقته، منظماً في شئونه، نافعاً لغيره، حاملا لأهله على احترام فكرته والمحافظة على حب الاسلام في كل مظاهر الحياة المنزلية، وحسن اختيار الزوجة وتوقيفها على حقها وواجبها، وحسن تربية الاولاد والخدم وتنشئتهم على مبادىء الاسلام، وارشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه ومحاربة الرذائل والمنكرات، وتشجيع الفضائل والامر بالمعروف والمبادرة الى فعل الخير وكسب الرأي العام الى جانب الفكرة الاسلامية، وصبغ مظاهر الحياة العامة بها دائما والسعي لتحرير الوطن الاسلامي كله من كل سلطان اجنبي سياسي او اقتصادي او عسكري أو فكري او روحي، واصلاح الحكومة حتى تكون

اسلامية بحق وتؤدي مهمتها كخادم للامة وأجير عندها وعامل على مصلحتها، فاذا لم تقم الحكومة بذلك وقصرت بواجباتها فالنصح والارشاد فان لم ينفع فالخلع والابعاد ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والجهاد هو الطريق لذلك لانه الفريضة الماضية الى يوم القيامة واول مراتبه انكار القلب وأعلاه القتال في سبيل الله، وبين ذلك جهاد اللسان والقلم واليد وكلمة الحق عند السلطان الجائر، ولا تحيا الدعوة الاسلامية الا بالجهاد وبذل النفس والوقت والحياة وكل شيء في سبيل الغاية فهي مرضاة الله وذلك بالتعريف بالدعوة بنشر الفكرة العامة بين الناس بكل الوسائل المشروعة المستطاعة ثم التكوين باستخلاص العناصر الصالحة لحمل اعباء الجهاد وضم بعضها الى بعض ثم التنفيذ الذي هو جهاد لا هوادة معه وعمل متواصل في سبيل الوصول الى الغاية وامتحان وابتلاء لا يصبر عليهما الا الصادقون، مع الثبات مهما بعدت المدة وتطاولت السنوات والاعوام حتى يلقى الله وقد فاز بإحدى الحسنيين.

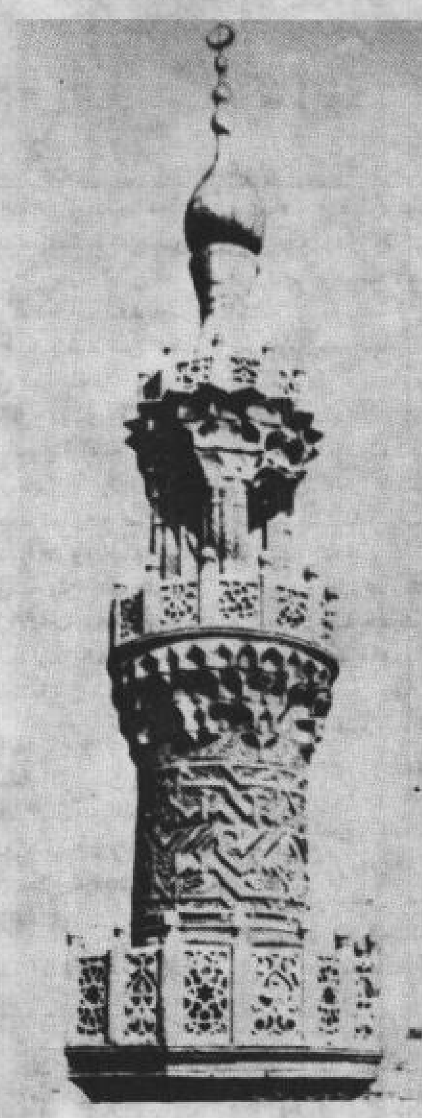
منهج الامام البنا

يقول الامام الشهيد مجدد القرن الرابع عشر الهجري:

«ان الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الميتة الشريفة، يهب الله لها الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهم الذي اذلنا الا حب الدنيا وكراهية الموت فاعدوا انفسكم لعمل عظيم واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة. واعلموا ان الموت لا بد منه وانه لا يكون الا مرة واحدة فان جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة وما يصيبكم الا ما كتب الله لكم فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة».

لقد ربى الامام البنا تلامذته على منهج القرآن الكريم فكانت هذه الثمار اليانعة التي عمت العالم بفضل الله وكرمه، وتوفيقه ومنته.

فحين انشأت الجامعة المصرية لم يكن يصلي فيها من الطلاب سوى أربعة او خمسة مع الفراشين والخدم في زاوية منعزلة بعيدة عن الانظار، ثم تكاثر إقبال الشباب على الاسلام في أرض الكنانة حتى صارت جامعاتها الآن وهي



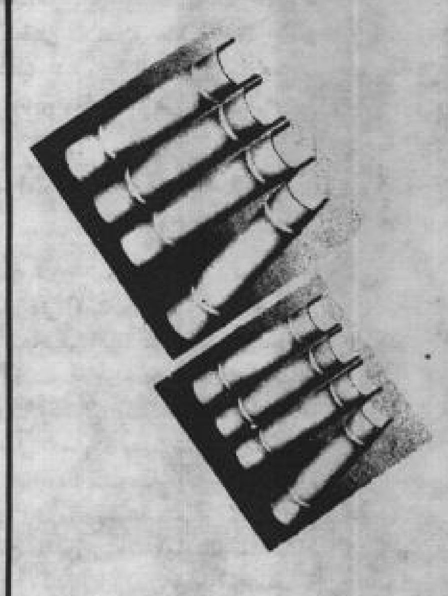
سبع عشرة جامعة، معظم طلابها وطالباتها من المسلمين الملتزمين بالاسلام وكذا الشأن في كل جامعات العالم العربي في سوريا والاردن والعراق ولبنان والسودان والجزيرة وشمال افريقيا والخليج، بل وداخل الارض المحتلة بفلسطين السليبة، ولأضرب بالكويت مثلا فقبل عشرين عاما كان يندر وجود المصلين بالمساجد من الشباب بل معظم روادها من كبار السن، اما اليوم فهي ملأى ولله الحمد بجموعهم المباركة، وكذا الشأن في جامعة الكويت يوم ان فتحت، فلم يكن فيها سوى طالبة واحدة فقط تلتزم الحجاب الاسلامي، اما اليوم فمعظم طالباتها من المسلمات الملتزمات، وكذا الكتاب الاسلامي هو الرائج والمطلوب في انحاء العالم العربي والاسلامي.

ان التعطش للاسلام وطلب الارتواء من مورده العذب، هو بغية الشباب في كل مكان، ومؤتمراتكم وتجمعاتكم هذه هي الدليل.

مؤامرات في طريق الصحوة

اذا كانت قوى الشر في الأرض، قد هالها هذا الاقبال على الاسلام، وهذا الحماس من شبابه، والاندفاع من الجماهير المسلمة، المطالبة بتطبيق احكامه، فراحت تحشد آلات الدمار والهلاك هنا وهناك، وانطلقت تديرها حربا طاحنة على الاسلام ودعاته، لوقف المد الاسلامي الزاحف متهمة اياه بالارهاب مرة وبالتطرف اخرى وبالتعصب ثالثة، واغرت عملاءها من المأجورين والسفهاء، لرصد النشاط الاسلامي، ووضع العراقيل في طريقه متذرعة بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة، حتى صارت بلاد المسلمين جميعا بلا استثناء، سجناً كبيراً يعيش الناس فيه كالقطعان التي تساق الى مصارعها، وراجت سوق النفاق وكثرت الامعات وارتفع الغثاء، وضاع الاباء فإن الله قد هيأ للحق ناصراً فأعدّ هذه العصبة المؤمنة التي أشربت قلوبها حب الله ورسوله فوقفت بكل قوة أمام هذه الاعاصير الهوج، مدافعة عن حمى الاسلام متفانية في نشر دعوته عاكفة على تهيئة نفسها للمعركة الفاصلة بين الحق والباطل والايمان والكفر والهدى والضلال مرخصة كل غال ونفيس في سبيل الله وابتغاء مرضاته تتزلزل الدنيا من حولها وهي ثابتة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

أسأل الله ان يدخر لي ولاخواني المسلمين هذا الخير وهو الجهاد لاعلاء كلمته وإقامة شريعته، فضاعفوا الجهود واحكموا البناء وسددوا الخطى، وقبل هذا وذاك اخلصوا النية لله واطلبوا بجهادكم رضاه، وثقوا بأن هؤلاء الطغاة المتنفشين أضعف من ان يقفوا في وجه جنود الله الذين يتربون على منهج القرآن الكريم عقيدة وشريعة ومنهج حياة، والله اسأل ان يجعلنا واياكم من جنوده الصادقين العاملين، ويثبتنا على الحق حتى يأتينا اليقين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• خـــاطـــرة
• الثقافة صانعة الرجال

مصادر الثقافة في عصرنا تعددت وتنوعت الوانها، فلم تعد المدرسة هي المصنع الوحيد الذي يصنع الرجال أو النساء، فقد أصبح يشاركها فيه كثير من القوى الجديدة في هذا الميدان، فقد أتتنا الحضارة الحديثة بكثير من المبتكرات الحديثة أصبحت تنافس المدرسة في صياغة الأجيال، تنافسها المطبعة بما تخرجه من كتب ومجلات ونشرات، و ينافسها التلفاز بما يعرضه من غث وثمين، وتنافسها الاذاعة بما تبثه من كلمات والحان، والسينما بما تجسمه شاشتها من خداع وجرائم.

والمصيبة الداهية في الفيديو الذي أصبح وسيلة المراهقين لرؤية كل محرم، وهناك الوان أخرى اقل اهمية مثل الندوات والمحاضرات والمؤتمرات، ومثل شركات التسجيل ودور اللهو والتمثيل.

كل هذه الألوان من مصادر الثقافة في عصرنا تبين أن المدرسة ومن خلالها وزارة التربية والتعليم لم تعد وحدها مصدر الثقافة لتكوين وصياغة الأجيال، وأنها لا تستطيع وحدها أن تنهض بالعبء الملقى على عاتقها، وأنها لا بد أن تكون هذه الأدوات رفداً لها في مهمتها وعوناً لها في تنشئة الأجيال. ومن العبث أن تنفق الوزارة ما تنفقه من مال وجهد بينما الأدوات الأخرى تتعقب جهودها وآثارها، تهدم ما بنته، وتدعو الى ما حذرت منه وحرمته وتقرر لهم مفاهيم ومثلا وطرائق مما تختلقه مخالفاً لعاداتنا وتقاليدنا ومثلنا، هذه الأدوات تعمل على نقيض ما تريد الوزارة أن تزرعه وأن تؤسسه في أخلاق النشء، وتصرف الجيل عن الجد الى القول الهزل، وعن النافع الثمين الى الغث الرخيص، فنرى جيلا لا يستهويه الا الساقط من القول والسافل مما يشاهده.

واضح ما تنفقه الدولة وما تقدمه من جهود وأموال في انشاء المدارس وتهيئة القائمين عليها وفي تنظيم برامجها والوان النشاط فيها،

ثم تغفل بعد ذلك عن هذه القوى الهدامة الخطيرة التي تشاركها في هذا الميدان، فتنافسها في صياغة الأجيال بما يرضي الشياطين والمأجورين والمفسدين حتى تكون الضربة القاصمة في شبابنا وعدة مستقبلنا، كل ذلك يفعل بأسماء خلابة خداعة فسمته «حرية الرأي» أو «حرية النشر» أو «حرية الفرد». وحقيقة الأمر أن هذه المسميات ما هي إلا وسيلة اليهودية العالمية لافساد الجماعات، وهدم الأديان حتى تتمكن من السيطرة على هذه الأدوات. إن الدولة إذا فسحت المجال لهذ الأدوات أن يسيطر عليها شياطين الانس والجن من الفاسدين والمفسدين تكون كالنافخ في قربة منفوخة أو كالذي يقيم سداً على نهر بخيط من قطن. ولذلك من الواجب علينا أن نسخر هذه الأدوات لتؤدي دورها جنباً الى جنب الى جانب المدرسة ليكون عندنا الرجال خلقاً وسلوكاً والتزاماً بمثلنا وعاداتنا وأخلاقنا بإطار من عقيدتنا وديننا الحنيف.

لقطة

«ان البشرية تفخر بانتساب محمد إليها ذلك الأمي الذي استطاع ان يأتي بشريعة سنكون نحن الأوروبيين اسعد ما نكون لو وصلنا الى قمتها بعد الفي عام..

الأستاذ «شيريل» عميد كلية الحقوق في جامعة فيينا

أخبار التراث

• في إطار تحقيق كتب التراث، صدرت الكتب التالية:

ـ (النور اللائح والدر الصالح) للقيسراني، عن دار الانشاد بطرابلس ـ لبنان تحقيق د. عمر عبدالسلام.

ـ (الذخيرة من المصنفات المغيرة) مجموعة رسائل حققها الأستاذ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، صدرت عن مطابع الفرزدق بالرياض.

ـ (منال الطالب في شرح طوال الغرائب) لابن الأثير، عن جامعة أم القرى بتحقيق د. محمود محمد الطناحي.

• نشرة التراث العربي:

صدر عددها الرابع عشر (شوال ـ ذو القعدة ١٤٠٤هـ) ومن أخباره

ـ التعريف بمركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

ـ وضع مشروع لانقاذ مخطوطات بيت المقدس، قام به المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالأردن.

ـ ترميم مخطوطات لمصاحف قديمة في اليمن تقوم به جامعة جوتنجن بألمانيا.

ـ قائمة بأسماء كتب تراثية يقوم بتحقيقها دارسون ومختصون في الجامعات العربية ومنها (تيجان البيان للعمري، تلخيص البيان للشريف الرضي، الفصول والتماثيل لابن المعتز، قراءات النبي صلى الله عليه وسلم للدوري، عيون المذاهب للكاكي الحنفي، العاقبة للاشبيلي، الدارات للأصمعي، الكافية والشافية لابن الحاجب) وغيرها

• الأسبوع العلمي عن تركيا

في سلسلة الأسابيع العلمية التي يقيمها مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس بالقاهرة أقيم مؤخراً (الأسبوع العلمي) عن تركيا وعلاقاتها مع العالم الاسلامي، واشتمل على محاضرات علمية، وبحوث متخصصة تتناول تراث تركيا، ودورها في التاريخ وفي منطقة الشرق الاوسط عامة، واشترك فيه أساتذة من جامعتي (عين شمس، واستانبول) كما تضمن الأسبوع معرضاً للكتب التركية التي تبرز دورها الاسلامي.

• مسابقة دولية للقرآن الكريم

قررت المملكة العربية السعودية الاشتراك في المسابقة الدولية للقرآن الكريم والتي ستنظمها المؤسسة المرتضوية التعليمية الثقافية بمدارس جنوبي الهند... هذا وتقوم جماعة تحفيظ القرآن بمكة المكرمة بترشيح العدد المطلوب من حفظة كتاب الله الكريم للمشاركة في هذه المسابقة.



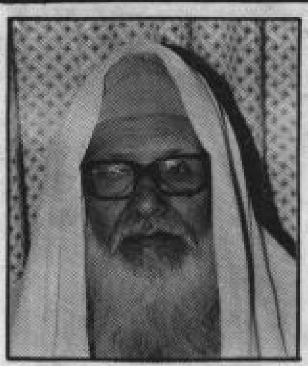
• رجـاء جـارودي وحضارة الاسلام



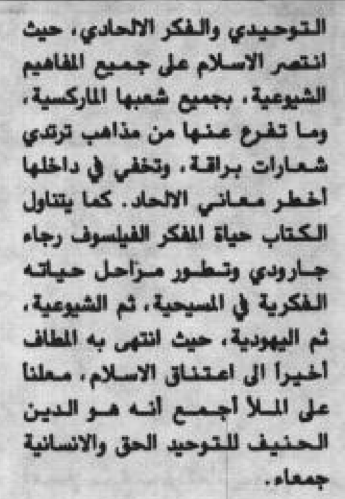
كتاب صدر في القاهرة من تأليف «أمينة الصاوي – والدكتور عبدالعزيز شرف» يقع في ثلاثمائة وست وعشرين صفحة من القطع الكبير. يتناول الكتاب بالتحليل اهم حدث تاريخي بين الفكر الاسلامي التوحيدي والفكر الالحادي، حيث انتصر الاسلام على جميع المفاهيم الشيوعية، بجميع شعبها الماركسية، وما تفرع عنها من مذاهب ترتدي شعارات براقة، وتخفي في داخلها أخطر معاني الالحاد. كما يتناول الكتاب حياة المفكر الفيلسوف رجاء جارودي وتطور مراحل حياته الفكرية في المسيحية، ثم الشيوعية، ثم اليهودية، حيث انتهى به المطاف أخيراً الى اعتناق الاسلام، معلناً على الملأ أجمع أنه هو الدين الحنيف للتوحيد الحق والانسانية جمعاء.

• نفحات الايمان بين صنعاء وعمان

كتاب جديد للداعية الاسلامي الكبير أبو الحسن علي الحسني الندوي والكتاب مجموعة من المحاضرات ألقاها الأستاذ الشيخ أبو الحسن الندوي في الأردن واليمن خلال زيارته لهما في رجب وشعبان سنة ١٤٠٤هـ وقد تحدث في الأردن (المجاور للقدس الشريف) وفي ذكرى الاسراء والمعراج بكلمات



كانت حديث القلب الجريح، تثير الهمم وتحيي القلوب من غفوتها، لأنها كانت تفيض من قلب اجتمع فيه شجي المكان والزمان والاعتزاز بالماضي المجيد والتألم بالواقع المرير. وفي اليمن انطلق في محاضراته من الحديث الشريف (أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الايمان يمان والحكمة يمانية) فليكن اليمن ايمانياً والكتاب يقع في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط قدم له واضح رشيد الندوي، أستاذ جامعة دار العلوم ندوة العلماء بالهند ورئيس تحرير «صحيفة الرائد» – نشر وتوزيع المجمع الاسلامي العلمي (ندوة العلماء) بالهند.



مجلات

كثير.
– قائمة بأسماء الرسائل العلمية العالية المسجلة لنيل الماجستير والدكتوراه.
– قائمة بما صدر من كتب التراث حديثاً.

• رسالة جامعية:

حصل الدارس جمال حمدي الذهبي على الماجستير من قسم الحديث في كلية أصول الدين بالرياض، عن تحقيقه لكتاب (القدر) للامام أبي بكر الفريابي.

• مراسلات معهد المخطوطات العربية الذي يصدر نشرة أخبار التراث العربي (كويت – صفاة ٢٦٨٩٧).

• المسلم المجاهد:

وصلنا عددها السابع (س ١ شوال ٠٤هـ) ومن موضوعاته: (لقاء مع المجاهد الحاج محمد صقر، أخبار فلسطين والجهاد في افغانستان مع آخر أخبار المعارك في وادي بانشير) عنوانها:

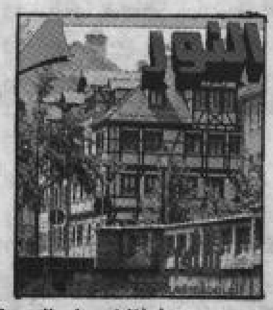
– MUSLIM AL – MUJAHED Al
1094 LAHORE PAKISTAN
P.O. Box



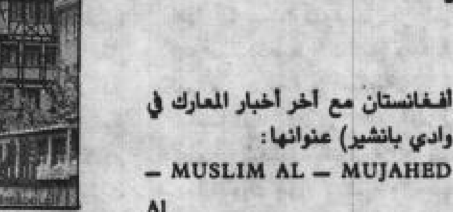
• هدي الاسلام:

في عددها الخامس (مج ٢٨) نقرأ ما يلي: (الاسلام والانتماء، التناشز المعرفي، الأصمعي، أخبار العالم الاسلامي، موضوعات عن النبي صلى الله عليه وسلم)
مراسلاتها: عمان – الاردن ص.ب ٦٥٩

• النور:



صدر عددها (١٢ – ذو الحجة – سبتمبر) ونقرأ فيه:
(الذكرى الأولى لتطبيق الشريعة في السودان، المفاهيم الاسلامية في المعاملات المصرفية والاستثمارية، ثلاثون ألف مسلم في مدينة نورنبرغ، أهداف الاقتصاد عند الخلفاء الراشدين، مقارنة القرآن الزكاة والربا إشارة علمية معجزة. مع أبوابها الثابتة)
عنوانها: الكويت ص.ب ٢٤٩٨٩ الصفاة.



أضواء على الغيرة

« الحلقة الثالثة »

اذن فالغيرة يمكن تقسيمها الى مراحل زمنية والى مراتب من الخير والشر، كالغيرة المحمودة والغيرة المذمومة مثلا، والغيرة كذلك تنقسم الى صنفين: غيرة مواقف وغيرة تلازم صاحبها أينما حل أو ارتحل وهذه الأخيرة غالباً ما تقود بصاحبها الى الهلاك لأنها تستهلك طاقة روحية هائلة هي في كيان الفرد لتقويه فاذا ما استنفذت في غير مكانها أهلكته.

والغيرة في سورة يوسف جماعية ولكنها كانت بلا شك فردية قبل أن تنتقل الى هذه المرحلة الجماعية. والغيرة اذا خرجت عن نطاق الفرد وصار لها جماعة تشد من ازرها وتهتم بإرساء قواعدها وأسسها ونظامها. إذا وصلت الى هذا فإنها تتحول آليا الى مؤامرة. والغيرة بذلك تقود ولا تقاد وتصبح العقل الجماعي المسيطر على المشاعر والعقول. وقد يختلف الأفراد في نوع الغيرة وهدفها ودرجتها ولكنهم يتحدون في نفس الغيرة وذات المحبوب وفي الغريم ولذلك يتفقون على أذى الغريم.

وألم الغيرة قاتل موجع وإلا لم يوصل الفرد الى الاساءة حتى الى من يحب أحياناً وهو لا يشعر ولكنه على أية حال ابتلاء من الله والابتلاء يتطلب التقوى كما أسلفنا ثم الى الارادة والتصميم على التقويم.

والغيرة تظهر فجاة فهي اذن عمل غير ارادي ولكن الارادة وحدها هي القادرة على السيطرة عليها وتهذيبها. يكون الانسان في قمة سعادته وفجاة يصبح كل ما حوله بائس وبغيض وعالم ضيق سيعيش سماؤه حمراء وسهوله صفراء لا يسكن فيه سوى الغريم.

لقد استبدل المحب محبوبه بالغريم وهذا هو كل ما توصل اليه الغيرة وكما ما تورثه لأن صاحبها ودّع من يحب وحول نظره من سمو المحبوب الى دنو الهدف.

وعلى النقيض فالغيرة لا تزيد من ضآلة المحب عند من يحب ولا تقلل من أهمية الغريم. والغيرة في مرحلتها الأولى النظرية عمل استفزازي ايعازي سيىء. أما في مرحلتها الثانية التطبيقية فهي عمل جنوني انتحاري غير مدروس لأنه قام على أسس غير سليمة لذلك فالغيرة لا تؤدي الى خير ابدا لأن عاقبة أية عملية تقوم على مرحلتين سيئتي التخطيط والتطبيق لا بد أن تكون غير صالحة ولا مقبولة.

كما أنه لا يخفى على أحد أن الجهود العلمية النفسية المدروسة مهما تطورت فهي لا شيء في محيط المشاعر البشرية المعقدة المتراكبة.

فالغيرة أتت من وجود الغير على أرض المحبة وصعوبة تقبل هذا الأمر يجعل المحب يفقد عامل الاستقرار الذي يهيؤه للاتجاه نحو البناء وتوطيد أواصره.

ولكن نظرة وداع للغيرة في بسمة أخوة للغريم تجعل الأفق يشرق من جديد فتختفي الغيوم وركامات الهموم التي كان يظنها ستبقى ابدا ما دام الغريم موجوداً.

ندى الرفاعي

على متن الباص الجوي

يسر الله تعالى لي أداء العمرة فاستقليت طائرة الخطوط الجوية الكويتية (الباص الجوي) في منتصف شهر رمضان المبارك متوجهة للبيت الحرام، ولا يفوتني ان اثني على البادرة الطيبة التي رأيتها وانا على متن الطائرة الا وهي اهتمام المؤسسة بتقديم افطار رمضاني لزوار بيت الله الحرام والذي كان حاوياً على الرطب واللقيمات والزلابية واللبن الزبادي وغيره من الاطعمة والتي يكثر تناولها خاصة في رمضان. ولكن مع ثنائنا على هذه الظاهرة الطيبة يؤسفنا ان نذكر ظاهرة عكسية سلبية لاحظناها ونحن على متن الطائرة وتذمر اكثر الركاب منها ألا وهي اذاعة الموسيقى الراقصة بألحان صاخبة طوال الرحلة ولا ادري حقيقة الحكمة من ذلك، فقد شغلت تلك الألحان اكثر المعتمرين عن التهليل والتكبير وقراءة القرآن الكريم ومع الأسف فقد كانت مختارة من النوع الصاخب جداً والذي اشعرنا وكأننا ذاهبون الى ملهى ليلي وليس الى بيت الله الحرام، رغم ادراك طاقم الطائرة ان اكثر الركاب كانوا من المعتمرين، ثم أن للشهر الفضيل حرمته وكان من الأجدر اذاعة سور من القرآن الكريم او الاحاديث النبوية الشريفة. و يا حبذا لو كانوا قد أعدوا لنا شرحاً مختصراً لمناسك العمرة على الشاشة كما قاموا بشرح اجراءات الاقلاع الأمنية، كما ان الكابتن غفل عن ان ينبهنا الى موعد الافطار أثناء عودتنا مما اثار احتجاج الركاب الذين كانوا يسألون المضيفات دون أن يجدوا اجابة لتساؤلاتهم الى أن مَنّ الله علينا اخيراً بأحد افراد الطاقم الذي اخبرنا عن موعد الافطار وتمنى لنا صياماً مقبولا فجزاه الله عنا كل خير. وأخيراً نرجو ان يتقبل أعضاء مجلس ادارة المؤسسة هذه الملاحظات بعين الاعتبار وان نرى تقدماً افضل في الرحلات القادمة ان شاء الله.

ام المثنى

حتى لا يكون السفر سياحة ولهواً

كنت في احد فروع بيت التمويل الكويتي، وكان يعج هذا الفرع بالعملاء كل يسعى سعيه، فهذه تسحب وتلك تسجل شيكات سياحية، وثالثة تستفسر عن رصيدها حتى يتسنى لها مقدار ما تسحب، وفي زحمة هذه الحركة اذ باحدى السيدات تلقي بعبارة وكأنها تخاطب هؤلاء العازمات على السفر عبارة تعطي مدلولا واضحا عن الفهم الجاد لمصلحة البلاد، مع أن الناظر لهذه السيدة لا يعتقد بأن امرأة في مثل هذا السن تحمل مثل هذا الوعي وتتبنى مثل هذه الفكرة.

لا اطيل عليكم قالت هذه السيدة: انكم تسافرون الى الخارج

ارشادات صحية

ـ لا تفكري كثيراً.. اثناء الطعام حتى لا تصابي بقرحة المعدة.

الاطباء ينصحونك بعدم التفكير في المسائل الشخصية او المشاكل الاسرية اثناء تناول الطعام لأن هذا يؤدي الى الاصابة بقرحة المعدة اثبت ذلك احدى الدراسات التي اجريت في جامعة فينا.

كذلك ينصحونك بتنظيم مواعيد الطعام.. فقد اكدت الدراسات ان الصحفيين والخبازين وسائقي الاجرة اكثر الاشخاص عرضة للاصابة بالقرحة بسبب عدم انتظام ساعات العمل.

ـ الفواكه وحاجتنا اليها

اكد كثير من خبراء التغذية ان المجتمعات العصرية لا تعير الفواكه كل الانتباه الذي تستحقه، مع انه لا غنى عنها في التغذية السليمة، ولفتوا انتباه الاهالي الى ضرورة الفواكه للاطفال والمراهقين.. ففي نظرهم ينبغي ان يأكل الطفل او المراهق مائة غرام من الفواكه كل يوم، بينما لا تبلغ النسبة الحالية في اوروبا سوى ٤٠ غراما

ونحن من جانبنا نقول احرصي اختي المسلمة على اعطاء اولادك الفواكه واذا رفضوا ذلك قدميها لهم على شكل عصير، او ادخليها مع بعض الاطعمة وكوني حذرة الا تفقد قيمتها الغذائية وذلك بتعريضها للنار.

حاملات هذه النقود لتسلموها الى اولئك الذين يحولونها من ثم الى سلاح يوجهونه الى صدورنا.

نعم هذه الحقيقة البعيدة التي لا يعقلها الا العارفون ولا يعي ابعادها الا العالمون بالواقع الذي نعيشه.

وهنا ادعو الله عز وجل ان يلهم الجميع هذا الفهم البعيد حتى لا يكون السفر سياحة ولهواً وتضييعاً للأموال سدى.

اللهم نسألك سبل الرشاد.

ام عدي

رسائل من القلب

الرسالة الثانية

اختي الحبيبة.. زوجة اخي..

لقد ازداد بيتنا اشراقاً وبهجة ان ازددنا اختاً كريمة.. أعنيك يا حبيبتي..

ولقد مضت سنوات على زواجكما.. لكننا الى اليوم لم نمل وجودك بيننا.. ولا زلنا نسعد بكونك انت ـ لا سواك ـ زوجة لاخينا..

اختي الحبيبة: رغم انك في مثل عمرنا.. الا انك منذ عرفناك مأمن سرنا نبوح اليك بالأشياء لا نقولها حتى لأمنا.. واليك نوجه شكوانا من كل ما نشتكي.. ومنك نستمد النصح والتوجيه ولرأيك عندنا اثر طيب..

اختي الحبيبة.. ربما لفرط حبك لزوجك ـ الذي هو اخي ـ تغمرك غريزة التملك.. فترغبين بتملكه لك وحدك.. تريدين ان تكوني انت بالنسبة له كل شيء.. الأم والأخت والزوجة والابنة والمشيرة والناصحة.. والصديقة والعشيقة والحبيبة..

لكن يا حبيبتي.. تعلمين ان له اما.. اذاً فليس من الحكمة ان تشغلي مكانها.. وتعلمين ان له اختاً.. فهل من الحكمة والرشاد ان تشغلي مكان هذه ـ أيضا ـ.

وله ابنة.. فهل من العدل والاحسان ان تشغلي مكانها ـ ايضاً

نعم حبيبتي.. انت له زوجة وحبيبة وعشيقة وعروس وناصح ومستشار.

لكن لأمه مكانها.. ولاخته مكانها ولابنته مكانها.. ولابيه ولجميع اقاربه واخوانه.. لكل منهم مكان عنده وحق عليه.. فكوني ـ حبيبتي ـ عوناً له أن يؤدي لكل ذي حق حقه..

لا تكوني يا اختي حريصة أشد الحرص على انتزاعه من بين أهله جميعاً ليكون لك وحدك ومعك فقط في مسكن خاص.. قريب من أهلك بعيد عن أهله.

لا تنطوي نفسك الطيبة ـ يا حبيبتي ـ على ذرة من سوء لاهله.. فهم جميعا الاصل، وما ذاك الفرع الا من تلك الشجرة..

ولك اخيتي ابناء وسيتزوجون غداً.. فهل تحبين ابنتها الطيبة، ان تستحوذ زوجته عليه استحواذاً وتخرجك من حياته اخراجاً وتغنيه عنك..

لا شك انك لا تحبين ذلك..

ونحن ايضاً.. لا نحب لك من ذلك المصير.. ونتمنى لك كل خير..

في طريقي إلى بيتي

اختي المسلمة:

قبل انتقالي من منزل أسرتي الى منزلي الجديد بدأت أفكر في هذا الموضوع لأنه حساس لكل فتاة على عتبة الزواج فحياتها الجديدة قطعاً ليست سهلة وفي نفس الوقت ليست صعبة، وذلك لمجرد علمها بأن الزواج ليس للمتعة وتغيير جو ولكن هو مسئولية قبل كل شيء لأنها إما أن تكون في منزلها أو مشاركة لأسرة الزوج، وفي كلا الحالتين ستتغير حياتها كلية لتحملها أعباء المنزل وحدها كاملة دون مساعدة كانت تتلقاها من والدتها. إذن فعليها أن تكيف حياتها حسب وضعها الجديد فتعرف حقوق زوجها حتى لا تترك مجالا لخلافات قد تنشأ بينهما نتيجة تقصيرها لأن قيامها بما هو واجب عليها على اكمل وجه سيدفع زوجها للوفاء بحقوقها وتلبية طلباتها دون قيد أو شرط، لذلك وجب عليها الاستعداد مبكراً لحياتها الجديدة من النواحي الدينية والمنزلية والاقتصادية حتى تتمكن من بناء مجتمعها الصغير على أساس سليم متين قوي وبالتالي إعطاء صورة جميلة حية لمثالية المرأة المسلمة ودون عوائق أو مشاكل تنكر إلا فيما ندر، لانه لا يوجد منزل خال من المشاكل ولكن يمكن حل هذه المشكلة عن طريق المناقشة والحوار الهادىء بينهما وعدم افساح المجال لدخول الآخرين في المشكلة فتكبر وتتسع فتهز من كيان الأسرة، فقد تعانين من مشاكل مع أسرته لمشاركتك السكن معهم إما مع أخته أو والدته فعليك التذرع بالصبر ومعالجة الأمر بروية وتفهم. واتخذي من أخته اختاً لك ومن والدته أماً ولا تصدقين ما يقال عن الحموات من كلام مغلوط غير صحيح واذا ما غارت منك على أبنها فالتمسي لها العذر لاعتقادها بأنك خطفتيه منها بعدما ربته وسهرت عليه الليالي فاتخذيها أماً لك وتقربي منها، اما أخوته الشباب فقد قال الاسلام كلمته ولم يترك مجالا للنقاش فيه لقوله صلى الله عليه وسلم: «الحمو الموت».

وعليك الحفاظ على الأساس والبناء الاسلاميين حتى يمكنك اقفال الأبواب في وجه الشيطان فتنعمين بالسعادة والهناء في منزلك الصغير وتجعلينه الجنة التي يلجأ اليها ويرتاح فيها.

وأرجو من الله العلي القدير التوفيق والرضا والثبات في الدنيا والآخرة.

بنت الرسالة



فكـرة

الى المسئولين في رابطة العالم الاسلامي..

السلام عليكم،

فكرة اعرضها عليكم أرجو ان تدرسوها.. أرى ان تنظموا لقاء كبيراً بين علماء مسلمين وقساوسة نصارى وحاخامات يهود.. والهدف من هذا اللقاء ان يقدم كل فريق ما يثبت ان دينه هو الحق وما دونه باطل وان يكون للمؤتمر تغطية اعلامية ضخمة وينتهي المؤتمر بالمباهلة أمام سمع وبصر العالم أجمع..

هي فكرة من مسلم والله الموفق..

خ. د

مقترحـات

قرأت في مجلة المجتمع العدد ٦٧٧ تاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٤ نداء الى المسلمين بقلم عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي عميد كلية الدعوة واصول الدين بجامعة أم القرى وتحمست للمقال الذي يدعو للجهاد ومن ضمنها المال وبحثت عن عنوان فلم أجد أمامي أي عنوان واقتراحي هو كتابة ما يلي:

• أخي المسلم:

الزكاة فرض كالصلاة، هل اديت الصلاة في المسجد، فأد الزكاة الى العنوان التالي:

(ص. ب .....)

• أخي المسلم

هل نصرت اخوانك المجاهدين، ان لم تكن فعلت ذلك حتى الآن فارسل ما تجود به نفسك الى العنوان التالي:

• أخي المسلم

هل فكرت في تقديم العون والمساعدة ليتامى وفقراء المسلمين إن لم تكن فعلت ذلك فارسل تبرعاتك الى عنوان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية..

وعلى هذا المنوال نكتب عناوين كثيرة لجهات تقدم خدمتها للاسلام والمسلمين.

○ ان الذي دفعني الى ذلك هو عمل المنصرين وما اكثر العناوين التي يبثونها في كل مكان خدمة لاغراضهم المشبوهة فهلا جاريناهم وفوتنا عليهم ما يهدفون اليه؟

محمد عبدالرحمن ـ السعودية

□ المحرر: شكراً للأخ محمد على اهتماماته الاسلامية علما بأنه لا يخلو عدد من أعداد المجتمع في باب القراء من ذكر عنوان أو هيئة خيرية اسلامية كما اننا نشير احيانا الى عناوين هذه الجهات ضمن مقالاتنا، على كل نرجو أن يأخذ الاقتراح الطيب طريقه الى النشر قريبا ان شاء الله.

تحية

• **الاخ الفاضل جهاد ـ الرياض**

أحييكم وأحيي جميع المخلصين العاملين الذين ساهموا في ميلاد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وبارك الله في جهودهم. وأضم رأيي الى رأيكم الذي جاء في مقالة تحت عنوان «لكي نفوت الفرصة عليهم» في العدد ٦٧٦ واقترح على الدعاة الى الله العمل على ايجاد هيئة اسلامية عالمية مهمتها الالتقاء بملوك الدول الاسلامية وأمرائها ورؤسائها لتزيين الاسلام وتوضيح منهجه لهم لعل الله يساعدنا في الحد أو التخفيف من الضغوط على الدعاة.

هل يجد هذا الاقتراح صدى لدى الدعاة المخلصين؟ والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

تعقيب

من خلال مجلة المجتمع كنت وما زلت اطلع على المواضيع القيمة التي يكتبها الاخ جمال الراشد، ومن خلالها اتضح لي أنه قد احاط بالقضية الفلسطينية من معظم جوانبها. لذا اقترح على الاخ جمال برصيده هذا ان يؤرخ للقضية الفلسطينية ومن وجهة النظر الاسلامية التي تبناها هو في مواضيعه التي كان يكتبها من خلال مجلة المجتمع، والتي يفتقر اليها الشباب المسلم هذه الايام، بل انهم وقعوا في احابيل من يؤرخون للقضية الفلسطينية من وجهة نظر يسارية أو حكومية رسمية من خلال مناهج الدراسة.

مع مراعاة عدم ذكر مقولة «الحكم العربي الاسلامي» والتي كررها اكثر من مرة في مقالة «القدس الا يوجد خيار ثالث غير التهويد والتدويل، في العدد ٦٦٩،

هذا ما أوصلتنا الي

تحت عنوان ـ النيابة تناطح القضاء في قبلة ـ نشرت احدى الصحف اليومية ما جاء في حكم لمحكمة الجنايات ببراءة المتهم من تهمة هتك العرض بسبب اقوال عشيقته ـ المجني عليها والبالغة من العمر ٢١ سنة ـ من ان ما وقع منه لم يتعد تقبيله لها برضاها على خديها في الغرفة المخصصة لها بمسكنها بعد أن دعته لزيارتها تعبيراً عن عاطفة الحب التي تجمع بينهما وانه بهذا الفعل لم يخل بالحياء العرضي للمجني عليها ولم يستطل الى جسمها ليصيب عورة من عوراتها او يخدش عاطفة الحياء عندها. هذا ما قالته المحكمة لتبرير حكم البراءة الذي اصدرته.

هذا فعلا ما أوصلتنا اليه القوانين البشرية.

اما اذا اردنا معرفة حكم الشارع في هذا الأمر فلنرجع الى قوله تعالى «ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا يخلون احدكم بامرأة ليست له بمحرم فإن ثالثهما الشيطان» رواه احمد.

وعلى هذا فالقاعدة الاصولية في الشريعة هي ان ما أدى للحرام فهو حرام.

ولما كان فعل المتهم في هذه القضية لا يوجب الحد فعقوبته التعزير. والتعزير ليس للعاشق فحسب بل العاشق والعشيقة في أن واحد فالفعل ثبت بحقهما في التحقيق وهو لا يتجاوز الخلوة

لأن هذه المقولة كثيراً ما يتكىء عليها من يدعون القومية لكي يميعوا الاسلام ويجعلوا الاسلام شيئا تابعا للعروبة بعكس ما نحرص عليه نحن المسلمين من أن العروبة هي لغة الاسلام وليس فكراً مختلطاً مع الاسلام وذلك دمغا للشبهات وحتى لا تلتبس الامور على البعض وبارك الله فيكم.

أبو عاصم ـ الاردن

الدموع الحمراء

اختاه .. اختاه
ارواحنا اصبحت
عظاما نخرها
اليهودي بسوس
اسنانه
موطننا صار ترابا
من بعد البناء ..
ورمادا من بعد
النار
هويتنا صارت
ورقا عليه حبر
كتبه عدونا
لكن يا اختاه ..
الدموع الحمراء
لن تبقى حمراء ..
والاشجار
الصفراء لن تبقى
صفراء
فالنصر قريب
والانتقام والثار
قريب
ولن يبكي الدم
الا الاعداء
والقيح والصدا
يملا اعينهم ..
لا تخافي فالحماة
قادمون

نازك الحداد

القوانين الوضعية

بالمرأة الاجنبية والقبلة والنوم معها في فراش واحد، وحيث ان هذه جميعها أفعال محرمة فضلا عن انها من مقدمات الزنا وتؤدي اليه وبهذا نجد أن الشريعة تعتبر هذه الأفعال وامثالها جريمة تامة يتعين التصدي لها من أجل سد باب شيوع الفحشاء والمنكر.

والذي يثير دهشة صاحب الغيرة على دينه ومجتمعه ما ذهبت اليه المحاكم على درجاتها المختلفة في أن هذا الفعل هو غير مخل بحياء المجني عليها ولم يلمس عورة من عوراتها. فاذا كان وجود امرأة مع رجل اجنبي عنها في فراش واحد بملابسه الداخلية وهو يقبلها لا يعد اخلالا بحيائها، ولا يعد لمساً لعورة من عوراتها فأين اذن يكمن الحياء وفق أي مقياس يتحدد هذا الحياء؟

ومما لا شك فيه ان امثال هذه القوانين واحكامها ستكون عاملا مشجعا للشباب والشابات من ضعيفي النفوس على الخروج على طاعة اولياء امورهم والاقدام على هذه الأفعال طالما ان القانون يضفي عليها صفة المشروعية ويعتبرها أفعالا مباحة فمتى نفيق يا اخوة من رقدتنا ونعود الى شرع الله الذي اكرمنا الله تعالى به.

ابو عبدالله

بأقلام القراء

● «الصحوة الاسلامية بين المد ومكر الاعداء» عنوان مقالة للاخ ابن فلسطين يقول فيها:

الصحوة الاسلامية المعاصرة اذهلت العالم كله، ولا اريد أن اتحدث عن العوامل التي ادت اليها، وانما الذي اريد ان اتحدث عنه:

أولا: ما اخشاه على هذه الصحوة ان تتعجل الخطى فتقع في الاخطاء فيتأخر عنا النصر

الشباب دائما متحمس يستعجل الخطى وقيادات العمل الاسلامي يجب ان تتوفر فيها همة الشباب وحصافة الشيوخ.

ثانيا: الحركة الاسلامية يجب ان لا تنجر الى معركة هي ليست مستعدة لها ولنحذر الوقوع في أخطاء فندخل في حرب استنزاف تستنزف الطاقات دون تحقيق المطلوب. وعلينا ان نتحاشى الاصطدام بالاعداء لان الصدام ونحن ضعاف يؤدي الى الهزيمة.

ثالثا: كما ان هناك تكاملا اقتصاديا في الحياة، يمكن ان يكون تكاملا حركيا في الجماعات الاسلامية، والحركة الاسلامية تحتاج الى الدعاة المخلصين والمال والارض الخصبة الصالحة لنجاح الدعوة فيها.

فهناك بلاد اسلامية غنية يمكن نقل الاموال منها لسد احتياجات الدعوة في المناطق الفقيرة.

رابعا: ان يكون للحركة الاسلامية امتداد افقي وامتداد شاقولي يرسخ دعائم المؤسسات الاسلامية القائمة ويحافظ عليها ليعطيها عوامل البقاء والنجاح كالمساجد والمدارس والصحف والمجلات والبنوك والمصارف الاسلامية والجمعيات الخيرية.

خامسا: تعميق الصلة بالشباب الناشىء لانهم عدة المستقبل.

سادسا: الخطر على هذه الصحوة ليس من العدو الخارجي الظاهر فقط، وانما يكمن الخطر في أن أعداء الاسلام وخاصة المستشرقين واليهود يعرفون نقاط الضعف عند المسلمين، فيستغلون هذه النقاط لتوهين الصف الاسلامي ولاحداث البلبلة والفرقة بين صفوف المسلمين ولاستعداء بعضهم على بعض.

وأخطر من ذلك شق الصف الاسلامي وجعل المسلمين بأسهم بينهم شديد وللحفاظ على المد الاسلامي وتفويت الفرص على أمثال هؤلاء تبرز حكمة قادة العمل الاسلامي للعمل باستمرار على رأب الصدع بين المسلمين وتضييق شقة الخلاف ما أمكن الى ذلك سبيلا.

ومضة أمل

● الاخ القارىء خ بن عاشور ـ تونس

إن الشعوب التي دفعت مهجها ووهبت دماءها وفلذات أكبادها على مصارع حرياتها واستقلالها لهي اليوم مدعوة للذود عن عقيدتها ومقومات وجودها وهي حين تدعى لذلك فهي مكلفة بالقضاء على براعم الغزو الثقافي حتى لا ترتفع رؤوسها وتحسن لأهل التربة الذين دعوها حتى أينعت ..!!

وأما اولئك الذين يتنكرون لقيم شعوبهم وأوطانهم فليعلموا أن فرص التجنيس متوفرة ـ فيما نعلم ـ في دول ما وراء البحر هنالك في الشمال حيث تجمد القلوب كما يجمد الماء الزلال فيصبح صلدا لا حياة فيه فلا تكاد تحيا في جو الأخلاق والفضيلة والارادة الايمانية ..

عهداً سنرفع راية الاسلام خفاقة ولو على جثث الشهداء ولو بأنهار الدماء السخية التي ستجرف كل دخيل.. وتلك ومضة الأمل الخالدة من أجل حياة اسلامية.

مجلدات مجلة المجتمع

تجليد فاخر وأنيق

إسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

أسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

- صدر اخيرا المجلد رقم (٢١) ويحتوي على الاعداد من (٦١٦) الى (٦٢٠) والمجلد رقم (٢٧) ويحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

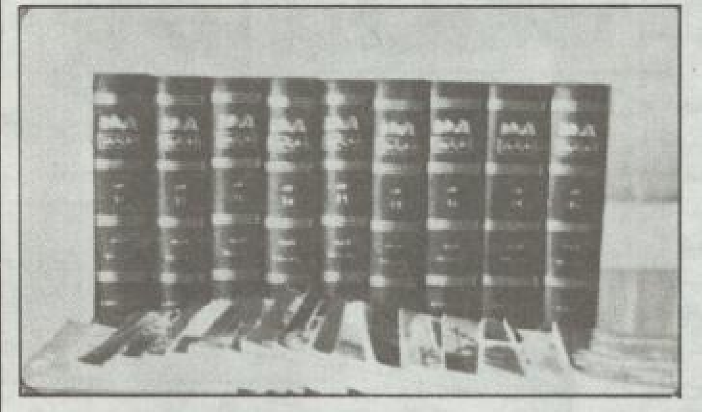
ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

- داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
- بالنسبة للدول العربية وباقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





المخبر دون المظهر

■ عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ:
«إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم» ـ رواه مسلم ـ

■ شرح المفردات :
لا ينظر الى صوركم : أي لا يجازيكم على ظاهرها. ومعنى النظر: الاختيار والرحمة والعطف. لأن النظر في المشاهد دليل المحبة، وتركه دليل البغض.
الى قلوبكم وأعمالكم : أي الى نيتكم وحقيقة الدافع لكم.

■ المعنى الاجمالي :
يبين لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن الله لا يعبأ بالمظاهر، وأن المعول عليه عنده إنما هو القلب الطيب المخلص.
فالانسان لا يقاس بضخامته ولا بشكله ولا بقوته ولا بزيه، بل انما يقاس بقلبه المخلص الطيب وما يصدر عنه من أعمال. قال سبحانه: **لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم.**
فمن حمل قلباً سليماً، وأصدر عملا طيباً، وتخلق بكريم الاخلاق، فهو الذي يحمد صنيعه ويجزل له الثواب، ولو كان ضعيف البنية واهن القوة رث الحال قليل المال.
أما من حمل قلباً لئيماً وخلقاً ذميماً فهو مكروه من الله، ولو كان حلو اللسان واسع المال والجاه. كما وأن الله سبحانه لا ينظر الى الأموال الخالية عن الخيرات، فلا يثيب عليها، بل ينظر الى طهارة القلوب التي هي محل التقوى وأوعية الحقائق. وفي الحديث: سبق درهم مائة ألف درهم. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا.

■ أهم الفوائد :
١ ـ المعول عليه في قبول الأعمال هو القلب الذي هو وعاء الحقيقة.
٢ ـ تحريم النفاق في الاعمال.
٣ ـ انما الأعمال بالنيات
٤ ـ عدم الانخداع بالمظاهر.


مع تحيات مطابع الخط
الشويخ - منطقة الصحافة ت ٨١٧٠٤٨ - ٨٤٦٣٧٤ ص.ب: ٢٦٩٩٢ صفاة - كويت